

ديوان الشاطري

الإمام العلامة

عبدالله بن عمر الشاطري



{ اضغط على مطلع القصيد من الفهرس ينتقل إليها مباشرة }

و العودة للفهرس اضغط على ☜ الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

* إذا وردت كلمة في نسخه أخرى رمزنا لها (خ) وضعناها داخل هذا [1] في (خ):

ترجمة مختصرة للإمام عبدالله بن عمر الشاطري:

===============================

نسبه:

هو سيدنا الإمام العظيم ، من حصل به النفع العظيم ، الداعي إلى الله ، الحبيب عبدالله بن عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن عمر بن علوي الشاطري ابن الفقيه علي القاضي بن سيدنا أحمد بن محمد أسد الله في أرضه بن حسن الترابي بن علي بن سيدنا الفقيه المقدم ، إلى آخر النسب المعروف .

ولادته : ولد في مدينة تريم في شهر رمضان المعظم عام ١٢٩٠هـ .

وفاته :

ابتدأ به مرض الحمى الخمس من ربيع الثاني ١٣٦١هـ. ومازال يزداد به المرض (مع محافظته حال المرض على أداء الصلاة جماعة ، وقد يأمر القراءة عليه و السماع بين يديه) ، حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى ، ليلة السبت ٢٩جماد الأولى ١٣٦١ هـ وصلى عليه إماماً الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب الدين عصر يوم السبت ، وقد أوصى أن يكون قبره عند قدم والدته الشريفه الصالحه نور بنت عمر بن عبدالله بن شهاب ، عملاً بقوله ﷺ ﴿الجنة تحت أقدام الأمهات ﴾.

درس القراءة و الكتابة بكُتَّاب بارشيد على المعلمين الفاضلين محمد بن سليمان باحرمي ، وابنه عبدالرحمن ، ثم انتظم في طفولته في سلك تلامذة مدرسة قبة الحبيب عبدالله بن شيخ العيدروس ، حيث يتصدر للتريس فيها سيدنا الحبيب أحمد بن محمد بن عبدالله الكاف و الحبيب شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس فقرأ عليهما مبادئ الفقه و التصوف ، و حفظ عليهما عدة أجزاء من القرآن ؛ ثم لازم سيدنا الإمام مفتي الديار الحضرمية الحبيب عبدالرحمن بن محمد المشهور ، والحبيب علوي بن عبدالرحمن المشهور ، والحبيب عبدالله بن عيدروس بن علوي العيدروس ، و غيرهم من علماء تريم فقرأ عليهم في التفسير و الحديث و الفقه والتصوف و علوم اللغة العربية وغيرها ؛

ومن ثم رحل لطلب العلم من خارج تريم وقد رحل إلى سيئون مكث بها في رباط الحبيب علي الحبشي قرابة أربعة أشهر فأخذ عن كثير من علمائها .

وفي عام ١٣١٠هـ بعد أن بلغ من العمر العشرين سنة تقريباً سافر الى مكه فأخذ عن كثير من علمائها ، وكان رحمه الله يتلقى الدروس بين الليل و النهار ثلاثة عشر درساً في كثير من العلوم ويطالع لها كلها حيث أن نومه لا يزيد عن ساعتين بين الليل والنهار .

عودته إلى تريم وتوليه التدريس بربط تريم

وقد عاد المترجم له إلى تريم عام ١٣١٤هـ ولازم التدريس مجاناً في رباط تريم منذ عودة إلى وفاته نحو خمسين عاماً تقريباً .

تلامذته :

لقد تخرج على يد هذا الإمام العظيم الألوف المؤلفة من العلماء الذين حصل بهم النفع المتعدي لهذه الأمه ،

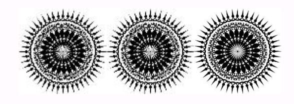
ومن هؤلاء سيدنا الإمام العلامة الداعي إلى الله علوي بن عبدالله بن علي بن شهاب ، وسيدنا الحبيب جعفر بن أحمد العيدروس منهم أيضاً أولاده محمد المهدي و أبوبكر و حسن ، والعلامة الحبيب حسن بن إسماعيل بن أبي بكر بن سالم مؤسس رباط عينات ، ومنهم الحبيب عبدالله بن عبدالرحمن ابن الشيخ ابوبكر بن سالم مؤسس رباط الشجر ، ومنهم السيد علي بن طاهر بن يحي مؤسس المعهد الديني بغيل باوزير ، ومنهم الحبيب محمد بن عبدالله الهدار مؤسس رباط البيضاء ، ومنهم العلّامه الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ ومنهم الشيخ العلامه محفوظ بن سالم بن عثمان ، ومنهم العلامه أحمد بن عمر بن الشاطري وابنه محمد بن أحمد ، ومنهم الشيخ محمد بن سالم البيحاني الكدادي العدني ، ومنهم العلامه اللغوي عمر بن علوي الكاف ومنهم الشيخ العلامه الفقيه سالم بن سيعد بكيِّر باغيثان ، ومنهم العلامه عمر عوض حداد ، ومنهم عبدالقادر بن أحمد بلفقيه مؤسس دار الحديث في سربايا ، ومنهم الحبيبان الفاضلان محمد و علي ابنا الحبيب سالم ابن سيدنا أحمد بن حسن العطاس ، ومنهم الحبيب العلامه حامد بن محمد بن سالم السري وابنه عبدالرحمن بن حامد ، ومنهم الحبيب أبوبكر العطاس بن عبدالله بن علوي الحبشي وإخوانه ، ومنهم الحبيب أحمد مشهور الحداد ، ومنهم أحمد بن علوي الحداد و أخوه محمد ، ومنهم الحبيب سالم بن علوي خرد ، ومنهم الحبيب محمد علي بن عبدالرحمن الحبشي ، ومنهم الحبيب عبدالله بن مصطفى بن سميط ، ومنهم الحبيب عيدروس بن هاشم الحبشي ، ومنهم الحبيب الجليل العلامه حامد عبدالهادي الجيلاني من مدينة خريبه بدوعن ، وغيرهم كثير ممن يعسر عددهم وحصرهم .

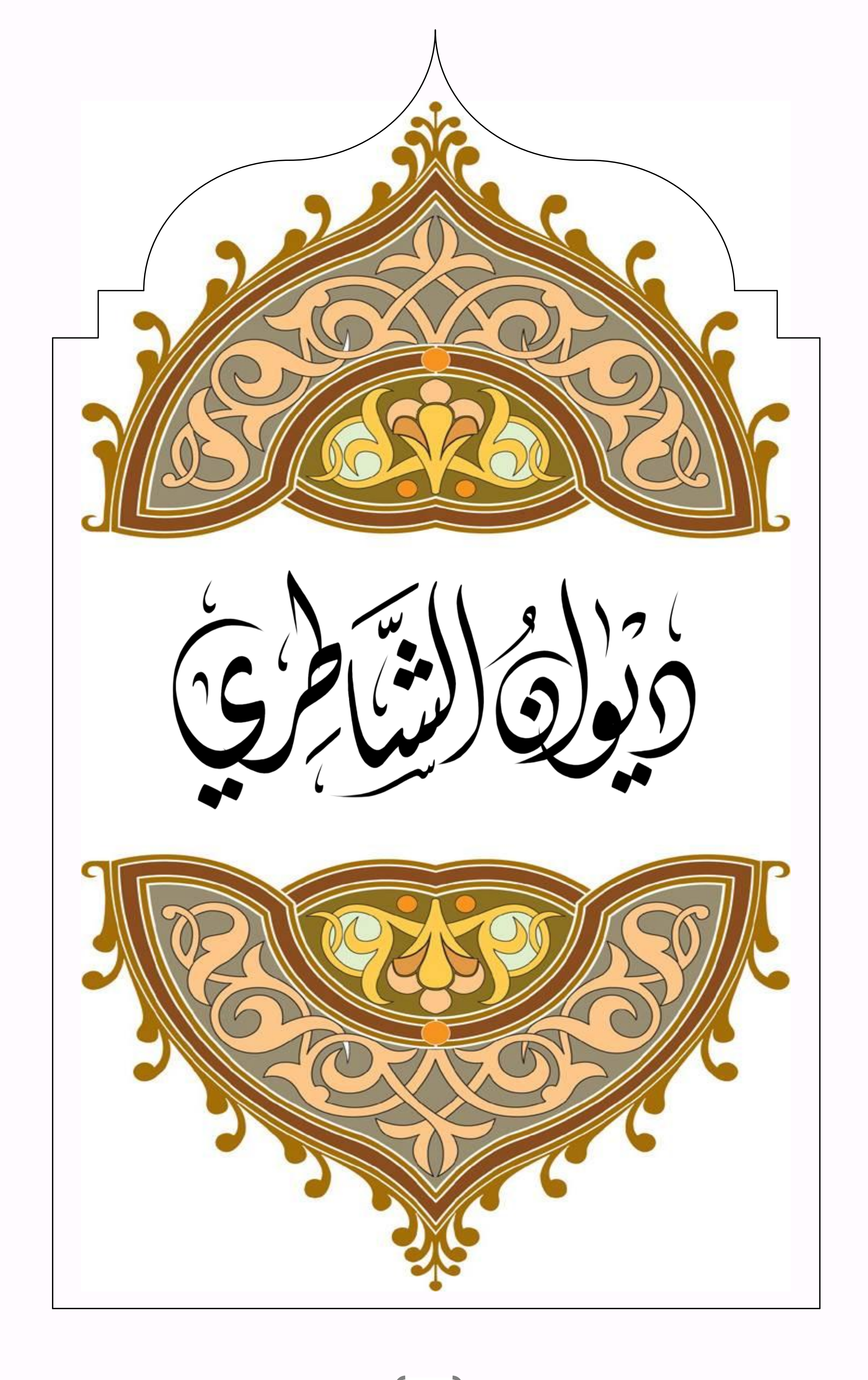
من مؤلفاته:

رسالة في النحو ((العقود اللؤلؤية متممة الأجرومية)) وأكملها تلميذه الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ .

وقد عزم على الأشتغال بتأليف بعض الكتب و الفتاوى فنهاه شيخه سيدنا الإمام الحبيب أحمد بن حسن العطاس و قال له ((ألف رجالاً علماء يؤلفون الكتب)) .

{ أما بقية الترجمة موجدة في الديوان المطبوع او كتاب نفح الطيب العاطري في مناقب الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري } .




دِيوانُ الشَّاطِبِيّ

الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الباء

قال: رضي الله عنه – كتبتُ إلى جناب شيخي وعمدتي العلامة (الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد) . [من الكامل]

مُنُّــوا أَحبــةَ مُهجتــي وأَجِيبُــوا ... وصِــلُوا فــإنِّي في الغَــرَام كَئِيــبُ

دَنِــفٌ سَــقِيمٌ مُســتَهامٌ شَــيِّقٌ ... فَعَقيــقُ دمعــي مُقْلَتَــايَ تَصُــوبُ

فَالقلــبُ إن لاحَــتْ بَــوَارِقٌ لَعْلَــعٍ ... مِــن حَــرِّ أشــواقٍ يَكَــادُ يَــذُوبُ

يا لَيْـتَ شِـعري هـل يَعُـود زمانُنَـا ... بــالرَّقْمَتَين مــع اللِّقــا ونَطيــبُ

وتَعُــودُ أيــامٌ مَضَــين بِــرَبْعِكم ... بِسُــرُورِها يُجلــى أَسًــى وكُــرُوبُ

ونــرى خَرَائِــد مَكَّــة بِسُــفُوحِها ... تَمشــي لِزَمْزَمِهَــا ضُــحىً وتَــؤُوب

خُودٌ كواعِبُ كالجَآذِرِ كم رَمَت ... حَــبَّ القُلُــوب بِلَحْظِهَــا فَتُصِــيبُ

ونرى يَتِيمَةَ عِقدها بِجَمَالها رَعْنَاء ... تزهــو وتَرْفُــلُ بالبَهَــا وتَجُــوبُ

للحُسن البَـديع قـد احْتَـوت هـي ... حقــاً فلــيس لهــا بــذاك ضَــرِيب

كَعْبـةُ الحَـرم الشَّـريف تَعلَّقـت يـا ... مُهَــجٌ وأرواحٌ بهــا و قُلُــوبُ

لَيـتَ شِـعري هـل تَجُـودُ بِوَصْلِها ... سَــحَراً وهــل زمَــن اللِّقــاء قَريــبُ

فــأفُوز منهــا في الظــلام بِنَظْــرةٍ ... يُطْفَــى بهــا مِــن ذا الفُــؤَاد لَهيــبُ

وأَضُــمُّها نَحـوِي وأَلْـثُمُ ثَغْرَهـا ... سَــحَراً هُنَــاك ومــا لَــدَيَّ رَقيــبُ

فَبِحَقِّهَــا يــا ربنــا اجمــع شَــملَنَا ... بالمصــطفى وبِهَــا فأنــت مُجِيــبُ

ثــمَّ الصَّــلاة علــى النَّبــي مُحمــدٍ ... مــا أنَّ مُشْــتاق وحــنَّ حَبِيــبُ

والآلِ الأصـحَابِ مـا قـال امـرُؤٌ ... مُنُّــوا أحبــة مهجتــي وأجيبــوا



وقال أيضاً؛ نفع الله به :-

يــا ربَّنــا يــا جَــواد ... أنــت الــذي فِيمــا أَرُوم حَســبي

عَــالِم بِمــا في الفُــؤَاد ... عِلمُـكْ بحـالي يـا جـوادُ حسـبي

لا حــول كــم ذا البِعـاد ... وَقْتِــي مَضَــى في غفلــةٍ وبُعْــدِ

ما اكسِبت لي شي زَواد ... مـا لـي سِـوَى فقـري لخَيـر فَـردِ

مســكين مُحْتَــاج آبْ ... واقِـف علـى بـاب الكِـرَام يُلَبِّـي

مِــن حَــرِّ لاوْزَار ذَابْ ... خَــائِف يُنَــادي رَبِّ رَبِّ رَبِّــي

كــم لــي وَنَــا في عَــذَاب ... مــا آن لاهْلِــي يُسْــعِفُوا بطبِّــي

يا اهل الهُدى والصَّوَاب ... متـى متـى مَعكـم يَطِيـبُ شُـرْبي

مــريض مُــذْنِف كَئِيــب ... دمعـه علـى الخـدَّين كـالمَوَاطِرِ

يشــكو فــراق الحبيــب ... هـل نظـرةٌ مـنكمُ لِصَـبّ حـائِرِ

ينــوحُ هــل مِــن طبيــب ... جَــوْرُ الهَــوَى فَتَّــتْ نِيَــاط قلبــه

يــا اهــلَ الرُّبَــى والكثيــب ... عطفـاً علـى الصَّـبِّ الشَّـجي بِطبِّه

هيــا اســعِفُوا بــالمُراد ... هيـا ارحمـوا مَـن باسـمِكُم يُنـادي

يــا اهــل الوَفَــا والــوِدَاد ... هيـا اعطِفُـوا بالوَصـل يااهـل وِدِّي

بِمِــيم حَــا مِــيم دَال ... ســالك إلهــي للكَــدر تُجَلِّــي

نَرقـى مـع اهـل الكَمـال ... تَـربِط بهـم في كـلِّ حـال حَبْلـي

تُــزِيح عنَّــا الحِجَــاب ... ويَشــهد المُضْــنَى جَمَــال حِبْــه

يُسْقى كُــؤُوس الشَّــراب ... علــى حَظَــائِر بَســطِهِ وقُربــه

صــلاة أهــل الكمــال ... تغشى الحبيب المصطفى المُربِّي

تَعُــمُّ صَــحباً وآل ... مــا قــام عبــدٌ في الحَــرَمْ يُلَبِّــي

وقال رضي الله عنه

يــا الله انظــر إلــى عبــدك وســهِّل صُــعُوبه

واكشِـفِ الكَـرب واسـتُر يـا إلهـي عُيُوبـه

إرحـم العبـد لـي ضَـاعَت عليـه الشُّـبُوبَه

ضَـيَّع العُمُـر في غفلـه وضَـيَّع حُزُوبَـه

في خَطَــل في زَلَــل في غفلتــه في كُذُوبــه

آه كُــلٌّ حَضَــر والعبــد في ذي المُغُوبــه

وان عَمِل خير أَضحى بالعُجُب هو يشـوبه

آه ياحَسْــرَتِه مســكين قــد زَاد حُوبــه

✷ ✷ ✷

يــاالله انظُــر إلــى عبــدك وكَفِّــر ذُنُوبــه

مالُـه إلا انـت لـي ضـاقَت تُفكِّـك عُصُـوبه

أصــلح الحــال في الــدُّنيا ويــوم المثُوبــه

واطـف نِيـرَان مَـن عـاداه واكْفِـه حُرُوبـه

سَـلك بالمصـطفى يـاربِّ تُـذهِب شُـغُوبه

الحبيــب الــذي هبــت علينــا هَبُوبــه

طَلْسَــم السِّــرِّ لــي فَاحــت عَلَينـا طُيُوبــه

مُلتَجَى العبد لـي جـارت وشـدَّت خُطُوبـه

سُـحب جَـودِهِ بِحَمـد الله طِلعَـت طُهُوبـه

غيث مُخصب على اهـل الكـون سـالت شُـعُوبه

مِـن رَعَـضْ بـه وسـقَّى بـه تبـارك حُبُوبـه

وانجلـى الـرَّين عـن قلبِـه وفاضـت جُرُوبه

بَخْتَنَـــا بـــالنبي والآل نِعـــم العُصُـــوبه

ماهم العذب يامـا احسنُه واحسـن عُذُوبه

سَـعدُنا زيـن كـم حَلْبَـت علـى اهليـه نُوبـه

مَـــن تعلَّـــق بأهـــل البيـــت دَرَّت حُلُوبـــه

* * *

وارتـوى مـن حِياضَـه واجتنـى مِـن عُلُوبـه

وارتَقَـى مُرتَقـى عـالي تسـامت عُلُوبـه

عبـد يـالِ النَّبـي واقِـف علـى البـاب دُوبـه

يبكـي الـدَّمع شَـقَّق مِـن ذنوبـه جُيُوبـه

قـام بالبـاب يـدعُو فـارحمُوه ارفُقُـوا بـه

واشرَحُوا الصَّـدر لـه واهـدُوه واجلُـوا كُرُوبه

قَـط مالُـه سـوا كـم فـادرِكوه اعتَنُـوا بـه

قبـل نَجِـم السُّـهى يـا احبـاب يَدنُو غُرُوبه

وان عَرَج في مَسِيره فـاعطفُوا واعرُجُـوا بـه

والصـلاةُ علـى مَـن وسَّـع الله رُحُوبـه



الفهرس

وقال سيدنا عبدالله رضي الله عنه : على لسان الشريفه الفاضلة (علوية بنت زين بن علوي الحبشي) زوجة الحبيب حسن بن محمد بن إبراهيم بلفقيه أرسلتها إلى سيدنا الحبيب (أحمد بن حسن العطاس)

يـا سَـارِي الليـل شَـا ، بارسـل بِيَـدَك كِتـاب

خُـذْ ذَا كِتـابي وفي مَسْـرَاك حِـثِّ الرِّكـاب

واعبرلسيؤون في وقـت السَّـحر قِـف هَبَاب

سَلِّم على شـيخِنَا الحبشـي الإمـام المُهَـاب

سـلطان أهـل الولايـة ذُخْرُنـا والطِّـلاب

وقُـل لــه انظـر إلينـا طِفلنـا والشَّـباب

هـذا وبَكِّـر علـى الوَجْنَـا بُكُـور الغُـرَاب

واعبُر على البَاطِنه لـي طـاب فيهـا الشَّـراب

***

حِـثِّ الرَّكائب ولا تعجـزك تلـك الرِّحـاب

واقصد إلى حوطة العطاس عـالي الجَنَاب

واخلـع نعالـك إذ ماشُـفت تلـك القُبَـاب

وقِف على الباب ياما احسنه يـاخير البـاب

بلِّـغ سـلامي إمـام أهـل الهـدى والصَّـواب

حبيبنا (بن حسن) حاوي صِفات[1] النِّسَاب

هو شَمسُنا نهتدي بـه في المجـي والـذَّهاب

هو شَمسُنا الطَّالِعـة لـي مالهـا شـيء مَغَـاب

[1] في (خ) : الصفات

هـو شـيخُنا لـي حَظِـى بـالقُرب والإقتِـراب

قَرَّبــه ربــي وَرَوَّق لــه كُــؤُوس الشَّــراب

واعطاه أحوال قط ما تَنضَبِط في الحِساب

سـبحانه المـانع المعطـي لمـن لـه أنـاب

هـــو نورنـــا مُلْتَجانـــا والبَصـــر واللُّبـــاب

حبيبنـا لـي لـه خَضْـعَت طُـوال الرقـاب

أعطـه كتـابي وقـل لـه ذاعـن الصَّـبِّ نـاب

واعذر وسامِح لمن هـو بعـدكم في اكتئاب

❋ ❋ ❋

مِسكين مـا قـط يهنـى النـوم في الاضـطِراب

والـدَّمع عَ الخَـد يِسـفح زاد في الإنصِـبَاب

له شوق مُزعِج ونُـوره في الحَشَـا في التهـاب

والقلـب مِـن حـرِّ نـار الشُّـوق والبُعـد ذاب

هــذا وأشــيا غريبــة قــد بَــدَتْ وانقــلاب

كم مِن حوادِث بَدَت مِن عُظمِها الـراس شـاب

ولــيس إلا بصــدق الــود مــا قــط خــاب

بُشْــرَاه بُشْــرَى مايطلبــه مِــن كُــلِّ بــاب

يــا غَوْثَنَــا[1] صِـحْ بأهلِينـا الكِـرام اللُّبـاب

عســى بهــم المعطــى يُزيــلُ الحِجَــاب

[1] في (خ): يا شيخنا

يـا الله عسـى ايـام وَصـلي يـاحَبيبي قِـراب

عسـى تعـود اللَّيـالي الزَّاهِـرات الطِّيـاب

أيــام كُنَّــا وعنَّــا الشَّــوش والهــم غــاب

والوقـت رايِـق ونتعَـاطى كُـؤُوس الشَّـراب

الله يَــرُدُّ الــزَّمن لــي بالمســرات طــاب

يجـاه خيـر الـوَرَى الشَّـافِع لنـا والمُجَـاب

عليــه صــلى المهــيمن مــا مُلَبِّــي أجــاب

وآلــه الغُــرْ والأصــحاب نِعــم الصِّــحاب



وقال رضي اللّه عنه : في ١٤ رجب ١٣٥٩هـ

مَعنـا حبيبـي مُحمـد قـط مـا لـه رَبِيْـب

هــو طِبُّنــا هــو دَوَانــا مامَثِيلــه طَبيــب

هـو جَـدُّنا هـو غِنَانـا مـا لفَضـلِه ضَـرِيب

عسى لنـا قِسـم مِـن فَضـلِه بِـأوفر نَصـيب

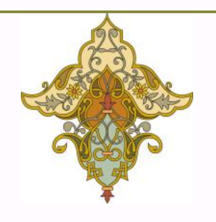
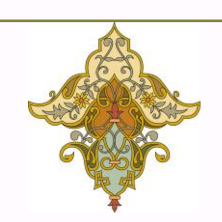
ضَرْعُ المسَـرَّات مِـن جُـودِه علينـا صَـبِيب

عسى عسى نَجْتَمِع به في صَفَا وقت طِيب

شَـبَّ الهَـوَى في فُـؤَادِي نـار تِلْهَـب لَهِيـب

وَدَبَّ سِــرُّ المَحَبَّــة في فُــؤَادِي دَبِيــب

غريب شأنُ الهَوَى والعِشِق شأنه غريب


وقال نفع اللّه به : في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٦١هـ يدعو لأولاده

افتَح افتح على أولادي وزدهـم إِنَابَـه ... واجعـل العلـم فـيهم والـذَّكا والنَّجَابـه

وافتح افتح عليهم فـتح أهـل القَطَابـه ... وأهـدِهِم سبل أهلِـيهم كِـرَام النَّسَـابه

سَلْك بالمصطفى والأنبيا والصَّـحابه ... انظـر انظـر إلـى عبـدك ومـزِّق حِجَابـه

ربِّ وفِّقْـه للحُسـنى واصلِـح خَرَابـه ... صَفِّ يـاربِّ مِـن خمـر المحبة شَـرَابه



وقال أيضاً: رضي اللّه عنه

أشــيا تَبَــدَّت غريبــة كــم بهــا مِــن عَجَــب

شُــؤُون فيهــا عَجَائِــب حَيَّــرت كُــلَّ صَــب

حِكَــم قضــاها إلهــي مالحــد شــي سـبب

خَــلِّ المقــادير تجــري والتــزم لِــلأَدَب

إن المقــادير فيهــا سِــرّ عنــك احتَجَــب

مــا يَجــري الا الــذي في اللّــوح ربــي كَتَــب

قِــدها قِسَــم مِــن إلهــي للعَجَــم والعَــرَب

وهكـذا النـاس حـد يَذْري وحـد قـد ضَـرَب

** ** **

وحـــد تَوَجَّـــه وحـــد مُقبِـــل بِدَربـــه دَأب

وحـد تَوصَّـل وحـد رَوَّى وحـد قـد قَـرَب

وبَعضُـــهُم زَرع بِيْـــرُه مـــايلَقِّي قَصَـــب

وَحَـد نَخلِيـه خَليلـي مـا تِلَقِّـي حَـرَب

وحد إذا جيت تِشربَ ماه لـك ما اتشترب

وحـد أخـي جُـود رَبِّـي بـارض قَلبُه خَصَـب

وحـد بـدا السَّـعد في فُلكُـه ولاخـر غَـرَب

قــد قــال ربِّــي وفضَّــلنا فَخَــلِّ العَتَــب

عَلــيش ذا الهــمِّ يامِســكين خــلِّ التِّعـــب

مــا قــده لــك بــايقع لا متــى ذا الخبـــب

وهكـذا الكـون عِبـره كـم تـرى مِـن عَجَـب

أمــا تَــرَى النــاس قاسَــوا بُــرَّهُم بالكِنِــب

حــارُوا ولا مَيَّــزُوا بــين الخَــرَز والــذَّهَب

وَرَدَّوا الـــرَّاس يـــامَحبُوب مِثـــل الـــذَّنب

مــا شُــغْلُهم غيــر ذَمِّ العِلِــم واهــل الرُّتَــب

يــاقلبي أقبــل علــى مَــولاكَ لــي قــد وهــب

** ** **

ولا تُعَلِّــق حِبالـــك بالشَّــــعَر[1] والكَـــرَب

واقبِـل علـى ذي المواهـب لـي عليـه الطَّلب

مفتـوح بابـه و لـي قـد جَـادْ لَـك ماحَسَـب

وقِف على الباب لي سِيلُه على النـاس صَـب

بــاب الكــرم والموَاهِــب والعطـا والرَّغَــب

واســأل إلهــك وقُــل يــا ربِّ يــا خَيــر رب

إليــك يــارب عبــدُك مِــن ذُنُوبــه هَــرَب

مِـن ثقـل لـوْزَار عبـدُك يـا إلهـي ضَـغب

مُقِـر بالـذَّنب جُملـه مِـن معاصـي كسـب

فَعَـل لمـا قـد نهيتـه يتـرك اللِّــي وَجَــب

[1] في (خ) : بالعشر

و إن عَمِــل شـــاب فِعْلُــه بالرِّيـــا والعَطَـــب

لا قَلِــب صَــافي و لا نيَّــه و لا شــيء رَهَــب

غَافِــل عــنِ الله دوبــه لــم يــزل في نَصَــب

يــارب ســالك بجــاه السَّــيِّد أزكــى العَــرَب

شَــفِيعنا ذُخرِنــا المختــار زاكــي الرُّتَــب

وأصـــحابه الغُـــرْ واتباعِـــه وأهـــل الرُّتـــب

تَغفِــر زَللنــا و تَمحــي مــالقلَم قــد كَتَــب

وتهـــدِنا سُـــبل أهلينـــا أُهَيـــل الحَسَـــب

** ** **

نَســلُك سُــبُلَهُم ونُعْطَــى[1] يــا إلهــي الأرب

نَرقــى مَرَاقــي عليــه مِثــل مَــن قــد دأب

ونُحيِــي العِلِــم لــي بــه بــا ننــال الرُّتَــب

مــع العَمَــل والزَّعَامـــه والتُّقَـــى والأدب

مــع المصـــطفى والخلــق أهــل الرُّتَــب

يــا رب وارحــم عِبــادَك عُجْمَهُــم والعَــرَب

فَهُــم كمــا قِــدَك داري في شِــدَدْ في نَصَــب

والختم صـلُّوا عـدد مـا ثَـجَّ غَيـث أو سَـكَب

وســـال وامْسَـــت سَـــوَاقِينا شَـــبيه الغُبَـــب

علـى النبـي مـا رَعَـد رَاعِـد و مـا قـال صَـبْ

أشيا تبدت غريبة كم بها من عجب

[1] في (خ): و تُعطي



طَاب لـي في حَظَائِر قُدْس مَـوْلاي شُـربي
وانفَـتَح بـابِيَ المُغْلَـق وسـامرت حِبِّـي
إيش هذا العَطَا الممنُون مِـن غَيـر كَسـبِي
قـد دَعَـوني وقـالُوا قِـف هُنـا لا تَغَبِّـي
وآذَنُـوا أهـل وِدِّي يـا حَبيبـي بقُربـي
صاح شَاوُوش مَجْدي وانْجِلي رَين كَربي
يـا رِيَاح الصَّـفا مِـن نَحـو لاحْبَاب هِبِّي
ذي دَوَاعـي الهـوى تُنْشِـي وتُبْـدِي وتُنْبِـي
لاحَظَتْنـي عِنايـة نـور عَـينِ المربـى
آه لـولا المُرَبِّـي مـا اهتدَيتـه لِرَبِّـي

★ ★ ★ ★ ★

آه لـولاه مـا نادَيْـت يـا ربِّ ربـي
شُـو دَوَاعيـه تَـدْعو والمُلَبِّـي يُلَبِّـي
والعِنَايـات لاهلِيهـا تُراعـي تُربِّـي
ذا تُلاحِظُـه في شَـرْقِهِ وهـذا بِغَـربِ
قَرِّبَـت ذا وأقْصَـت ذا بِعَـدل المُرَبِّـي
كَـمْ وكَـمْ عَبِـد في العِصْيان غـارِق مُكَبِّي
عِنْـدُه الجَـو يـا مَسْـعُود مُظلِـم مُقبِّـي
هَبَّ نُودُ الصـفا نَجْدِي وشَـرْقي وغَرْبي

بَخت مَن كان في صَفِّي وسايَر لِصَحبي

أَوْ مَشَى في طريقي أو سَعَى سَعف رَكبي

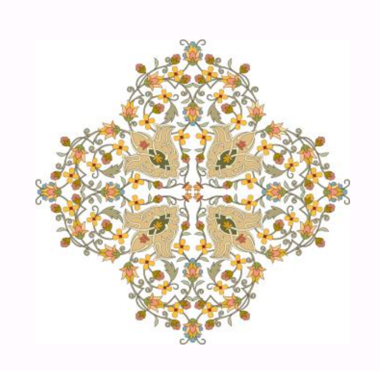
أو سَلَك مَسْلَكي أو سار في وسط دَربي

شُف حَبِيبِي يُجَرِّيني إلى خير سِربِ

جودوا اهل الوَفَا يا نُون عَيني بِطِبِّي

واسعَفَوا باللِّقا واجلو كُثُوفَات قلبي

قَرَّبُوني ورَقَّوني مَعَا خَير حِزبِ



لـيس إلّاكَ يـا أبـا الحسـن الغَـ ـــوث مَـلاذٌ لِمَـن تَوَالـت كُرُوبـه
أنــت قُطــبُ الأكــوان بـل مركـز العلـم وفيـك القَـريضُ يَحلـو نَسيبُه
كُــلُّ سِــرٍّ في العــارِفِين مِــن الله فــأنتُم مَخطُوبُــةُ وخَطِيبُــه
لـك أبـدي حَقَـائِق الكَـون مَـولا كَ[1] فَأَضحت مِثل الشُّمُوس غُيُوبُه
كَــرَم بــاذِخٌ ومَجــدٌ أَثِيــلٌ عَــزَّ في الخــافِقَين حقـاً ضَـريبُه

❋❋ ❋❋

أَيُّهـا السَّـيِّدُ الكـريم أَجِـبْ عبـداً علـى البَـابِ قـد تَمَـادَى نَحِيبُـه
بــي دَاءٌ يــا بــن الكِـرام دَفـين أنــت لــي طِبُّــهُ وأنــت طَبِيبُــه
فــاعطِفُوا ســادَتي و رِقُّــوا لِعبـدٍ أقعَدَتــه عَــن الوُصــول ذُنُوبُــه
نَظــرَةٌ مِــنكمُ بهــا قَبــيح الفِعــل والقَــول يَنْثَنــي مَركُوبُــه
نَظــرَةٌ مــنكمُ يِصــلُح الحــ ـــال ويَصـفُو بكأسِـها مَشـرُوبه
عَطْفَــةٌ مِــنكمُ لعبــدٍ كَئِيــبٍ أَقْلَقَــاهُ سُــوءُ الفِعَــال وحُوبُــه
خَلَّفَتـهُ الـذُّنُوبُ عَـن طُـرُقِ القَـو مِ فأمسَــى مُكَــبَّلاً يَعسُــوبُه

❋❋ ❋❋

يرتَجِـي الوَصـل كُلَّمَـا رَام[2] مِــ ـــن مَحْبوبِـه قُربَـه نَـأى مَحبُوبُـه
و لِفَــرطِ البِعَــاد يُمْسِــي حَزينــاً وهــو مَســلُوب عَقلِــهِ مَنهُوبُــه
وإذا مـا سَـرَى النَّسـيمُ الحِجَازِيـ ـيُ سُـحَيْراً مِـن نَحـوكم أو هَبُوبُـه
نـاحَ ممـا بـه مِـن الشَّـوقِ ورافَـ ـض مِـن العَـين بالـدِّمَا شُـؤبُوبُه
فهـو يَبكـي لِبُعـدِهِ مِثـل مـا يَبْـ ـكِي لِبُعــد حبيبــه يَعْقُوبُــه

[1] في (خ): معلاك
[2] في (خ): راد

مُقلَــةٌ بالــدُّمُوعِ تُزْجــي وقَلــبٌ بِشُــواظِ الأَسـى اكفَهَـرَّت حُرُوبُـه

شاهدي في الهَوَى النُّجُولُ وجسْمي لائـحٌ مِـن لَظَـى البِعَـاد شُـحُوبُه

حَسْـرتي إن أمُـت ولـم أدرِ مـا طَعْــ ـمُ شَـرَاب الرِّجـال مـا مَشـرُوبُه

آه يـا سـادَتي ويـا لَيـتَ آه هـي تُجـدِي لِمَـن توالـتْ شُـغُوبُهُ

نَظْـرَةٌ مِـنكمُ بهـا نَجـم حُـزْنِ الــ ــعَبْد يـدنُو الـى المَغيـب غُرُوبُـه

بَشِّــرُوهُ أُهَيْــل وُدِّي وقولــوا أنـت مِنَّـا كـي مـا تَـزُول كُرُوبُـه

وصــلاةٌ عَلَــيكُمُ بَعــدَ طــهَ مــا دنـا نَحــوَ حِبِّـه مَحبُوبُـه

وكــذا الآلُ والصَّــحَابَة مــا نَــا حَ علـى غُصـنِ رَوضِـةِ عَنْدَلِيبُـه



وقال رضي اللّه عنه :

يـــا ربِّ يـــا ربِّ عبـــدك اتْعَبَتـــه الـــذُّنُوب
هَلكَـــت فُـــؤَاده وحالـــه واشـــعَلَتْ للكُـــرُوب

عُمْـــرُه مَضَـــى يـــا إلهـــي في معاصـــي وحُـــوب
غَافِـــل عـــن الله دائـــم بـــالمَلاهي شَـــغُوب

ظَـــاهِرُه صـــالح وقَلبُـــه مُحتَـــوِش بـــالعُيُوب
قاســـي مُكَبَّـــل مُـــدَرَّن بِالوَسَـــخ والكُـــذُوب

يُرَائِـــي الخلـــق في قولِـــه والاعمـــال دُوب
مـــا لُـــه عَمَـــل غَيـــر كُلَّـــه بِالرِّيـــا هـــو مَشُـــوب

★★★

مَعمُـــور جِســـمُه وقَلبُـــه بـــالمَرَض بـــا يُـــذُوب
أفعـــال جُـــوَّه قَبِيحَـــة كـــم بهـــا مِـــن عُيُـــوب

قَرَّيـــت قَرِّيـــت كـــم لـــي مُعْتَـــرِف بالـــذَّنُوب
حَكَيـــت بالصِّـــدق يـــا عـــالِم بمـــا في الغُيُـــوب

قَصَـــدت بابـــك إلهـــي عَـــلَّ تَشـــفي الشُّـــغُوب
مـــالي سِـــوَى أنـــت ناصِـــر لـــي عَكَـــين العُصُـــوب

نظـــره إلهـــي عَجَـــل تُجلـــي الـــدَّرَن والشُّـــغُوب
وتُصـــلِح أحوالنـــا والعَقـــل تُحيـــي القُلُـــوب

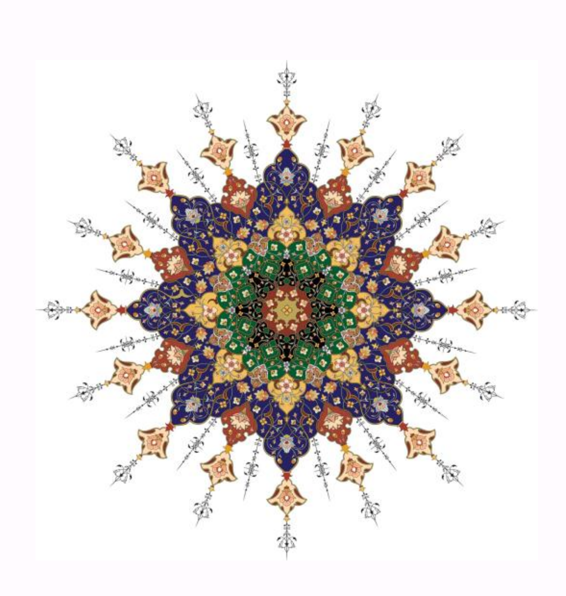
بَرْقَــه ورَعْـــدِه وســالت بالسُّــيُول الشِّــعُوب
وجـــاد مُزْنُـــه بفَضـــلِه وامْتَلَـــين الجُـــرُوب

بالمصـــطفى المُجتبَـــى ســالك عَلَينـا تُتُــوب
وبالصـــحابة وبالأتبـــاع واهـــل الغُيُـــوب

نَتُـــوب تَوبَـــة عَظِيمـــه دَافِعَـــه للـــذُّنُوب
يُمطِـر علـى القلـب مَاطِرهـا وتحيـا الجُـدُوب[1]

والختِم صلُّوا على المُختَار ماحَنَّ نُوب

[1] في (خ): ماطرها بمزنه سكوب



ربِّ ســالك بِجَـاه المصــطفى والصــحابة
ربِّ ســالك بِهِــم واهــل الكِسَــا والقَرَابــة

أهلَنَــا أســلافنَا يــا نِعِــم تلــك العِصَــابة
بَخْتَنَــا بَخْتَنَــا باســلافنَا اهــل المَهَابــة

لــي ببشَّــار يــا مــا احْسَــنُه قُبَابــه
هـم لنـا حِصـن مِـن عـادي تَحَـوَّى دُبَابَـه

قــط مــا نَخْتَشِــي حُسَّــادنا والذِّيَابــة
خَصَّــهم رَبُّهُــم وأثنــى عَلَــيهِم كِتَابَــه

** ** **

البَتُــول أمَّنَــا واولادَهَــا والحُبَابــه
يــا الــذى لَــمْ يَــزل للنــاس مَفتُــوح بابــه

بـاب بـالجُود يـا مـا اوسَـعُه واوسَع رِحَابَـه
عَبـدُك اليـوم تحـت البـاب حَطَّـت رِكَابـه

مُعتَــرِف بالخَطَــا يرجُــوك دَعــوَة مُجَابــه
في الخطــا والزَّلَــل يــا ربِّ ضَــيَّع شَــبَابه

لــم يَــزَل هــو ونَفسُــه والهــوى في حِرَابــه
سِــتَرَك اســبُلُه فالعِصــيَان غَلَّــط حِسَــابه

أُنظُــرُ أُنظُــرُ إلــى عَبــدِك وحقِّــق مَتَابــه

أُنظُــرُ أُنظُــرُ إلــى عَبــدِك ومَــزِّق حِجَابــه

وادخُلُــه حَضْــرَتَك واجْـزِل بفَضـلِك ثَوَابـه

صَــفِّ يــا ربِّ مِــن خَمــرِ المَحَبَّــة شَــرَابه

وان جَـنَح أو عـدل عـن طـرق أهـل الاصـابة

رُدّه وارحمــه واصــلح يــا إلهــي خرابــه

واصــلِح امــره واكفـه كُــلَّ مــا قــد أنابــه

واغفــر لــه الــذَّنب واحسِــن إلهــي مآبــه

يــالله امطِــر مِــن افضــالك علينــا سَــحَابة

غَيــث مُخصِـب علـى الـوادي تعمـم ضـرابه

إرحم اللِّـي اعتكـف عَ البـاب يرجـو الإجابـه

وانتــه ادرى بمَقصُــودِه وتَعلَــم طِلابــه

والصَّـلاة علـى أحمـد سيِّدي والصـحابة





وقال رضي الله عنه : **وجدت في المخطوطة ناقصة الجزء الأول**

فعِلْمُـه بـألأحوال حسـبي   فكم أصلح أمـري و عـرب

نســألك بجــاه المُرَبِّـــي   إمــام الــدعاه المقــرَّب

تصـفي مـن الحـب شُـرْبي   و أقـرُب كمـا مـن تَقـرَّب

و امسِــي مُســارِع ملبِّــي   سـفينتي تَجـري بالأزيـب

وصـلوا علـى خيـر حِبِّـي   إمـام المرسـلين المُحبِّـب

وآله مع خير صحب



الفهرس

حرف التاء المثاة

وقال نفعنا الله به آمين:

أَهِـيمُ إذا مـا شِـمْتُ بَرْقـاً تَبَسَّـما
علـى المَرْبَـع[1] المَيْمُـون وادي الأحِبَّـة

علـى مَرْتَـع الأسـرار والخيـر كُلِّـهِ
علـى الرَّوضَـة الغَنَّـاءِ حَيـثُ المَسَـرَّة

وحيـثُ طُيُـور البَـان تَصْـدَحُ بالغِنـا
وتبسـم أزهـارٌ علـى غُصـنِ دَوحَـة

وحيـثُ حُلُـولُ العِلـم والنُّـور والهـدى
و مَهـبِط أنـوار الإلـه العظيمـة

✵✵✵

فيـا زاعِجـاً ذا العِـيس حَثْحِثْـه سـائِراً
إلـى روضـةٍ تَزهـو علـى كُـلِّ روضـة

وقِـف في فِنـا سُـوح الكـرام الأُلـى لهـم[2]
علـى كُـلِّ أهـل الكَـون أعلـى مَزِيَّـة

أُهَيلـي وأجـدادي وغايـة مَطلبـي
وعُروتـي الـوثقى وحِصـني وعُـدَّتي

فَـيَمِّم حِمَـاهم[3] ثـمَّ قَبِّـلْ نِـزَالَهُم
وأقْـدامَهم عنِّـي وبلِّـغ تحيَّتـي

[1] في (خ): الوادي

[2] في (خ): الذي لهم

[3] في (خ):فاقصد إليهم

سلامٌ سلامٌ مِن مُحِبٍّ مُنكَّدٍ
رَمَته سِهَام البُعد مِنكم برَمْيَة
سلامٌ حَكَت زَهر الرِّياض ثُغُورُهُ
يَفُوح عَبِير الطِّيب منه بنفحة
سلامٌ يحاكي البدر حِين كَمَا له
ويشرُق بالأنوار في كُلِّ حَضْرَة
سلامٌ عليكم ما استَهَلَّت غَمَامة
بِوَدْقٍ وما سالت شُعُوب بِخَيلَة

✵ ✵ ✵

سلامٌ سلامٌ ما سَرَى البَّرقُ في الدُّجى
وما شَقَّ نور الفجر لَيْلَ دُجُنَّة
سلامٌ عليكم ما حَيِيتُ مُعَطَّراً
بِمِسْكٍ ونَدٍّ والطُّيُوب العَلِيَّة
سلامٌ على أقمار عَيْدِيد كُلِّها
سلامٌ على أهل الهُدى والشَّهَامة
سلامٌ على أفلاك عِلم وسُؤدَدٍ
وأسياد فخر حَبَّذا مِن سِيَادة
فَيَا فَوزَ مَن يأوي لِسُوح جَنَابِهِم
ومَن نَحْوَهُم يَنحُو بقصدٍ و نِيَّة

عَلى الخلقِ سادُوا أهلُ بيتٍ مُطهَّرٍ

هُمُ العابِدونَ القائِمونَ بظُلمةٍ

هُمُ السَّادَةُ القاداتُ للعِلمِ والهدى

هُمُ الغايةُ القُصوى وأهلُ النِّهايةِ

هُمُ خيرُ خلقِ اللهِ في كُلِّ مَحفلٍ

و في كُلِّ أرضٍ للإلهِ[1] و بَلدَةِ

كواكِبُ أسرارٍ سواكِبُ رحمةٍ

عَواطِفُ مُحتاجٍ قوالِبُ حِكمةٍ

سحائِبُ علمٍ بل هَوَامِعُ دَرِّه

لَوَامِعُ إسعادٍ شُمُوسُ الظَّهِيرةِ

***

مَعَادِنُ أسرارٍ رواسِخُ للتُّقَى

وأطوَادُ عِلمٍ بل شُيُوخُ الطريقةِ

ووُرَّاثُ خيرِ الخلقِ السَّيِّدِ الذي

سَرَى ليلةَ المِعراجِ أعْظِمْ بليلةِ

عَمِلْتُم بما قد جاءَ عن جَدِّكم فلا

تَرَكتُم فُرُوضاً لا و لا بَعضَ سُنَّةِ

عَمِلتم لأُخْراكُم وطلَّقْتُم الدُّنَا

فَيَا سعدَكم فُزْتُم بخيرٍ وجَنَّةِ

[1] في (خ): أراضي الإله

و صَارت بكم تَزْهُو (تَرِيمُ) وتَزدَهي

و تَرفُلُ في ثوب الفَخَار وزِينة

فَيَا سَيِّدي يا ذا الفَقِيهُ مُحَمَّد

و يا مَن له الجَاه العَليُّ بِرِفعَة

و يا مُكْرِمِ الزُّوَّارِ حين وُفُودِهِم

إليك و يا مُعْطِي بِخير عَطِيَّة

ويا اخوانَه وانجَاله غُرَرَ الهدى

أولي الجُود و الإكرام للمُتَلَفِّتِ

✵✵✵

وفَيَا سَيِّدي يا ذا الوجيه الذي سَمَا

بِعِلمٍ و حِلمٍ واتِّبَاع الشَّرِيعة

و يا مُدرِكًا للجارِ حِين اهْتَرى به

وحَامِيه مِن كُلِّ البلا والأذيَّة

و يا الأسَدُ الضرغام يا مَلجَأ الوَرَى

و يا مَن هو المِحضار في كُلِّ شِدَّة

و يالعَيدروس الفَخْرُ يا كَهفَ مَن دَعَا

و مَن آثر الأُخرى على ذي الدَّنيَّة

و يا فَخْرَنا الحَدَّاد يا عَلَمَ الهدى

ومَن سار في نَهْجِ الطَّريق السَّويَّة

سَريعـًا سَـريعـًا يـا أولـي الفَضـل والنَّدَى

بِغَـــارات فَضْــلِ للعُبَيْــد المُشَـــتَّتِ

لَقَـدْ سَـكَبَت عَينـاهُ مِـن جُـور مـا بـه

علـى الخَـدِّ دَمْعـًا وَاكِفـًا كالغَمَامَـة

تَـــرَاكم هَمِّـــي والجُسَـــيْمُ مُحَسَّـــمُ

وقلبـــي مِـــن الإبعـــاد يَصْـــلي بِجَـــذوة

مَضَــى العُمُـر في كَـرْبٍ ولهـوٍ وحَسْـرةٍ

و كـــذبٍ و عِصـــيانٍ و في كُـــلِّ غَفلـــة

***

فَهَيَّـــا أُحَيْبَـــابي وغَايَـــة مـــأملي

و مَـن هـم لـدى التَّسـآل يُوفُـون بُغْيَتـي

و مَـن حُـبُّهُم قـد شـاع في كُـلِّ أَعْظُمـي

و روحـي و رَيحـاني و أُنْسِـي و نِعْمَتـي

و مَـن هـم أُسُـودِي عنـد خطـبٍ و شِـدَّة

و كهفـي و أَجْـدَادي و حِصـني وعُـدَّتي

ألا فـارحَمُوا ابنـًا علـى البـاب واقِـفٌ

يَـــرُوم اتِّصـــالاً فـــاتحِفُوهُ بِنَظـــرة

فَقَـد أَطَّ ظَهْـري مِـن ذُنُـوبٍ حَمَلْتُهـا

مِن الخَوْضِ في بحـر المعاصـي الشَّـنيعة

فــإني قَرَعــتُ البــاب يــا خيــر ســادةٍ

فَجُـــودوا بِـــإكْرَامٍ لِطالـــبِ حاجــة

و كُونُـوا لهـذا الشأن يـا كَهـف مَـن أتـى

إلـــيكم فـــإني سَـــابِحٌ في الغوَايَـــة

تَوسَّـــــلتُ لله العظـــــيم بِحقِّكُـــــم

يَفُـــكُّ قُيُـــودي بـــل و يَغْفِـــر زلَّتـــي

و يَمْنَحنـــي عِلمـــًا و حِلمـــًا و حِكمـــةً

و فَهْمـــًا ســـريعًا للعُلُـــومِ العَظيمـــة

و يَرحَمُنـــي و المُســـلمين جمـــيعَهم

و أَشْـــياخَنَا و أحبَابَنَـــا مـــع قَرابَـــة

كـذا الوَالِـدَان الطُـفْ بهـم رَبِّ واهـدِنا

لِحُســـن خِتَـــامٍ عنـــد قُـــرب المَنيَّـــة

وصَـلِّ علـى البَـدر المُنيـر (مُحَمَّـدٍ)

بـــأزكى صـــلاةٍ لا تُحَـــدُّ بِمُـــدَّةِ



وقال رحمه اللّه تعالى :

بَــارِقٌ بالنَّجْــدِ لاح   و طُيَيــر البَــانِ أطــرَب مُهْجَتــي
و عَبيــر الطِّيــب فَــاح   و نَســيمُ القُــرب صُــبْحـًا هَبَّـت
مِن حِمَى سِيْدَ المِلاح   نَــاعِس الطَّــرْفَين زَيْــن النَّغمــة
وَجْهُهُ يَحكي الصَّباح   كامِــلٌ في الحُســنِ ليلــى الطُّــرَّة
في بحور الحُسنِ طَاح   كاحِــل الأعيــان بَــدر الظُّلْمَــة
قَــدُّهُ يُــزرِي الرِّمَــاح   كَغُصَــين البَــان حِــين المَيْلَــة
حاديــًا سِــر بــالرَّوَاح   نَحـو مَـن بالقَلـب أَشْـعَل جَـذْوَةٍ
قـل لـه مـا ذا المِـزَاح   كيـف مـا تَـرحَم كَثِيـر الصَّـبْوَة
دمعــي الهتَّــانُ بَــاح   بالذي في الصَّدر مِن ذي العَشْقَة
وَكَـرَى ذي العـين رَاح   سَــامَرَ الجَــوزا ونَجْــمَ الزُّهْــرَة
هـل نَـرَى مِنـك فَـلاح   يــا مُنــى قَلبــي و مُنْيَــة بُغْيَتــي
في سُــرُورٍ و انْشِــراح   نَتَنَــــزَّه في ريــــاض النَّعْمــــة
نَحْتَسي مِن خيـر راح   في كُـؤُوس البِشْـرِ باحْسَـن شَـرْبَة
وصـــلاةٌ بالصَّـــباح   والأصـــيل تَتَغَشَّـــى عُمْـــدَتي
النَّبـي نَجـم الصَّـلاح   مـا تَغَنَّـى الطَّيـرُ فَـوقَ الدَّوْحَـة
وآلــه اهــل النَّجَــاح   و الصَّــحابة ذو العُلَــى و الرِّفْعَـة



الفهرس

وقال في أوائل شهر ربيع الأول من عام ١٣٥٢هـ في أثناء رسالة منه إلى السيد الهمام المنصب أحمد بن حسين بن عمر بن هادون العطاس ، وقال له اقرؤوها في حضرة الحبيب علي بن حسن العطاس

لَيْتَنِي أحضُر مع مَن قد حَضَر في الدَّيَّات
شُوف بالعين أهل العِلم واهل الدِّرَايات

في مجامِع بها نُصِبت لأهل الوِلايات
و المَعَارِف وأهل الفَضِل ياصاح رايات

بخت مَن قد حَضَر تَنْزَاح عنه الكُدُورات
كم بها قد أُدِيرَت للمُحبِّين كاسات

بخت مَن قد حضرها نال كُلَّ المُرَادات
يااهل ليلى ارحموامَن قد غَرِق في البَطَالات

كم وكم ضاع عُمْرُه في كدر في تِشِتَّات
إرحموا مَن له فيكم عَقيده ونِيَّات

دُوب يَلْهَج بِكم وقت البُكَر والعَشِيَّات
ما معه غَيرُكم يا اهل الدَّرك والحِمَايات

(بن حَسَن) صِحْ بأهلينا كِرَام العِنَايات
قد وقفنا على أعتابِك لنا جَمّ حاجات

صِحْ بِهِم قل متى يا اهل الدَّرك والرِّعايات
عَجِّلوا عَجِّلوا يا أهل الكَرَم بالعَطِيَّات

هَيَّـا هَيَّـا انظُـروا نَظْـرَة تُـزِيح الأَذِيـات

تُصْـلِح الـدِّين والـدُّنيا مـع الأُخْرَويـات

سـلك يـا الله بِهِـم تَكفـي جميـع البَلِيَّـات

أكرِموا مَن وقف بالباب يرجُوا المُنُوحات

يَرتَجي الجُـود مِنكم و المَدَد و الفُيُوضَـات

ربِّ صـلِّ علـيهم بَعْـد خَيـر البَرِيَّـات

مـالَمَع بَـرِق في سُـحبِه و هَبَّت نُسَـيْمات



الفهرس

قال رضي اللّه عنه : سنة ١٣٥٨هـ مستنجداً بسيدنا الشيخ فخر الوجود أبي بكر بن سالم نفعنا اللّه بالجميع و أعاد علينا من بركاتهم وأسرارهم

يا ابـن سـالم حَثَثْنَا العِيس لي نَحُو عِينَات
قاصِـدِينك و أولادك نُبَـا مِنـك نَفحـات

بَختنـــا بـــانزُورَك بَختنـــا بالزِّيـــارات
كُـلّ مَـن زارَكـم يَهنـاه نَـال السَّـعادات

كُـلّ مَـن زار تابُوتَـك حِظِـي بالكَرَامـات
كُـلّ مَـن زاركـم يَحْظـى بِنَيـل المُـرَادات

كم لَكم مِن مَكارِم كم لكم كـم من آيات
كم لكم مِن عَطايا كـم لكـم كـم دِرَاكـات

قد وَقَفنا على اعتابك نُبَا مِنك عَطْفَات[١]
قـد وَقَفنـا علـى اعتابـك لنـا فيـك نِيَّـات[٢]

قد وَقَفنا على اعتابك وفي الـنَّفس حاجات
وأنـتم أدرَى بهـا مـا هـي عَلَـيكم خَفِيَّـات

أَنظُـرُ أَنظُـرُ إلـي و اهلـي و كُـلِّ القَرَابـات
وارع وانظر إلى اولادي بِحُسن الرِّعَايات

فـانَّنِي يـا ابـن سـالم لـي إليـك انْتِسَـابات
إنْتِسَـابات قـد صـحت عـن اهل الرِّوَايـات

لـــيس إلا إلـــيكم بـــا نُبُـــثِّ الشّـــكِيات
فانَّني ضـاع عُمـري في اكتِسـاب الخَطِيَّات

(١) في (خ): أعتابك لنا فيك نيات

(٢) في (خ): أعتابك نبا منك عطفات

فِي خَطَـل فِي زَلَـل يـا أَسْـيَادنا في بطـالات
قد تَخَلّفت عـن أهلـي وهـم خير سـادات

مِـن ذُنُـوبي و أَوزَاري وشُـؤم الجِنَايـات
شيء بَصَر شيى نَظر يا اهلي يَرُدُّ الـذي فـات

مَا لي الا أنتُمُ يـا اهـل الـدَّرك والحَميَّات[1]
ارحمـوا إبنكم واسقُوه مِـن خير كاسـات

وانظـُرُوا واقعِـدُوني في شـريف المَنَصَّـات
لا متـى لا متى يـا أهـل الـدَّرك والوِلايَـات

مـا لَنَـا الا انتمـو في كشـف كُـلِّ المُلِمَّـات
هَيَّا هَيَّا ادرِكُـوا في الحـال غـارات غـارات

تَـدفَع الجهـل عنـا والمَـرَض والأذيَّـات
تُصلِح القلب والقَالَـب تَمحـو[2] الخَطيـات

هَيَّـا هَيَّـا أَزِيحُـوا مِـن وطَنَّـا الكُـدُورات
هَيَّـا هَيَّـا أَزِيحُـوا مِـن حِمَانـا الكُثُوفـات

سـلك يـا ربَّنـا بالمُصـطفى والصَّـحابات
وابن سالِم و من قـد ضَـمَّهم سَـفح عِينَـات

وأهـل بَشَّـار وأهلِينـا كِـرَام السَّـجِيَّات
سـلك يـا الله بِهِـم عَجِّـل لنـا بالإجابـات

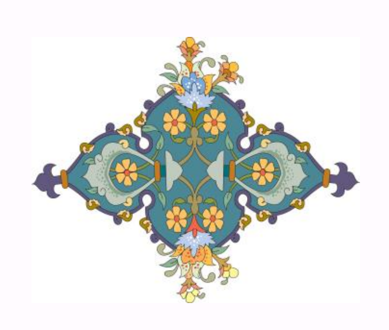
[1] في (خ):الحِمايات

[2] في (خ):تمحي

واقضِ حاجاتِنا وارحم وجُد بالمُرَادات
واصلِح الحال في الدنيا ويوم المَثُوبات

وارحم الخلق أهل البَادِيَة والحَضَارات
رحمةَ الخير لي فيها الرِّضا والمَسَرَّات

والصلاةُ على المختار خَير البَرِيَّات
ما سَجَع بالدَّجى قُمري و غنَّى بالأصوات





حرف الحاء المهملة

وقال رضي اللّه عنه : يرحب بالسيد الماجد {حامد علوي البار} حين زار تريم

ألـف حَيَّـا بكـم يـا مَـن بهـم هَمُّنَـا انـزاح
عَـين مَـولاي تَرعَـاكم مَسَـاءً و لاصـباح

(حامـد البـار)زال الشَّـوش والهـم قـد رَاح
وانجلـى حِينَمـا زُرتـم جَلابِيـب لاتـراح

ذي بَشَـاير بِشَـارَاتِك بهـا الـدَّمع قـد بَـاح
ما ترى الـدَّمع مِن عَينك على الخد سَـفَّاح

طـائِر السَّـعد بالاقبـال والرُّشـد قـد صَـاح[1]
طابَـت ايَّامُنـا وانهَلَّـت امـزان الأفـرَاح

✵ ✵ ✵ ✵ ✵

واتَّصَـلنا بِأهلِينـا و عِطـرُ الهنـا فَـاح
دار خَمْـرُ الصَّـفا مـا بَيْنَنَـا وسـط لاقـداح

بَختنـا بالسَّـلَف لـي نُـورُهُم فِيـك قـد لاح
بَخـت مَـن حَـبَّهم بُشْـراه يَظفَـر بالاربَـاح

الكِـرَام الرِّجَـال اهلـي مَصَـابِيح لاصـلاح
شِـعب عَيديـد مِـنهم بـالعُطُورَات نَفَّـاح

هُـم حِمانـا إذا جَـورُ الـزَّمَن هَـزَّ لارمـاح
ما بِنَـا خَـوف مِن حَاسِـد و عـاذِلِ ومِـن لاح

[1] في (خ):فاح

كيف نخشى ومَعنا الواسطه رُوح لاروَاح

(بن حسن) شَمْسُنا عَطَّاسُنا طِبّ لاجراح

ليش نحزن و عِنده للمَغَالِيق مِفتاح

مَن لَجَا بُه عَجَل يُدْرِكه مِن غير إلحَاح

و الذَّخِيرَة لنا (الحَبْشي) جَلا كُل لاتراح

نُورُنا (بِن مُحمد) في مَسَانا ولاصباح

حَول كَعْبَتِه كُلّ النَّاس أَروَاح واشْبَاح

طائِفَه لائذه كُلّ قَبَس فيه[1] مِصباح

سلك يا الله بِهِم نَظرَه بها القلب يَرْتَاح

تَطلع امْزَانُهُ الزِّيْنِة لها ثعر ذلّاح

يا إلـه السَّمَا يا ربّ يا خَير فَتَّاح

سلك باهلي وأشيَاخي الهداه اسقِني الرَّاح

إسقِنَا إسقِنَا فانَّا على الباب نِلْتَاح

فانَّ جُودك على الطَّلَّاب هَطَّال سَحَّاح

فارحَم العَبد لي في بَحر غَفلتِه قد طاح

مَرّ عُمْرُه وهو دائم على النَّفس يَجتَاح

فارحَم ارحَم فإني ربِّ وسَّعِت لاطماح

سلك بالمُصطفى النَّبي شَمس لاصلاح

ألف صلّوا عليه آلاف والآل ما لاح

بَرق بالنَّجد أو طَائِر على الغُصن قد ناح

[1] في (خ):منه



وقال نفع اللّه به : - في زيارة نبي اللّه هود عليه السلام في شهر شعبان

نَسيم هَبَّت علينا مِن حِمَى شِعب هود
نَسيم فيها رَوَائِح طِيب مِسكي و عُود

ذا بَرْق يِلْمع بَدَا نوره مِن اقصى النُّجُود
رَاعِدُه يَرْعَد وسَيلُه طَمَا على الحِيُود[1]

ذا شهر شعبان شَهْرُه هَلّ شَهر السُّعُود
ذا شهر شعبان فيه الخير مُزْنُه تَجُود

يا فَرحَة القلب لي قالوا دَخَل شهر هود
شُدُود يا اهل المَطَايا للزِّيَارة شُدُود

** *** **

هُناك قَبره مُحَقَّق حَقَّقُوه الأُسُود
زَاروه أهل الدَّرك و اسلافُنَا و الجُدُود

مِثل المُقَدَّم و نَجْلِه و الجَمَال الوَدُود
مولى الدَّوِيله كَذَا السَّقَّاف مُقْرِي الوُفُود

و الفَخرِ بُوبَكر والمِحضَار حامي الحُدُود
و العَيْدَورس المُسَمَّى و المُزِيل العُقُود

علي و إبنه ونَجْل ابنه طَبِيب الكُبُود
و ابن سالم كذا الحدَّاد هو و العَمُود

(١) في (خ): الحدود

كم قد رَقَوا في الدَّيَاجِي عَاليات الصُّعُود
قَاضَت عليهم شُعُوب اسرَارِه في السُّجُود

عَلَيش هـذا التَّـوَانى و الكَسَـل والرُّقُـود
خَـلِّ المُعَـادين و المُنْكِـر عَسَـى لا يَسُـود

قُـم شِـدّ عَزمَـك نُبَـا نَسْـح بِوَقـت البُـرُود
نَـزُور قَبْـر النَّبـي المُرسَـل و في العُهُـود

نَحضُر مَجَامع عَظِيمه غـاب عنهـا الحَسُـود
فيهـا اتَّصَـل كُـلّ عَـارِف بالإلـه الـوَدُو د

حَضْرَتُه حَضْرَه بهـا كـم طـاب لاهلي وُرُوه
كـم دار كَـاس الهنـا فيهـا بِخَمْـر الشُّـهُود

** *** **

شُف أهل لَيلَى بهـا غـابُوا عـن اهـل الوُجُـود
سَيْل المَدَد شُوه فيهـا قـد تَعَـدَّى الحُـدُود

يـــا الله عَسَـــى أيَّامَنَـــا الزَّيْنَـــه تَعُـــود
أيَّـــام مَـــرَّت لَيَالِيهـــا لَنَـــا غَيـــر سُـــوُد

أيَّـــام تَحْكـــي لَيَالِيهـــا لَيَـــالي زَرُود
يا بَخْت مَن قد حَضَرها نَال كُـلَّ القُصُـود

و الخَتم صَـلُّوا علـى المُختَـار طه و هُـود
و آلِهِـم و الصَّـحَابة عَـدّ مَـا هَـبّ نُـود



وقال أيضاً: رضي اللّه عنه : في زيارة سيدنا هود عليه و على نبينا افضل الصلاة والسلام

الحمــدُ لله طــاب الأُنــس في شِــعب هــود
الحمــدُ لله في ذا الشِّــعب طــاب الــوُرُود

مــا احْسَــن لَيَالِيــه تُــذكِرني لَيَــالي زَرُود
لَيَــالي الأُنــس مــا ابْرَكهــا لَيَــالي السُّــعُود

يــا زَائِــرِين ابشِــرُوا تَهْنَــا لِكُــلِّ الوُفُــود
ضَــرْع المَكَــارِم علــى الــزَّوَّار مُزْنُــه يَجُــود

حَضْـرَة نُبُـوه حَضَـرْها كُـلّ عـارِف وَدُود
و الأنبيا و الرُّسُل و أهـل الـدَّرَك و الشَّـهُود

فَـيْضُ المَـدَد فيهـا سَـال فـوق الجِيُـود
سَـيْل الكَـرَم لـي فَتَـك عَـمَّ الوَطَـا والسّـنُود

* * *

مـا احْسَـن زِيَـارَه ضِـيَاها عَـمّ كُـلَّ الوُجُـود
كُـلّ نَشَـقْ طِيبهـا مِـن عَـرْف وَرْدِي وعُـود

كُـلّ رَجَـع بعـدَهَا والغُصـن عِنْـدُه يِنُـود
مَشْرَب هَني قد صَفَا في غَفْلة أهل الجُحُـود

عَسَى عَسَى لـي مَضَـت تِلـك اللَّيَـالي تَعُـود
فيهــا اتَّصَــلْنا وَكُــلّ نَــال مِنَّــا القُصُــود

يـا حَاضِـرِين اعْزِمُـوا جُـدُّوا عَـلَامَ الرُّقُـود
جِـدُّوا بِهِمَّـه قَوِيَّـه لـي تُـذِيب الحَسُـود[1]

نِسْـرَح علـى طِيـب نِيَّـه بالهَنَـا والبُـرُود
بالكَهْل والشَّاب و الشَّائِب ولي في المُهُـود

[1] في (خ): الجُسُود

قُصَّـاد بَيـت الكَـرَم لـي يِكْرِمُـون الوُفُـود
نِبْغَـى كرامـه مِـن المُخْتَـار طَـهَ و هُـود

نِبْغَـى كرامـه عَظِيمـه لـي تحِـل العُقُـود
تَصْـلُح لنَـا احوَالنـا تِفْتَـكّ عَنَّـا القُيُـود

تُحْصُـل زِيَـارة بِهَـا تَنْـزَاح عَنَّـا النَّكُـود
ويَرْجَـع الكُـلّ مِنَّـا في هَنَـا سُـعُود

يـا حُـول حُـوْلَاه ربِّـي بـالكَرَم بـا يَجُـود
بِبَركـة الأنبِيَـا وأسْـلَافنا والجُـدُود

يَـرْحَم إلهـي قُرَانَـا والرِّيَـد والنِّيُـود
كُـلّ يِسَـقِّي بهـا أهـل الـيَمَن والنُّجُـود

قُمْنا على اعْتَاب جُودك ياصَـمَد يا وَدُود
رَاجِـين فَضْـلَك تَوَسَّـلنا بِطَـهَ و هُـود

صـلّى عَلَـيهم إلهـي عَـدَّ مَـا هَـبَّ نُـود
و مـا لَمَـع بَـرْق في سُـحْبِه وحَـنَّ الرُّعُـود



الفهرس

وقال رضي الله عنه : قلت هذه القصيده في سيدي و ملاذي و كهفي و عمدتي العالم العلامه العم حسين بن محمد بن حسين الحبشي نفعنا الله ببراكاته وأمدنا بمدده ، آمين

سَـــلَبَت مُهجـــة المُتَـــيَّم غــــاده ... فَلِـذا الـدَّمع بالخُـدُود أَجَـادَه

بَضَّـــةٌ مُـــذْ بَــدَت تَمِـــيسُ دَلالاً ... رَمَـت القلـب باللِّحَـاظ فَصَـادَه

ألبَسَـــتني قِـــلادة العِشْـــق لَمَّـــا ... شِمْتُ منها بِجِيدها تي القِلادة

رَاقَ مِنهـــا وَرَقَّ بــــالثَّغر خَمْــــرٌ ... حَبَّـذَا حَسْـوُهُ لِمَـن قـد أرَاده

جَرَّعَتنـــي كـــأس التَّفَـــرُّق مُــرّاً ... مَن لِصَـبٍّ أضنَى البِعَاد فُؤَداه

قَلَـــقٌ في الحَشَـــا ووجْـــدٌ فَجَـــوْفي ... قَـبَسُ الحُـبِّ فيـه أَورَى زِنَـادَه

مَـــن لِصَـــبٍّ يَرعَـــى النُّجُـــوم بِلَيـــل ... سَـرَقَ الشَّـوقُ للحبيـبِ رُقَـاده

لَـمْ أجـد لـى مِـن الغَـرَام انفِكاكـاً ... غير مَدْحي تاج العُـلا والسِّيَادة

ذُخْرَنـا مَـن عَلـى ذُرَى المَجْـد يَسْمُو ... أظهَـــرَ الله فَضـــلَه وأشَـــاده

سَـــيِّدٌ فاضِـــلٌ عظـــيمٌ جليـــلٌ ... عالِمٌ قد حَـوَى العُـلا والزَّهَـاده

طَلَعَـــت شَمسُـــهُ بـــأُفقِ المَعَـــالي ... فَنُجُـــوم العُـــلا بـــه مُسْـتَفَادة

* * * * *

كيـف أُنشِـي القَـرِيض في مَـدح بَحـرٍ ... جُـودُهُ بـالعُلُوم أبْـدَى ازدِيَـاده

ذِي[1] بهـــاء و بَهجـــةٍ و كمـــال ... و جَمَــالٍ و حِكمــةٍ و عِبَــاده

قَسَـماً بالضُّـحى و بـالتِّين والزَّيْــ ... ـتون إنَّ الحَبشِـيَّ للنـاس قـاده

قـــد رَقَـــى في العُـــلا مَرَاقـــيَ عِـــزٍّ ... فَلِـذا الفَرْقَـدان صـارا مِهَـاده

حُـــزْت عِلمـــاً و ســـؤدَداً و وقـــاراً ... فَلَكَ الفَضل في الوَرَى والسِّيَادة

لستُ أُحصي مِن بعض وَصْفِك عُشراً ... لا ولـو كانـت البِحَـار مِـدَاده

كـم أزاحـت يَـدُ الـذَّكا مِنك عـن خَـوْ ... دِ المَعَـاني بَرَاقِعـاً و عِقَـاده

[1] في (خ): ذو

لـــيس إلّا بكـــم يَطيـــبُ امتِـــدَاحي فهـو يحلُـو بكـم ويَزْهُـو زيـاده

يــا حُوَيْــدي المُطِــيِّ قِــف بالمَطايــا بِفِنَـا مَــن أخــي عَهِـدنا وداده

سَـــعْدَ عبـــدٍ أتـــى إليـــه بقصـــدٍ أُعطِي القَصد والمُنا و السَّعادة

يــا حبيبــًا قــد حــاز كُــلَّ المَعَــالي إنَّ هــذا الزَّمَــان أبــدى فَسَـاده

لـــيس إلاكَ مَلجـــأً لـــي إذا مـــا حَلَّ خَطْبٌ وقد لقيتُ اشتداده

عَبــدُك الشَّــاطِرِيُّ قــد جــاء يَشــكُو مِن هُمُومٍ بالقلب أضْنَت فُؤَاده

فَهـــو بالبـــاب قـــد أتـــى مُسْـــتَجيراً ليس إلا الـذُّنُوب دَأبـًا حَصَـاده

فَتَوسَّـــل لـــه إلـــى الله و اســـأل فَعَسَـى الـرَّبُّ أن يَحُـلَّ قِيـاده

وبَقِيـــه شَـــرَّ الخُطُـــوب ويُعْطِيـــ ـه عُلُومـًا و عنه يَنْفي البَلَاده

يَقْتَفـــي إثْـــرَ أهلِـــهِ في المَعَـــالي في عُلُـــوم و عِفَّـــةٍ و زَهَـــاده

وصَــلاةٌ علــى الــذي أُعطــي الحُسْــ ـن كَمَـالاً والغَيـرُ مِنه استفاده

أحْمَـدَ النَّـاس مَـن غَـدا حِـينَ يَـدعُو ربَّــه للــوَرَى فَيُعطــى مُـرَاده

مــا تَغَنَّــت علــى الغُصُــون حَمَــام فأزاحت مِن طَرْف صَبٍّ رُقَاده





وقال رضي اللّه عنه : هذاه البيتان لبعض المخالفين لمذهب أهل السنة والجماعة وهما

مُتْ مُسلِمًا ومِنَ الذُّنُوب فلا تَخَف   حَاشَا المُهَيمن أن يُرى تَنْكِيدا

لو رَامَ أن يُصلِيك نَارَ جَهنَّم   ما كان أَلْهَم قلبَك التَّوحِيدا



وقال أمرني شيخي العلامة الفهامة الشيخ عمر أحمد بن ابي بكر باجنيد أن أصدرها و أعجزهما و أجعلهما على مذهب أهل السنة والجماعة ، فأجبته إلى ذلك امتثالاً لأمره

{ مُتْ مُسلِمًا ومِنَ الذُّنُوب فلا تَخَف}   خَوفًا يُسيءُ و تُب ترى التَّمْجِيدا

فإذا رَجَعتَ وتُبْتَ عمَّا جِئْتَه   {حَاشَا المُهَيمن أن يُرى تَنْكِيدا}

{لو رَامَ أن يُصلِيك نَارَ جَهنَّم}   ما إن لِتَوبَتِهِ دَعَاك فَرِيدا

لو لَمْ يُرِد مِنك الخُلُود بِجَنَّةٍ   {ما كان أَلْهَمَ قَلبَك التَّوحِيدا}



الفهرس

حرف الراء

وقال رضي اللّه عنه : في مدح المصطفى صلى اللّه عليه وسلم في شهر ربيع الأول سنة ١٣١٤هـ

سَــفَرَت بِشـمسِ و جُـودِك الأنـوارُ
و تبَلَّجَــت بِسَــمَائِها الأقمــارُ

و تَضَـاحَكَت بُـرقُ الحِمَى وتَرَنَّمَت
طَرَبــًا علــى أغصــانِها الأطيـار

وتألَّقــت حقَّــًا بــوارِق مكــة
في سُــحبِها وافتــرَّت الأزهــار

وانجـاب دَجْـنُ كُرُوبِنـا وتقشَّعَت
عــن حَيِّنَــا بِغمامِهــا الأكــدار

***

وافتــرَّ ثَغْــرُ البِشْــر يُعلِـن بالهنـا
وتَعَانَقَــت برِيَاضِــها الأشــجار

شَــرُفَت بمولِــدِك المُعَظَّــم ليلــةٌ
فيهــا ازدَهَــت بوجــودك الأقطـار

فيهــا لِكُرســيِّ الإلــه تَبَختُــرٌ
و العــرش لَمَّــا انزاحــت الأســتار

فيهـا الجِنَـانُ تَزَخْرفــت وتفتَّحــت
أبوابُهــا و جَــرَت بهــا الأنهــار

أنت الذي صَدَعَت بِوَصفِك للوَرَ
ى التَّوراة والإنجيل والأحْبَار

أنت الذي لولاك ما عُرِفَ الهُدَى[1]
حقًا و لا عُرِفَ الحِمَى والدَّار

أنت الذي قَمَر السَّما انشقَّ له
وبِكَفِّه قد سَبَّحَت أحجار

ماذا يَقول المَادِحُون و قد تلا
أوصَافَك العُظمَى لنا الجَبَّار

كم حاولوا صَوْغَ القَرِيض فَأُعجِزوا
ولِعُظم حالك حَارَت الأفكار

***

يا سَيِّد الرُّسل الكرام و مَن نَدَى
كِلتا يَدَيه لِرَوضِنا مِدرار

عبدٌ على أعتَاب فَضلِك سيِّدي
مُتَطَفِّلٌ مُتَوَسِّلٌ مُختَار

يَرجُو نَدَاك فَهَب له مَا يَرتَجي
يا سَيِّد الثقَلَين يا مُختَار

يا مَلجَئي يا عُدَّتي مَن لم يَزل
كأس العَطَاء لِقَاصِديه يُدار

[1] في (خ):الهوى

أشــكُو إليــك وابْتَغــى لــي مطلبــًا

لــم يُفْشِــهِ يــا سَــيِّدى الإضــمار

يــا ربنــا يــا ربنــا بالمُصــطفى المُــ

ــختار أن تقضــي لنــا الأوطــار

وانظُــــر إلـــيَّ بنظـــرةٍ نَبَويَّــــة

تُمحــي بهــا عــن عبــدك الأوزار

إني أنــــا العَبـــدُ المُقِـــرُّ بذنبــه

فــاغفر لــي الأوزار يــا غفّــار[1]

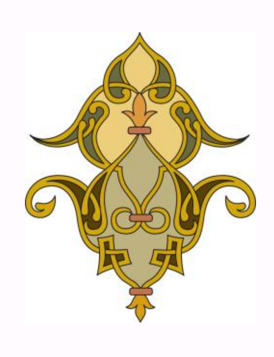
ثــم الصَّــلاة علــى النبــيِّ محمــدٍ

مــا غَــرَّدَت بغُصُــونِها الأطيــار

و الآل و الأصــحاب ماقــال امــرؤٌ

سَــفَرَت بشــمس وجــودك الأنــوار

[1] في (خ): ياستّار





وقال رضي الله عنه : قلت هذه المديحة في سيدي و شيخي و عمتدي العارف بالله الوالد (عيدروس بن عمر الحبشي) ، نفعنا الله ببركاته و أمدنا بمدده .. آمين و ذلك في ١٣١٤هـ . [الكامل]

مـا بـال عَيْنَـك في الـدَّيَاجِرِ تَسـهر ... و عقيـق دمعِـك فـوق خَـدِّك يُنثَـرُ

هـل شِـمْت مِـن نَحـو الأحِبَّة بارِقـًا ... مُتَبَسِّــمًا يخفــى سَــنَاه ويظهــرُ

أم هــل رَمَتــك بِنَبْلِهــا حُورِيَّــةٌ ... في طــيِّ مَلحَظِهــا سُــيُوفٌ تُنشَــرُ

خَــوْداً بــأثواب الجمــال تَبَرْقَعَــت ... مِـن حُسـنِها مـاء المَحاسِـن يَقْطُـرُ

بَـرَزت فَخِلـتُ جَبِينِهـا بـدرا علـى ... غُصـنٍ و فوقهمـا الـدَّياجِر تَعكـرُ

قَـدَّت قلـوب أُولـي الغـرام بِقَـدِّها ... تاهـت علـى جِيـد العُـلا تَتَبَختـرُ

كالغُصــنِ قَــدّاً والغزالــة لَفْتَــةً ... والبـدرِ حُسـنًا كالقَوَاضِـبِ تَخطُـرُ

عَنَــت البُــدُورُ لوجــهِا وجمالهــا ... ولحُســنِها لَهِــج العَــذُول يُكَبِّــرُ

رَقَّــت خَلَائِقُهــا وراق بِثَغْرِهــا ... دُرٌ نَضِــيدٌ كــالعُقُودِ و كَــوْثَرُ

في خَــدِّها نــارٌ و جَنَّــةٌ ازلِفَــت ... أَحَــداً تُنَعِّمُــهُ ويُحــرَقُ آخَــرُ

❋❋❋

كـم جَرَّعَـت صَـبّاً بَلَابِـلُ صَـدِّها ... فَغَـدا بِأَرمَــاس البَلَابِــلِ يُقْبَــرُ

ثَجَّـت سَـحَائِبُ أعيُنِـي مِـن هَجرِهـا ... بِـدَمٍ علـى خَـدِّي المُخَـدَّدِ يَزْفِـرُ

كـم بِـتُّ في غَسَـقِ الـدَّياجي[1] بَاكيـًا ... و بِحَشْـوِ أحشَـائي لَظَـىً تَتَسَـعَّرُ

ناديـتُ هـل لـي مَخـرَجٌ مِـن حُبِّهـا ... أو هــل سَــبِيلٌ لِلوِصَــال فَــأَعثُرُ

فأُجِبْتُ مـا لـك مِـن هَوَاهـا مَخْلَـصٌ ... إلا المَــدِيحُ لِمَــن غــدا يَتَبَخْتَــرُ

العَيْدروســيُّ الإمــام العيــدرو ... سـيُّ الهُمَـام العَيـدَرُوسُ الأفْخَـرُ

ذاك الـذي شَـرُفَت بِـهِ كُـلُّ القُـرى ... فَـذُهِلْتُ كيـف أقُـولُ فيـه و أُشْـعِرُ

(1) في (خ):الدياجر

هيهات ما قولي بِمُعْرِبِ فضل مَن | عـن وصـفِهِ نَطَـقَ الكِتَـابُ يُعَبِّـرُ
بحـرٌ تَمَـوَّجَ فضـلُهُ بِعَـوَارِفٍ | تَبْـدُو علـى أهـل العُلُـوم وتَظْهَـرُ
قَمَـرٌ تَـبَلَّجَ في سَـمَاء جَلَالَـة | فَغَـدَت لـه كُـلُّ البَصَـائِرِ تنظُـرُ
عَلَـمٌ تَسَـنَّمَ ذروة المَجـد التـي | عـن نَيلِهـا بَـاعِ الأكَـابِرِ يَقْصُـرُ
سَـكَبَت غَمَـائِم عِلمِـه دُرَراً علـى | رَوض القُلُـوب فأغْبَطَتْهـا الأنْهُـرُ
يَـروي عُلُومـا مِـن عَـوَارِف رَبِّـه | عـن فَهْمِهـا تَقِـفُ العُقُـول و تُبْهَـرُ
طَـوْدٌ حلـيمٌ عَابِـدٌ مُتَوَاضِـعٌ | لله في غَسَـقِ الـدَّيَاجِرِ[1] يَسْـهَرُ
صَـدرُ المَجَـالِس مُفـرَدٌ في عَصـرِه | لَيـثٌ بِجِلبَـاب[2] البَهَـا مُتَـدَثِّرُ
بالعَـدل يُوصَـفُ بـالعُلُوم مُعَـرَّفٌ | لِلخَلْـق يَنْصَـحُ بـالمَواعِظِ يَجْهَـرُ
لَطُفَـت خَلائِقُـهُ ورَاقَـت لِلـوَرَى | فَكَأنَّهـا مِسْـكٌ يَفُـوحُ و عَنْبَـرُ
يـا مَـن تَسَـرْبَلَ بالجمـال و لـم يَـزَل | يَرْقـى مَرَاقـي وصـفُها لا يُحصـرُ
كيـف السَّبيل إلـى مَديحِك سَيِّدي | و الكـونُ يَلْهَـجُ بالمَـديح و يَنْشُـرُ
بِعُلُـوِّ شـأنِك ذي العـوالِمُ أنشـدت | و سُـمُوُّ قَـدرِك بالمَعَـالي يُخبِـرُ

* * *

ثغْرُ الفَصَاحَةِ مِنك أصبحَ ضاحِكًا | و شَـذا البَلَاغـة مِـن مَقَالِـك يُنْشَـرُ
تَفِـدُ الوُفُـودُ إليـك تَطلُـبُ بُغْيَـةً | فَتَـرُوحُ في حُلَـل المَكَـارِمِ تَخطُـرُ
ما جُودُ حَاتِم بَعضَ جُودِك حاكِيًا | بـل ذاك نهـر مِـن بِحَـارِك يَزْخَـرُ
قَلَّـدْتَ أجيَـادَ الزَّمَـان قَلائِـداً | فَغَـدا بأَسْـوار السُّـرُورِ يُسَـوَّرُ
أَعْجَـزْتَ أربـاب العُقُـولِ مَحَاسِـنًا | فـإذا أتَـوا أن يَمْـدَحُوكَ تَحَيَّـرُوا
والله مـا قَصـدي بمَـدْحِك سـيِّدي | إلا التَّبَـرُّكُ لا لِفَضـلِك أَحْصُـرُ

[1] في (خ):الدياجي
[2] في (خ):لجلباب

فالفَضْـــلُ فيــك بِحَــارُهُ لا تنتهــي والعِلــمُ مِنــك عُيُونُــه تَتَفَجَّــرُ

رَتَعَت رَكائِبُ حُسْنَ ظَنِّي في حمى مَــن بالفَضَــائِل والمَحامِـد يُـذْكَر

يــا مَعْدِنَ الإكـرَامِ يــا غَـوْثَ الـوَرَى أُنْظُــر لِمَــن هــو بالــذُّنُوب مُـدَثَّرُ

عبــدٌ بِبَابِــك واقِــفٌ مُتَوَسِّــلٌ مِـن تــي الخُطُـوبِ زَمَانُـهُ مُتكَـدِّرُ

فالعبــدُ في بحــرِ الجَهَالــة غَــارِقٌ أنقِــذْهُ[1] يــا مَــن بالفَضَــائِلِ يَغمُــرُ

فَــبِحَقِّكُم و بِجُــودِكم وبِفَضــلِكم أن تَرحَمُــوا عَبْـداً بِكــم يَسْتَنصِــرُ

فـــانظُر إلـــيَّ بِنَظـــرةٍ عُلْويَّـــة أَسْمُو بها و عـن المَعاصي أحجَرُ

عَبــدٌ بِبَــابكم يَــرُومُ شـــفاعةً فَلَهُ اشفَعُوا ولهُ ارحَمُوا ولـهُ انظُرُوا

لا زِلْــتَ في أَوْجِ المَفَــاخِرِ راقيــًا ولِثُمــر أَغْصَــان المَعَــارِف تَهْصُــرُ

لا زِلْــتَ في بُــرْدِ الجَلَالَــةِ رَافِــلاً تَسـمُو علـى أهـل الزَّمـان وتَفْخَــرُ

صــلَّى عليــك اللهُ بَعــدَ مُحَمَّــدٍ مــا انْهَــلَّ وَدْقٌ في الأَرَاضـي يَقْطُـرُ



[1] في (خ): فانقذه

الفهرس

وقال رضي الله عنه : هذه تهنئة لسيدي و ملاذي قطب الوجود الحبيب (علي بن محمد الحبشي) بقدوم ابنه الفاضل الاريب (عبدالله بن علي) من الشام وذلك سنة ١٣١٦هـ ، وقد ارسلتها إلى سيدي و فرح بها ، و حصلت رؤيا تدل على سروره بها ، وقبولها لديه فالحمد لله على ذلك . [الطويل]

ثُغُــورُ الهنــا افتــرَّتْ وأنجُمُــهُ الزُّهْــرُ
تَبَـدَّت و غَنَّـى الطَّيْـرُ و ابتَسَـمَ الزَّهـرُ

و لاحـت شُـمُوسُ السَّـعدِ في فَلَـك البهـا
وفاحـت طُيُـوبُ الوَصْـلِ و انْتَشَـرَ العِطْرُ

و ثَغْـرُ الصَّـفا يَفْتَـرُّ عـن مِثـل لُؤلُـؤٍ
يُخَاطِبُهـا قـد رَاقَ في كأسِـي الخَمـرُ

و جـادت لنـا ليلـى بِوَصـلٍ و مَزَّقَـت
ثِيَـاب الجَفَـا و البُعـدِ و انْقَطـع الهجـرُ

* * * *

بِمَقـدم (عَبـدِاللهِ) صِـنْوِ الجَمَـال مَـن
تَرَقَّـى مَقَامَـاً دُونَـهُ الشَّـمسُ و البَـدرُ

بِمَقْدَمِـهِ طَابَـت مَشَـارِبُ شُـرْبنَا
وهَبَّـت نَسِـيمُ الأُنـس وانشَـرَحَ الصَّـدرُ

و دِيرَت[1] خُمُورُ القُربِ في أَكؤُس وقد
أمـاط عـن الإصبـاح جِلْبَابَـهُ البِشْـرُ

فَـأَهْلاً بِمَـن مُـذْ لَاحَ بَـرقُ قُدُومِـهِ
تَثَنَّـت غُصُـونُ البَـانِ وابـتهجَ القُطْـرُ

أديـبٌ أرِيـبٌ أريَحِـيٌّ مُهَـذَّبٌ
يَضِـيقُ عـن التَّفْضِـيلِ في وصـفِهِ الشِّـعْرُ

[1] في (خ):و دارات

عَـلَا فضـلُهُ فـوق السِّـمَاك و طاوَلَـت

مفــاخِرُهُ الجَــوزَاءَ فهــي لهــا بَــرُّ

وكيـف و عَـينُ الجُـودِ والفخـر أصـلُهُ

(عَلِـيٌّ) العُـلَا المَحْمُـودُ و العَـارِفُ البَرُّ

هُـو الطّوْدُ في الإفضَالِ شَيْخِي الـذى لـه

مَحَامِـد مَجْـدٍ طـاب في نَشِـرِها الـذِّكْرُ

هو القُطْبُ مَن قد صاح شَاوُوش فَضلِهِ

يُخَاطِـبُ أهـل العَصْـرِ أَنِّـي أنـا البَحـرُ

أنــا المَرْكَــزُ الحــاوي لِكُــلِّ فَضِــيلَةٍ

أنـا المَشـهدُ الأسـنَى أنـا الفَـردُ والحَبْـرُ

* * * *

أنــا مَعْــدِنُ الأســرَارِ و العِلْــمِ والنَّــدى

أنــا مَلْجَــأَ اللَّاجـي أنــا الكَنْــزُ والفَخـرُ

أنـا الـوَارِثُ الأحـوَال إن لَـمْ تكـن بِـذَا

خَبِيـراً سَـلِ الأكـوان فهـي لهـا خُبْـرُ

تَوَجَّــه إذا مــا شِــئْتَ نَحْــوي فــإنَّني

أنــا سِــرُّها المَعْنِــيُّ و النَّحــوُ و الشَّــطْرُ

سَــكِرْتُ بِخَمــرِ الحُــبِّ في الله فانِيــًا

فَطَـابَ لنــا في حُبِّــهِ الشَّــرْبُ و السُّــكْرُ

تَرَقَّيْــتُ في عِلْــم الحَقِيقَــةِ مُرتَقًّــى

بـه حَصَـلَ التَّخْصِـيصُ والفَـتحُ و النَّصـرُ

أنــا عَــينُ أعيــانِ المَعَــارِفِ والتُّقَــى

على رَغـم أهـل البَغي فالحمـدُ والشُّـكْرُ

صَـفَا الوَقـتُ لـي فالحمـد لله خَـالِقي
فَبِي قَدْ زَهَـا وَقتـي و بَـاهي بـيَ العَصْـرُ

ألا فَلْيَـــرِدِ مَـــن رَام مِنَّـــا مَوَاهِبَـــاً
حِمَانـا يَجِـد جُـوداً حَكَـى بَذلَـة البَحـرُ

دَعِ العِيسَ تَطوِي البِيدَ والقَفْرَ في الـدَّجَى
لِتَحْمَـــدَ مَسْـــراها إذا طلـــع الفجـــرُ

وقِف في فِنَا سُوحِ الحَبيبِ الـذي بَدَت
لِكُـلِّ الـــوَرَى في الأُفْـقِ رايَاتُـهُ الغُـرُّ

وشُـــمَّ الشَّـــذَا و الْـثَمْ ثَرَاهـا مُخَاطِبَـاً
لِيَهـــنكُمُ وَفْـــدَ المَسَـــرَّاتِ و البِشْـــرُ

* * * *

قُـدُومُ العَفيـفِ البَـرِّ خِـدْنِ الوَفَـا الـذي
عليـه مِـنَ الألطَـاف مِـن رَبِّـه سِـترُ

أَتَـى وافِـداً مِـن بَعـد أن حَـجَّ فَرضَـهُ
وَزَارَ الـــذي لـــولاهُ مـــا اســـتَرَّ مُســـتَرُّ

بِمَقْدَمِـــهِ قَـــرَّت عُيُـــونٌ ورُفِّعَـــت
نُفُـوسٌ وَرَاقَ الصَّـفوُ وانكَشَـفَ العُسْـرُ

فحمـــداً لِـــربٍّ عَمَّنَـــا بنَوَالِـــهِ
ومَـنَّ بِجمـعِ الشَّـمْلِ فانْشَـرَحَ الصَّـدرُ

وَهَـــا غـــادَةً تَمشـــي إلـــيكم تَبَخْتُـــراً
بكُـم تَزْدَهِـي قـد صَـاغَهَا مِـنكُمُ الفِكـرُ

تَـــرُومُ لِمُنْشِـــيْهَا وِصَـــالاً ونَظْـــرَةً
بها يمَّحي عن طِرْسِهِ الـذّنْبُ و الـوِزْرُ

ويَرقَــى مَرَاقــي القَــوم أســلَافِهِ الأُلَــى
لهــم سِــيَرٌ لَــمْ يُحْصِــها للــوَرَى الحَصْــرُ

ولــي مَطْلَــبٌ أرجُــو وقــد طَــالَ وقْتُــهُ
ولــي زَمَــنٌ لَــمْ يُفشِــهِ ســيِّدي السِّــرُّ

أجِيــزُوا و أَوصُــوا عَبــدَكم بِوَصِــيَّةٍ
فَــذَا مَطلَــبُ المَحسُــوبِ فالعَبــدُ مُضْــطَرٌّ

بِضَــاعَتُهُ المُزْجَــاة فاســمع لَــهُ فَقَــد
أتــى مُسْــتَجِيراً مَسَّــهُ و اهلَــهُ الضُّــرُّ

يَلُــوذُ بِكُــم إن جَــلّ خَطْــبٌ ويَشــتكي
حَــوَادِثَ دَهــرٍ ضَــاقَ عــن حَملِهــا الصَّبْرُ

وصَــلّى إلهــي مــا تَــرَنَّمَ طَــائِرٌ
على المُصطَفَى ما شُمَّ مِن عَرفِها العِطرُ

مـعَ الآلِ والأصـحابِ أهـلِ العُـلَا الأُلَـى
بِهِـم قـد عَـلَا الإسـلامُ وانصَـدَعَ الكُفـرُ



الفهرس

وقال رضي الله عنه : يمدح المصطفى صلى الله عليه وسلم بمناسبة دخول شهر المَولِد الشريف شهر ربيع الأول

الحمــدُ لله شُــو ضَــرع المَسَــرَّات دَرْ
سُحبُ الكَرَم فاض فَضلُهُ فِي البَرِيَّة زَخَر

شَــهر السَّــعَادَة علينـا شُــو هِلَالُـه سَـفَر
ذا شَــهِر مَوْلِـد مُحَمَّـد خَيـر كُـلِّ البَشَــر

ذا شَــهر فِيـهِ النَّبـي المُختَـار نُـورُه ظَهَـر
شَهر العَطَا و السَّـعَادة و المُنَـى و الظَّفَر

ذا شَــهر فِيـهِ انجلَـت عنَّـا غُيُـوم الكَـدَر
وُلِدْ بِهِ المُصطَفَى المَبْعُوث صَفْوَة مُضَر

❀ ❀ ❀

لــي كَلَّمِتْــهُ الغَزَالَـه فِي الفَـلَا والحَجَـر
و جات تِسْـعَى إلـى نَحـوِه تُلَبِّي الشَّـجَر

آيَـات فِي وَصِـف مَعْنَاهـا تَحِيـرُ[1] الفِكَـر
بَـيَّن صِــفَاتُه إلهــي فِي فَصِــيح السُّــوَر

مـا لُـه مَثَـل فِي جَمِيـع الكَـون بَحـراً وَبَـر
ذا عِطـرُهُ الـزِّين فَـايِحْ فِي الوجـود انْتَشَـر

يـا نُـور شَـارِق تَجَلَّـى فِي جَميـع الصُّـوَر
يــا ضَــوَّنا نَهْتَــدي بــه فِي ظَـلَام الغـدَر

[1] في (خ): تحار

يـا سَـيِّد الرُّسـل يـا مَحبُوبَنَـا و البَصَـر

قـد مَسَّـنا و اهلَنَـا يـا مُصـطَفَانا الضَّـرَر

مِمَّـا بِنَـا حَـلّ جِينَـا نَحُـو بَابِـك زُمَـر

قُمْنَا بالاعتـاب نَشْكُو مِـن ضَـيَاع السِّـيَر

سِـيَر سـلَفْنَا الزِّيَـان العَـارِفِين الغُـرَر

فِيمـا لهـم مِـن مَحَامِـد بَاعُنَـا قَـد قَصَـر

عَسَـى بِكُـم نَتَّبِعهم في السَّـهَل و الـوَعَر

نَتْبَـع طَـرِيقَتْهُمُ المُثْلَـى الأثَـر بـالأثَر

علـى عِيَالَـك أَبَـا الإفضَـال حُـطّ النَّظَـر

نَظرَه بها يُصبِح المَرعَى بِجَاهِك خَضَـر

❁ ❁ ❁

تُصـبِح غُصُـونُه نَدِيَّـه مُثقَلَـة بـالثَّمَر

تِطْلَع مَنَاشي الرِّضَا تَسْقِي جَميعَ الشَّجَر

ذا بَـارِقِ الخَيـر تُغْـرُه شُـوه سَـيلُه زَخَـر

بِبَركَـةِ المُصـطَفَى الهـادي بَلَغنَـا الـوَطَر

سُحبُ الكَرَم فَاض سَيْلُه وانْجَلى كُلُّ شَـر

وانْحَـلَّ عَقـدُ الكَـدَر عَنَّـا وزَال العَسَـر

يـا بَخْتَنَـا بـالنَّبي المُخْتَـار خَيـر البَشَـر

صَلُّوا عليه أَلْف مَـا هَبَّـت نَسِـيم السَّـحَر

والآل والصَّحب تِعْدَاد الحَجَر والمَدَر



وقال أيضاً رضي الله عنه ونفعنا به :

يـا خَيـر لَيْلَـة بهـا طِبْنَـا وَطَـاب السَّـمَر
بِتْنَـا بِهـا في صَـفَا مـا قَـطّ شَـابُه كَـدَر
بِتْنـا بِهـا في مَسَـرَّه والعَـذُولِ انْـدَحَر
ضَرْع المَسَرَّه عَلَينا شُوه يـا اصحاب دَرْ
وَهَـبَّ نُـودُ الصَّـفَا وانحـلّ عَقـد العَسَـر
وفـاح عَـرْف المَحَبَّـة بَيْنَنَـا وانْتَشَـر
فيهـا اتَّصَـلْنا بالأَحْبَـاب الزَّيَـان الغُـرَر
لي قِدْ رَقَـوا في مَرَاقـي المَجْـد أعلـى مَقَـر

❂ ❂ ❂

مِثْـلِ الخَلِيفَـة عَظِـيم الحـال ذاك الأَبَـر
(بِنْ عَيْدَورس) الغَضَنْفَر نُورُنَـا والبَصَـر
(وبن حسين) مِنْصِبِ الحَدَّاد بحر الـدُّرَر
لـي شَـاع ذِكْـرُه في الآفـاق بَحـراً وَبَـر
والعَارِف الصَّدر (بـن طـه) حَمِيـد السِّـيَر
لـي سَـار بالسِّـيْره الزِّينِـة وقَـصَّ الأَثَـر
أَقمَــار تَاضــي عَلَينــا في ظَـلَام الغــدَر
وِجِيــه زَيْنَــه عَلَيهــا مِــن إلهــي نَظَــر
سِيمَا السَّعَادَة شُفُوا سَطرُه عَلَينا اسْتَطَر
وَيْـنَ القُلُـوبُ النَّـوِيرِه لـي تِحِـدِّ النَّظَـر

سِـيمَا الوِلَايَـة تَلُـوح أنْوَارُهـا في الصُّـوَر

حِكَم بِها قد جَـرَى حُكْـمُ القَضَـا والقَـدَر

يـا اسْـيَاد يـا مَـن هَـوَاهُم في سُـوَيْدَاي قَـرْ

قُمنـا علـى اعتَـابِكُم حُطُّـوا عَلَينـا النَّظَـر

حُطُّـوا نَظَـركم عَلَيْنَـا في الحَضَـر والسَّـفَر

حُطُّوا نَظَركم على مَحْبُوبِكُم (بِنْ عُمَـر)

غَافِـل وَلَاهــي مِـن الأَوزَار بَاعُـه قَصَـر

قَلْبُـه قَسَـا مِـن ذُنُوبِـه صـار مِثْـل الحَجَـر

عَطْفَـه عَسَـى مِـنْكُم يُكْفَـى بهـا كُـلَّ شَـر

بِهـا بِهـا يَصـلُحُ البَـاطِن و مـا قَـد ظَهَـر

۞ ۞ ۞

نِبْغَـى كَرامـه عَجَـل فيهـا المُنَـى والـوَطَر

يِفْـتَح لَنَـا البَـاب مَولَانَـا الكَـرِيم الأَبَـر

نَدخُل مَعَا مَن دَخَل نَحضُر مَعَا مَن حَضَـر

نَـذْكُرُه دَائِـم ونَفْنَـى عـن جَمِيـع البَشَـر

مَتـى بِلُقْيَـا سُـلَيْمَى شُـوفْ ضَـوءَ القَمَـر

يَـا الله متـى يَلْمَـعِ البَـارِق تَحُـطُّ المَطَـر

صِـيحُوا بِأَسْـلافِنَا الأخيَـار صَـفْوَة مُضَـر

أَحبَابَنَـا اسْـيَادَنَا لـي هُـم لَنَـا مُـدَّخَر[1]

[1] في (خ): أحبابنا السادة اللي هم لنا مدَّخر

رِجَـال مَـن حَـبَّهُم مَـاقَطّ يِـدخُل سَـقَر

يِعْبُـر بِحِمْلِـه مُجَبَّـر في السَّـهَل والـوَعَر

عَسَـى بِهِـم رَبُّنَـا عَنَّـا يُجَلِّـي العَسَـر

عَسَـى بِهِـم رَبُّنَـا عَنَّـا يُـزِيحِ الضَّـرَر

عَسَى نَقَـع سَـعْفُهُم في وِرْدِهِـم و الصَّـدَر

نَتْبَـع أَثَـرهُم ونُحيِـي عِلْمَهُـم و السِّـيَر

والخَتْم صَـلُّوا على مَـن نُـور بَـدْرُه سَـفَر

والآل والصَّحب تِعْدَاد الحَجَـر والشَّـجَر



الفهرس

وقال نفع الله به :

قَالَ الفتَى الشَّاطِرِي كَم لي على الضِّيم صَابِرِ ... صَابِر كَمَا مَن صَبَرَ
كَم لي وَكِيرِ الأسى في الجُوف يا خِلِّ دَاهِر ... تِـنْقَضّ مِنهُ الشَّـرَر
ودَمْـع لاعْيَـان فَـوْقَ الخَـدِّ مِثـل المَـوَاطِر ... على المَحَاجِرِ زَخَر
علـى ضَـيَاعِي وتَقْصِـيرِي و كُثْـرِ الجَرَايِـر ... تُوجِب لِقَلْبِي كَدَر
وَقْتِـي مَضَـى في بَطَالـه في عَنَـا في مَسَـامِرِ ... مَـن رَامَهَا ما شَكَر
غَفِلْت عَنْ حَال مَن هُم في شَرِيفِ الحَظَائِر ... يَجْنُون أَحْلَى ثَمَر
يَحْسُـون كَـأْسَ التَّهَـاني والهَنَـا والبَشَـائِر ... في سَعْف خَيرِ البَشَر
أَهلـي الـذي حُـبُّهُم في ظَـاهِري والسَّـرَائِر ... وفي العِظَـام انْتَشَـر
كَـم لـي ونَـا نُـوح[1] واتأَسَّـف لِفَقْد المُـوَازِر ... مِـن الرِّجَالِ الغُـرَر
مِمَّـن يُنَاصِـح وَيَحْـدِينِي بِحُسْـنِ العَبَـائِر ... إلـى جَمِيـل السِّـيَر

* * *

كَـم في الـزَّمَن مِـن حَـوَادِث كَـدَّرَت لِلضَّـمَائِر ... تَحِيـر فِيهَـا الفِكَـر
زَمَـان قـد حَيَّـرَ اَهلَـه بَـدْوَهُم والحَوَاضِـر ... كَم شَهْم فيه اعتَصَر
لاحَول مِن ذَا الـزَمَن لي صَارَوا اهلُه مَقَامِر ... مـايُمْعِنُونَ النَّظَـر
مـافَرَّقُوا قَـطّ مـا بَـيْنَ الخَـرَز والجَـوَاهِر ... قَاسُوا البَعَر بِالـدُّرَر
ماشُـغْلُهُم غَيـر تَحسِـينِ الجُبَـب والمَسَـادِر ... دَائِم وَصَقْلِ والصُّوَر
كَـم مِـن وَلَـد شَـابّ يِتْمَايَل بِثَوبِ المَفَاخِر ... يعْجِبَك لي قِدْ خَطَر
وَهُـو مِـنِ العِلِـم مُفْلِـسْ مَـاعَرَف لِلأَوَامِـر ... ولا قَـرَا المُخْتَصَـر
ظَـنَّ الشَّـرَف في المَلَابِـس والكِسَـا والتَّكَـاثُر ... واللَقْلَقَـه والهَـذَر

[1] في (خ): و نا لوب

لا والعَلـي إنَّ في ذَا الحَـال كُـلَّ الخَسَـائِر		وفِيـه كُـلُّ الضَّـرَر

بـالعِلم يـا اخوَانَنـا مَـن رَام مِـنكُم يُفَـاخِر		فـالعِلم بِـه يُفْتَخَـر

لا حَـول كَـم لـي وَنَـا عَاتِـب وَنَاصِـح وذَاكِـر		وَقْـتَ المَسَـا والبُكَـر

يـا إِخْـوَةَ الصِّـدق مِـنْكُم مُعِـين أو مُظَـاهِر		نِسْـرَح نُقُـصّ الأَثَـر

نُحيِـي سِـيَر أَهلَنَـا العَـارِفِين الأَكَـابِر		مِـن كُـلِّ سَـالِك أَغَـر

فـالعِلم مـا بَينَنَـا ضَـايِع وطَـايِح ودَاثِـر		يَنُـوح هَـل مِـن وَزَر

هَـل شَـهْم مِـن عِتْـرَةِ الهَـادي لِحَـالي يُنَاصِـر		هَـل لـي بِحَبْـرٍ أَبَـر

لُـه نَفْـس عَلْيَـا وَهِمَّـه أَرْعَبَـت لِلقَيَاصِـر		لهـا الثُّرَيَّـا مَقَـر

❊ ❊ ❊

يَقُـوم بـي يُحْيِـي آثَـارِي يَشُـدُّ المَـآزِر		يُـزِيح عَنِّـي الضَّـرَر

فَـانِّي قـد أشْـرَفت مِـن جَـورِ العَـدُوِّ المُجَـاهِر		الجَهـل لـي قَـد قَهَـر

أَطْمَـسْ مَنَـارِي وأَسْـدَل ظُلمَتَـه عَ البَصَـائِر		ونُـور بَـدْرِي اسْـتَتَر

أَتَرتَضُـوا بـي كَـذَا مَهْيُـون بَـيْنَ العَشَـائِر		دَمْعِي مِـن الْهُـون دَر

العَـار والعَـار ثُـمَّ العَـار يـا ابْنَـا الأَكَـابِر		إن طَـار رُوحِـي وَفَـر

حَاشَـاكُمُ قـط ماتَرْضَـون وانْـتُم مَظَـاهِر		لِلخَيـر بَحْـراً وبَـر

مـا وَرَّثَ المُصـطَفَى غَيـري لَكُـم يـا جَـوَاهِر		دِيـرُوا لهـذا الفِكَـر

أَوْصَـاكُمُ بـي وَوُرَّاثُـه بِنَصـرِي أَوَامِـر		تَحكِـي لهـذا السُّـوَر

هَيَّـا اسْـلُكُوا سُـبْل أَهلِيكُم صُـدُورِ المَحَاضِـر		لي هُـم لَكُـم[1] مُـدَّخَر

وُرَّاث طَـهَ النَّبِـي المُخْتَـار شَـمْسِ الظَّهَـائِر		ذي بُـه بَلَغنَـا الـوَطَر

عليـه صَـلَّى المُهَـيمِن عَـدَّ طَـشِّ المَـوَاطِر		والصَّحب نِعمَ الغُرَر

[1] في (خ): لنا

قال الفَتَى الهاشِمِي نَسأل إلهَ البَرِيَّه يــا رَبَّنَــا يــا غَفُــور
إلَيك يا رَبِّ لا غَيرَك نَبُثُّ الشَّكِيَّه يــا رَبَّنَــا ياشَــكُور
عِلْمَك بِحَالي كَفَى يا عَالِمًا بالقَضِيَّه عَـالِم بِمَـا في الصُّـدُور
يا رَبِّ فَرِّج هُمُومِي شُف هُمُومِي عَكِيَّه يـا رَبَّنَـا اكـفِ الشُّـرُور
افتَح لَنَا البَاب وادفَع ما بِنَا مِن أَذِيَّه وادفَع جُيُوشَ العُسُور
وَهَب لَنَا مِن مَوَاهِبْك العِظَام المَلِيَّه مَوَاهِـب اهـلِ الخُيُـور
واجعل نَحَا رَبَّنَا مِمَّن رَعَتْهُ العَنِيَّه مـا قَـطّ نَفْعَـل وُزُور
واحضُر نَحَا في شُهُود اهلِ الوُجُوه السَّنِيَّه حَيْـثُ المُسَـقِّي يَـدُور
نَذُوق ما ذَاقُه أَهلُ القُرب وَالأَوَّلِيَّه مَشَـارِب أهـلِ السُّـرُور
مَشْرَب يُزِيحُ الكَدَر عَنَّا ويَمْحِي[1] الخَطِيَّه نُكتَب مِن اهل الحُبُور
ورَقِّنَا في التُّقَى أيضـًا مَرَاقي عليَّه تُــزِيح عَنَّـا الضُّــرُور
واحْسِن لَنَا الخَاتِمَة يا رَبِّ عِند المَنِيَّه عِنـد المِحَـن والفُتُـور
وَجُد بِرَحْمَه تَعُمُّ الخلق زَيْنَة هَنِيَّه تَسْـقِي جميـع البُـرُور
تِمسِي المَسَايِيل تِجرِي بالسُّيُول القَوِيَّه تَسْـقِي جميـع الـذُّبُور
متى نَرَى السُّحُب تَتْقَزَّع وتَهْطُل عَشِيَّه تِفْتَــكّ مِنــهُ الثُّعُــور
يَحِن رَعدُه على الوِدْيَان تِمسِي نَدِيَّه تَســيل فيهــا البُحُــور
تِمسِي البَسَاتِين مُخْضَرَّة بَدِيعَة زَهِيَّه تَفْتَــرّ فيهــا الزُّهُــور
والخَتم صَلُّوا على المُختار خَيرِ البَرِيَّه مـا غَـرَّدَت ذي الطُّيُور
والآل والصَّحب هُم أهلُ السَّبِيل السَّوِيَّه دَائِـم وهـم في حُضُــور

[1] في (خ): يمحو



وقال رضي الله عنه : في التحريض على زيارة نبي الله هود عليه السلام :

شِـلِّ بالصَّـوت نِسْـنِس بَشِّـرَ اهـل الزِّيَـارَة
يـا هَنَـا اهـلِ الزِّيَـارَة يـا هَنَـا اهـل الزِّيَـارَة

قُـل هَنِيـتُم وَثَـارَت بالتَّبَاشِيـر شَـارَة
نَوُّهَـا زَيـن يـا مـا احْسَنُه واحْسَـن مَثَـارَه

هَـنُّهُمْ هَـنُّهُمْ قـل قـد رَبِحتُـوا التِّجَـارة
هـذه دَارُ مَـن تَهـوَى وهـذا مَنَـارَه

كـم وكـم عَبْد عَـارِف نَحْوَهَـا حَـنِّ طَـارَه
نَحْمَـدُ الله لاحَـت بـالقَبُول الإشَـارَة

***

صَـاح شَـاوُوش مَولَانـا لَنـا بالبِشَـارَة
والمُحِـبِّ اتَّصـل والحِـبّ زَحْـزَحْ خِمَـارَه

سـال وادي العَطَـا صَـبَّت عَلَينَـا ثِعَـارَه
دار في حَضْـرَةَ اهـل القُـرْب لاهلِـه عُقَـارَه

طَابَـتَ أيَّامُنَـا والصَّـفُو غَنَّـى هَـزَارَه
نِعِـم ذَاك الصَّـفَا لـي قـد جَنَينَـا ثِمَـارَه

حَـول هُـود النَّبـي المُرْسَـل نَوَيْنَـا الطَّهَـارَة
بعـد ماقَـد رَمَينَـا للمُعَـادِي جِمَـارَه

واغْتَسَـلْنَا وصَـلَّينَا وقُمْنَـا جِـوَارَه
بَخْـت مَـن قـد وَقَـف حَولُه ومَـن كـان زَارَه

كَـم وكَـم عبـد وقعَـت لـه هُنَـاكَ الإمَـارَه

وارتَقَـى حـال عَـن وَصْـفِه تَضِـيقُ العِبَـارَه

يـا رَسُـولَ الهـدى نَظـرة تُطَفِّـي الحَـرَارَه

تُـذهِبِ الشُّـوش عَنَّـا والكَـدَر في جِهَـارَه

يـا إلــهِ السَّــمَا سَــأَلَك بِأهــلِ النَّــذَارَه

تِـرحَم الخلـق أهـل البَادِيَـة والحَضَـارَه

تِغْفِـرَ أوْزَارَنـا تَسْـتُر علـى العبـد عَـارَه

تَكشِـف الخَطـب تَرفَـع مِـن حِمَانَـا غُبَـارَه

تُصـلِح احوَالَنَـا والعَبـد تِجْعَـل قَـرَارَه

في فَـرَادِيس قُرْبِـك مَـعْ كِـرَامِ الخَفَـارَه

أهْلَنَـا أهـل الشَّـرَف والمَعرِفَـه والصَّـدَارَه

كُـلِّ مَـن حَـبَّهُم يَظْفَـر بِـأَعْظَم تِجَـارَه

والصَّــلاةُ علــى المُرْسَــل لَنَـا بِالبِشَــارَة

والنَّبــي هُــود لــي سَــنُّوا سَــلَفْنَا مَـزَارَه



الفهرس

و قال رضي اللّه عنه : هذه الأبيات مشيراً فيها إلى الحبيب العارف باللّه (عبداللّه بن محسن العطاس) ساكن (بوقور) رضي اللّه عن الجميع في أواخر ذي الحجة سنة ١٣٥١هـ

هَـبَّ نُـود الصَّـفَا مِـن سَـفح (بُوقُـور) بُكْـرَه
هَـبَّ نُـودُه و شَـمَّيْنَا شَـذَا عَـرْف عِطْـرَه
مِـن حِمَـى الجَانِـبِ الأيمـن نَفَـح طيـب زَهـره
مِـن حِمَـى العَـارِف العَطّـاس لـي شـاع فَخْـرَه
العَفِيـف الـذي قـد طـاب للنَّـاس ذِكْـرَه
نُورُنَـا فَخْرُنـا أعلـى لَـهُ الله قَـدْرَه
في مُحَيَّـاه سِـيمَا السَّـعد يقـرُون سَـطْرَه
بَخْتَنَـا بـه وبـه بـا تِنْتَفـي كُـلّ كُـدْرَه
بَخْتَنَـا بـه وبـه تِنْـزَاح عَنَّـا المَضَـرَّه
قُطُـب دَوْرَة رَحَـى الأكـوان يـاخير دَوْرَه

** *** **

طُـور مَجلـى التَّجَلِّـي في عَشِـيَّه وبُكْـرَه
طَلْسَـمَ اسْـرَار أهـلِ الله يُمْنَـه ويُسْـرَه
قَـطّ ماحـد عَـرَف مِفْتَـاح أقفـال سِـرَّه
بَحـر مِـن عِلِـم ماحـد قَـطّ قـد خَـاضْ بَحْـرَه
واحِـدِ العَصرشُـوذَا العَصـر ياصحاب عَصْـرَه
مَفْخَـرَ أهـل اليَقـين أهـل الهُـدَى والمَبَـرَّه
مُقْتَـدَاهم إمـامُ القَـوم في كُـلّ حَضْـرَه
لـي رَقَـوا في مَرَاقـي المَجْـد أسـنى مَقَـرَّه
حَضْـرَةِ القُـرب لـي فيهـا الرِّضَـا والمَسَـرَّه
كـم بِهَـا كـم بِهَـا مِـن فَضِـل مَـولايَ نَظْـرَه

ذا عَطَــا الــرَّبّ لــي قُدْرَتُــه يــاخَير قُــدْرَه

ذا يُقرِّبُــــه ذا يُكرِمُــــه ذا يُصـــلِح امْـــرَه

يـا ابـن محسِـن وابـو محسِـن عسى مِنك نَظْرَة

لابنِـــكَ الشَّـــاطِري تَهْدِيـــه تَشـــرَح لِصَـــدْرَه

تُصْـــلِح الشَّـــان لُـــه كُلّـــه ويَنْـــزَاح عُسْـــرَه

نَحـــنْ ضِـــيفَانُكُم نِبْغَـــى كَرَامَـــات جَهْـــرَه

مِـــن عِنَايــاتِكُم تُمْطُـــر علـــى القَلْـــب مَطْـــرَه

يَنْـــتَعِش يَـــرْتَعِش يَخْضَـــرّ بـــالنُّور زَهْـــرَه

تُثْمِـــرَ أشـــجَار عِرْفَانِـــه ثَمَـــر عَـــزّ قَـــدْرَه

مِـن حِكَـم مِـن مَعَـارِف فَـتح مِـن غَيـر فِكْـرَه

بَـــل مَـــوَارِد هَنِيَّـــة مِنَّهـــا بَـــانْ فَجْـــرَه

فَـــازْ بـــالقُرْب مَـــن قـــد فـــاز مِـــنكُم بِنَظْـــرَه

** *** **

واقْتَطَــفْ مِــن مَجَــانِيكُم وَلَــو كَــان زَهْــرَه

خَصَّـــكُم رَبُّكُـــم مِـــن غَيْـــب مَكنُـــون سِـــرَّه

بَخـــت مَـــن قـــد بَـــذَرْتُم في مَسَـــاقِيه بَـــذْره

بـــا يِجِيـــهِ المَـــدَد دَفْـــرَات مِـــن بَعـــد دَفْـــرَه

كُـــلّ مَـــن زَارَكُـــم يَبْشِـــر بِحَجَّـــه وعُمْـــرَه

ارحَمُـــوا عَبْـــدَكُم واملُـــوا كُؤُوسَـــات خَمْـــرَه

ضَـــاع عُمْـــرُه وَهُـــو مَقْيُـــود لِلـــنَّفس أَمْـــرَه

في بَطَـــالات في غَفْلَـــه وسَـــكْرَه وبَطْـــرَه

حَـــاد عَـــن طُـــرْق أسْـــلَافِه ولا سَـــار سَـــيْرَه

مـــا عَرَف ياحَبِيـــبَ القلـــب مَضْـــمُون سَـــطْرَه

لا متـــى تِعْتُقُـــونِ العَبـــد مِـــن سِـــجِن وَكْـــرَه

لا متـــى تُطْلُقُونُـــه مِـــن تَقَايِيـــد أَسْـــرَه

لا متـــى يـــا أَهَيْـــلَ الـــوِدِّ للعبـــد نَظْـــرَة

تُصـلِحِ الحـال لـه تَنْفـي الكَـدَر والمَضَـرَّه

يَنْـتَهِج مَـنْهَج الأسـلاف مِـن غيـر وَتْـرَه

القَـــدَم بِالقَـــدَم يَمْشِـــي بِسَـــهْلَه وَوعْـــرَه

دُوب يِجْنـــي مَجَانِيهـــا عَشِـــيَّه وبُكْـــرَه

يَحتَسـي مِـن شَـرَاب اهْلِـه كُؤُوسَـات خَمْـرَه

آه كـــم في فُـــؤَادي مِـــن تَلَهُّـــف وحَسْـــرَة

مِـن تَخَلّفـي عَـن اهلـي نُجُـوم المَجَـرَّه

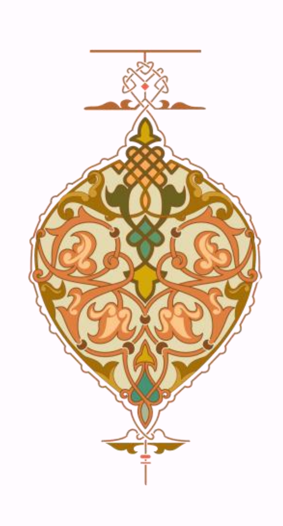
مَـــن تَعَلّـــق بِهِـــم يِبْشِـــر بِنُصـــرَه[1] ويُسْـــرَه

سَـلْك يـالله بِهِـم تعْـذِب أَجَاجَـات بَحْـرَه

سَـــلْك يـــالله بِهِـــم تُطْفـــي تَلَاهِيـــب جَمْـــرَه

والصَّـــلاةُ علـــى المُخْتَـــار لـــي عَـــزّ قَـــدْرَه

ما تَغَنَّت طُيُورُ البَان مِن فَوق شجرَه



[1] في (خ): بنظره

الفهرس

وقال رضي الله عنه : أرسلَ إليّ كتاباً الشيخ الفاضل (محمد المرزوقي) حين كُنتُ بمكه المشرفة وكَتَبَ أبياتاً لبعض الشعراء المتقدمين ، وطلب مني أن أعجزها و أصدرها فلم تسعني ماخالفته و قد جعلت على الأصل قوسين

(ولَمَّـــا تَلاقَيْنَـــا علــى سَــفْحِ رَامَــةٍ)

أَبَاحَــتْ لَنَــا بــالثَّغْرِ خَمــراً وَكَــوْثَرا

ومُذْ نَاوَلَتْني الكَأس كَيْ احْتَسِي الطِّلَا

(وَجَــدتُ بَنَــانَ العَامِرِيَّــةِ أَحمَــرَا)

(فَقُلْـتُ خَضَـبْتِ الكَـفَّ بَعـدَ فِرَاقِنَـا)

وقـد كُنْـتُ قَـبْلاً أَعْهَـدُ الكَـفَّ جَـوْهَرَا

سَـــتَرْتِ لِبَلُّــــورِ البَنَـــانِ تَعَـــزُّزاً

(فَقَالَــت مَعَــاذَ اللهِ ذَلِـكَ مـا جَـرَى)

(ولكِنَّنِــي لَمَّــا بِــيَ اشْــتَطَّ ذَا النَّـوَى)

تَمَـــزَّقَ صَـــبْرِي والسُّـــرُورُ تَكَــدَّرَا

وَمُذْ ضَاحَكَتْ بُرْقُ الحِمَى زَاهِرَ الرُّبَى

(بَكَيتُ دَمـًا فَابْتَلَّ مِـن دَمعِـي الثَّـرَى)

(مَسَـحتُ بِـأَطْرَافِ البَنَـانِ مَحَـاجِرِي)

وذلــك خَوْفَــًا مِــن عَــذُولِيَ أن يَـرَى

مَسَحنَاهُ كَي يَخْفَى على العُذْلِ حَالُنَا

(فَصَــارَ خِضَــابًا بِالبَنَــانِ كَمَـا تَـرَى)

الفهرس

وقال رضي الله عنه : في ١٣من شهر رجب سنة ١٣٥٩هـ

يــا المُوَفَّــق عَسَــى رَحْمَــة مِــنَ الله
تِــرْحَمِ الخَلْــق تِســقي للخَضِــيره

مِــن سَــحَابِ الهنــا تِطْلَــع مَنَاشــي
سَــيل غَــدْوِي وثــاني في الهَجيِــره

تِشْــمَلِ النَّــاس في كُــلِّ النَّــواحِي
تِمسِــــي العَــــين ياهــــذا قَرِيــــره

تُــــذهِبِ القَحْــــط عَنَّــــا والأذَايــــا
سِــعر قَرْشَــين يِرْجَــع مِــن صِــغِيرِه

نِحْمِــــدُ الله مَولَانَــــا المُعَظَّــــم
كــم وكــم لُــه نِعَــم فِينَــا كَثِيــرة

سَــــلْك يارَبَّنَــــا تَــــرحَم عَبِيــــدَك
تِمســـي آرَاضُـــهُم يـــاذا مَطِيـــرة



(بـن عُمَـر بُـو مُحَمَّـد يـا الله اشـفي غَلِيلـه)

فإنَّــه اليَــوم تَحــتَ البَــاب أحــرَم وَكَبَّــر

في خَجَـل مُعتَـرِف عَطشَـان فَـاروي غَلِيلـه

لُـه زَمَـن مُلتَجـي مـا لـه سِـوَى أنـت يـا بَـرْ

فارحَمُـه واصــلُحُه يــا رب واكــرِم نَزِيلـه

فــإنَّنِي إبــنُكُم مَنسُــوب حَــالِي تَكَــدَّر

وأنْـتُم وأهلــي و شَــانِ الأب يَرْعَــى فَصِــيله

فــارحَمُوني وجُــودُوا واذهِبُــوا مــا تَعَسَّــر

فـإنَّ مـا لـي علـى إذهـاب مـا حَـلَّ حِيلـه

وادفَعُــوا عنــي الأمــراض والبَــاس والشَّــر





وقال رضي الله عنه : **في ٨ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٠هـ**

قال الفَتَى ضَرْعِ المَسَرَّات دَرْ　　وطَالِع الإقْبَال أَسْفَر
شَاوُوش أَفرَاحي بِنَيل الظَّفَر　　صَرَّح وهَنَّانَا وبَشَّر
في (بَشْعَرِ) الخَيْرَات زال الكَدَر　　وعَادَتَ اعيَادي (بِبَشْعَر)
عِطرِ الصَّفَا عَرْفُه عَلَينَا انْتَشَر　　وبِه زُهُور الأُنْس تِزْهَر
طاب السَّمَر ياحبَاب طَابَ السَّمَر　　والحَاسِدِ المَفْتُون أدبَر
الله يُعَوِّد صَفْوَنا لي عَبَر　　لي ما بَدَا صَفْوُه تكَدَّر
ياطَير غَرِّد فَوق رُوس الشَّجَر　　ذَكَّرت أهل العِشق مامَر
مِسكين مَن أَوْهَى قُوَاه السَّهَر　　وبات مِن بُعده مُسهَّر
إذا ذَكَر الأحباب دَمعُه زَخَر　　والجِسِم مِن الأشوَاق صَفَّر



الفهرس

وقال أيضاً: موشح

قال الفتى الشَّاطِري سَألت الغَفُور هُو رَبُّنَا بالجُود مَذْكُور
سالك إلهي يَنْمَحي كُلُّ زُور والذَّنب لي باللَّوح مَسطُور
نَحْمَدَك ذي فضلَك علينا غَمُور يا رَبَّنَا يا خير مَشكُور
طَابَت لَيَالِينَا وطَاب السُّرُور في مَوطِن الأسلاف والنُّور
(بَشْعَرْ) مَحَل أجدَادَنا أهل الخُيُور والعِلم كَم عَارِف وَمستُور
شَادُوا المَبَاني فيه بل والقُصُور حَاطُوه بالسَّجْدَه وبالطُّور
طاب الهنا به والصَّفَا والحُبُور والعَذل والشَّيطَان مَدْحُور
في قَصِر شامِخ مُعْتَلي عَ القُصُور بالبِرِّ والخَيرَات مَعْمُور[1]
ما قَطَّ شي مِثلُه يَجَد في البُرُور بالعِلم والأنوَار مَغْمُور[2]
فِيهِ الصَّفَا كَاسُه عَلَينَا يَدُور في رَوضْ بالأَزهار مَزْهُور
فِيهِ انبَسَطنَا وانقَطَعْنِ الشُّرُور وزَال ما قد كان مَعْسُور
وجاد رَبِّي واندَفَعِن العُسُور وما صَعُب قد صار مَيْسُور
أَيَّام فِيها فاح نَشر العُطُور وخَاطِري صَار مَجْبُور
أَيَّام فِيها رَاق شُربُ الخُمُور شَرَاب رَائِق غَير مَحْظُور
ما احسَن لَيَالي ليس فيها كُدُور عِطرِ الهنا والأُنْس مَنْثُور
جِوَار[3] شيخ الكَوْن بَحر البُحُور بِلْحَاج كَم لُه سِرِّ مَشْهُور
بالله حَوِّل سَل وقُلْ ياشَكُور رَحْمَه فَهُو بالجُود مَذْكُور
سَيْلِ الكَرَم لي فاض أرْوَى الذُّبُور وامسى هَشِيم الزَّرع مَخْضُور
كم لُه أيادي ما لَها شي حُصُور فَضْلُه عَلَينا غير مَحْصُور
والخَتِم صلُّوا ما سَجَعن الطُّيُور على النَّبي هُو مَعدِنِ النُّور

[1] في (خ): مغمور
[2] في (خ): معمور
[3] في (خ): بجوار



وقال رضي الله عنه : على بحر مجزوء الخفيف :

يـــا إلهـــي وسَـــيِّدي أنـتَ لـي غَايَـة الـوَطَر
فَلَــكَ الحَمــدُ دَائِمــًا ولَـكَ الشُّـكْرُ يـا أَبَـر
مَــن يَـرَاني ولا يُـرَى فِيكَ قد حَارَت الفِكَر
جَهْلُهَــا عَــينُ عِلْمِهَــا فيــك يامُنْشِــئَ النَّظَـر
دُلَّنــى دُلَّنــى عَلَيــكَ واحْـمِ قَلبي مِـنَ الغِيَر
حِرْتُ بل طِشْتُ فاهدِني واجْلِ قَلبي مِنَ الكَدَر
فَعَسَـــى لا فَضَـــحتَنِي حِينَمَـا يُخْسَـفُ القَمَـر
يَــوم بَعْثــي ومَحْشَــرِي حَيْـثُ لا خِـلَّ ولاوَزَر
حِــينَ فَقــرِي وحَــاجَتي حِـينَ لا حِـبَّ ولا مَفَر
لَـيس لـي حِيلَـةٌ سِـوَى فَضـلِ جُـودِكَ مُـدَّخَر
سَــبَّحَتْك عَــوَالِمُ الكــ ــونِ والطَّيْـرُ والشَّـجَر
أنــتَ لَــوْلَاكَ مــا أَضَــا ءَت نُجُــومٌ ولا قَمَــر
سَـلكَ بالمُصـطَفَى حَبِيـ ــبي وأسْــلَافِي الغُــرَر
مَــازَجَ القَلــبَ حُــبُّهُم بَـل وفي قَـالَبي انتَشَـر
فَــــبِهم رَبِّ فاهــــدِنَا سُـبْلَ أَسـلَافِنَا الغُـرَر
وامــلِ قَلبــي بِحُــبِّهم واكْفِنَا الشَّوشَ والعَسَر
ياعَلِيمــــــًا بِحَالِنَــــا أعْطِنَـا السُّـولَ والـوَطَر
كَيـفَ يَخْفَـى عَلَيـك مـا لاحَ مِنِّـي ومـا اسْـتَتَر
أنــتَ تَـرْحَم مَـن دَعَـا أَنـتَ تُغْنـي مَـن افْتَقَـر
أنــــتَ تَغفِــــرُ زَلَّتــــي أنـتَ تَكشِـفُ كُـلَّ ضر
فَعَسَـــى لا خَـــذَلتَني حِينَمَـا يَبْـرُقُ البَصَـر



وقال رضي الله عنه ونفعنا به :

كُلٌ تزوَّد وولّى وين جا بن عمر　　مِسْكين مِسْكين بَاعُه فِي العباده قَصَر



وله رحمه الله :

عسى عطفه عسى نظره　　بهـا تنـزاح أكـداري
ويُجلـي الـران مـن قلبـي　　ويغفـر ربـي أوزاري
وأبلُـــغ كـــل مـــأمولي　　بـايرادي و إصـداري
ويُبْـــدِل ربـــي الحَنَّـــان　　إعســـاري بأيســـاري
ويشـرح بـالتُّقى صَـدري　　ويحفظنـي مِـن العـار
بجـاه المُصـطفى وآلـه　　معـادن كـل الأسـرار
وأهـــل البيـــت ســـادتنا　　وهـم أفـلاك الأقطـار
مُقَـــدَّمهم فقيـــه القـــوم　　وعلـوي نُـور لَنْـوار
وأولادِه وأحفـــــــــادِه　　ومَـن يَحمُـون للجـار
وبالسقاف شـمس الكـون　　ومَن يُـدعى بمحضـار
بســلطان المَــلَا جــدي　　و بالحــداد بامطــار
عسى بأهل الفريط أجمـع　　وأكـدر وأهـل بشـار
وبـن سـالم عظـيم الحـال　　وهو عـالِم باضـماري

إلى هنا انتهى ما وُجِدَ من هذه القصيده



حرف الشين المعجمة

وقال رضي الله عنه ونفعنا به :

يـا الله طَلَبنـاك قُمنـا تحـت بابـك طُـرُوش
طُـلَّاب جـودك علـى اعتابـك بَنَيْنَـا عُـرُوش
وُحُـوش يـا ربّ مَـن يـا ربنـا لِلوُحُـوش
أَنْظُـر إلينـا وأمْطِـر للعُفَـاة الطَّشُّـوش
كُلِّـين يَرجُـوك طَـائِعهم ولـي هـو يُهُـوش
أَبْسُـط خُيُـورك علينـا عُـرْبهم والحُبُـوش
يـارَازِق الطِّيـر لـي تِمسـي وهـي في العُشُـوش
والحُوت في وسـط بَحْـره والفَـرَا والوُحُـوش
أصـلِح لنـا الحـال في الـدُّنيا وبعـد النُّعُـوش
واكفِنَـا كُـلَّ حَاسِـد عِيْـف عـاتي خَـرُوش

** ** **

واسـلُك بِنَـا سُبْل أهلِينـا الكِـرَام الشُّـمُوش
نِسِـير نِتْبَـع أَثَـرهُم في المَسـا والغُبُـوش
جُيُـوش تَحمـي حِمَاهـا نِعِـم تِلـك الجُيُـوش
طَـرِيُقْهم مـا كَمَاهـا لـيس فيهـا غُشُـوش
شُف سُـوقَهَا قَـطّ ما شَـابَت صَـفَاه النُّجُـوش
ذا سُـوق الأربـاح مَـن ذا في بِحَـارِه يَجُـوش
مِسْكين مَن ضاع عُمْرُه في اكتِسَاب القُرُوش
بـالهَجِر والفَجِـر يَلْفَـح في طَلَبهَـا بَشُـوش

ظَنَّ الشَّرَف فِي المَلابِس والشِّيَت والنُّقُوش

وفِي المَبــاني وتَــزيين الكِسَــا والخُــرُوش

مَـن شَـلّ جُبَّه غَـدَا بـين المَجَـالِس يُفُـوش

مِحْزِب على الناس يِتْبَخْتَر تُقُول ابن كُـوش

يِفْـرَح بِمَـدح الأَرَاذِل والسُّـفَل والحِتُـوش

وإن نَصَـحْتُه تَـوَلَّى عَـن كَلَامَـك عَمُـوش

مِسكِين ظَـنَّ الشَّـرَف فِي الزَّخْرَفَة والنُّقُوش

وفِي المَبَـاني وتَزْوِيـق الخَلَـف والخُيُـوش

ولا ذَكَــر حَالَتُــه عِنــد الكَفَــن والنُّعُــوش

وحَسْـرَتُه يـوم تَنْشِـير الصُّـحُف والنُّكُـوش

** ** **

أَشْـكُو إلـى اللهِ مِـن هـذا الزَّمـان الغَشُـوش

زَمـان أهلُـه قَفَـا الـدِّنيا مِثـال الجُحُـوش

اِسْتَحْسَـنُوهَا وغَـرَّتهُم بِشَـحم الجُفُـوش

رَاحُـوا قَفَاهَـا إلـى جَـاوَه تِلـك الحُشُـوش

مَـالَوا عَـن اللُّـبّ واعْتَاضُـوا بَدَلـه القُشُـوش

كُلَّه سَوَا عِنـدُهُم قُـوت الكِنِـبْ والجُهُـوش

أَعمَـارُهُم قَـدْ تَقَضَّـت فِي بـلاوي وَشُـوش

رِجَـالُهم فِي المَلَاهـي والنِّسَـا فِي الخُـرُوش

أحـوال ياصـاح مِنهَـا الكِبـد بَاتَـتْ تُحُـوش

مـاعَوَّلُوا ذا لهـا يِجْمَـع والآخَـر يُهُـوش

وذَاك يِكْنِـــز وذا للجِـــذْع مِنهـــا يَنُـــوش

ذا يِضْـرِب الطَّبـل وآخـر في المَـدَارَه نَعُـوش

حَافِظ على السَّادَة الأَقمَار مِن ذي الحُتُـوش

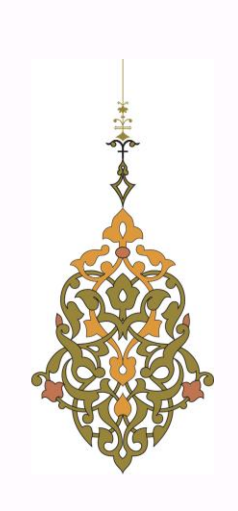
ذَوَات زَيْنَـه جَـوَاهِر طُهِّـرَتْ عَـن غُشُـوش

عَسَـى عِنَايَـة تُصِـيب القَلْـب مِنهـا الرُّشُـوش

تُحُـوش حُـبَّ الدَّنِيَّـه عـن فُـؤَادي تُحُـوش

نَركَـب سَـفِينة إلـى سُـبْل المَعَـالي تُجُـوش

والخَتْم صَلُّوا على المُختار عَدِّ الطَّشُـوش



حرف الطاء المهملة

وقال رضي اللّه عنه ، وحقق له رجواه :-

يـا رَبَّنَـا افْـتَح علـى مَـنْ قَـدْ سَـكَن في الرِّبَـاط
إفْـتَح عَلَـيْهِم وَوَفِّقهـم سَـوِيَّ الصِّـرَاط

واربَأبِهِم عَن حَضِيض الجَهل والإنحِطَاط
وابْسُط لَهم مِن مَوَائِد فَيْض فَضْلِك بِسَاط

هذا و بَاوْصِيك يامَنْ في حِمَـى العِلْـم حَـاط
ولــه عَــزَائِم قَويِّــه لِلعُــلا وارتِبَــاط

عَلَيـك بـالعِلم فـالزَم لا تَكُـنْ عَنْـهُ نَـاط
واسْلِط مِـنَ العَـزْم مَـاضٍ وادَّرِع بالنَّشَـاط

حَـذَار تُولَـع بِـذَات المُخْنُقَـة والقِـرَاط
وذِكـر ذَاتِ الخَلَاخِـل والكُشَـشْ والقَطَـاط

شُف في هَوَاهِن عن المَطلُوب قَطعِ النِّيَـاط





حرف العين المهملة

وقال رضي الله عنه: مرثياً السيد الفاضل، ذي الأخلاق اللطيفة والمكارم المنيفة من تلبست خرائد المعالي لأفول نجمة ثوب الحداد (العم عبدالقادر بن أحمد الحداد) رحمه الله رحمة الابرار وفاته سنة ١٣١٥هـ

رُزْءٌ به صُمُّ الجِبَال تَصَدَّعَا وَسَطَا بِهِ الدَّهرُ الخَؤُون وأَوجَعَا
وأَبَت شُمُوسُ الأُفقِ مِمَّا قد جَرَى واسْوَدَّ حَالِكُهُ ضُحًى أَنْ تَطْلُعَا
وشَقَقْنَ مِمَّا قد أَلَمَّ بِسُوحِنَا خُودُ المَحَامِد والمَعَالي البُرْقُعَا
وتَلَبَّسَتْ ثَوبَ الحِدَادِ وأَنْجَعَت حُمْرَ الدِّمَاء وعِفْنَ مِنهُ الأَرْبُعَا
وتَكَدَّرَت أحوَالُنَا وتَحَيَّرَت آرَاؤُنَا ولِكُلِّ قَلبٍ أَفْجَعَا
خَطْبٌ لقد صَالَ الزَّمَانُ بِسَيْفِهِ حتى بِهِ حَسَمَ القُلُوبَ وقَطَّعَا
وأَدَارَ كَأسًا لا يُسَاغُ مَذَاقُهُ وأَبَيْتُهُ فَبَغَى عَلَيَّ وجَرَّعَا
وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَت أَظْفَارَهَا أَلفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَنْ تَنْفَعَا
غَارَت لُيُوثُ المَوتِ فِي زَمَنِ الشَّقَا فَأَصَابَتِ العَلَمَ الفَرِيدَ المِصقَعَا

❊ ❊ ❊

حَدَّادَنَا البَطَلَ الهمَامَ أَخَا النَّدَى أَعنِي به الأَسَدَ الشَّرِيفَ الأَورَعَا
الحَبْرَ[1] (عَبدَ القَادِرِ) العَلَمَ الَّذي ثَوبَ المَهَابَةِ والجَلَالِ تَدَرَّعَا
مِنْ هَولِ مَصْرَعِهِ العَوَالِمُ قد بَكَت حُزْنًا وكُرْسِي الكَمَال تَزَعْزَعَا
صَدْرٌ نَعَتْهُ الثَّاكِلَاتُ وحُقَّ أَنْ تَنْعَى عليه وأَنْ تَثُجَّ الأَدْمُعَا
غُصْنٌ مِنَ الشَّرَفِ الرَّفيعِ نَمَا ومِن رُوحِ المَكَارِمِ والجَمَال تَفَرَّعَا
مَلِكٌ أَشَادَ لِكُلِّ رُكْنٍ في العُلَا ولِكُلِّ رُكنٍ في الغِوَايَةِ ضَعْضَعَا
خَضَعَت لَهُ كُلُّ الرِّقَابِ وطَأْطَأَت لِجَمَال مَنْصِبِهِ الأَكَابِرُ خُضَّعَا

[1] في (خ): الجد

قُل للمَعَالي فَلْتحِنَّ لِفَقْدِهِ وكَذَا المَكَارِمُ فَلْتَعَضَّ الأُصْبُعَا

أَنَّتْ عليه مَجَالِسٌ ومَدَارِسٌ فِيها لإرْشَادِ الخَلَائِقِ قد دَعَا

آهٍ عَلَى النَّدْبِ الهُمَام ومَنْ بِمَصْـ ـرَعِهِ الأَبَاطِحُ قد بَكَت والمُدَّعَى

آهٍ عَلَى مَنْ إِنْ أَلَمَّ بِبَعْضِنَا خَطْبٌ إِلى عَلْيَاءِ حَوْطَتِهِ سَعَى

وإذا تَخَرَّقَ ثَوْبُ رَأْيٍ للوَرَى بِجَمِيلِ فِطْنَتِهِ الحَمِيدَة رَقَّعَا

وإذا تَحَدَّثَ فِي مَنَصَّةِ مِحْفَلٍ صَغَتِ الجَحَاجِحَةُ الكِرَامُ لِتَسْمَعَا

كَرَمٌ وفَضْلٌ شَامِخٌ وتَوَاضُعٌ وفَضَائِلٌ ومَرَاتِبٌ لا تُدَّعَى

شَرَفٌ يَلُوذُ بِهِ الأَنَامُ وعِفَّةٌ قُرَشِيَّةٌ تُصْمِي الأَلَدَّ المُوجِعَا

بَذَلَ الدَّرَاهِمَ والنُّقُودَ وَلَو بِتِي الـ ـنَّفْسِ الكَرِيمَةِ قِيلَ جُدْ لَتَبَرَّعَا

آهٍ على مَنْ أَشَادَ مَعَالِمًا فِي الدِّين بَلْ ومَقَاعِداً ومَجَامِعَا

آهٍ وَيَالَيْتَ التَّأَوُّهَ رَافِعٌ شَجَنًا ولَيْسَ تَأَسُّفِي لِي نَافِعَا

❊ ❊ ❊

سَقيًا لِقَبرٍ ضَمَّ أَعْظُمَهُ التي حَوَتِ المَفَاخِرَ والمَقَامَ الأَرْفَعَا

ولَنَا بِفَقْدِ (مُحَمَّدٍ) ذُخْرِ المَلَا عَينِ النُّبُوَّةِ أُسوَةٌ لَنْ تُقْطَعَا

ولَنَا بِمَن خَلَفَ الأَكَابِرَ والعُلَا خَلَفٌ لَقَد رَفَعَ المَقَامَ وأَبْدَعَا

حَسَنُ الصِّفَاتِ وإِسْمُهُ (حَسَنٌ) ولا عَجَبٌ طِبَاقُهُمَا بِهِ حَقًّا مَعَا

هذا ونَرْفَعُ[1] لِلإِلهِ أَكُفَّنَا ونَمُدُّ أَيْدِينَا إِلَيهِ تَضَرُّعَا

ونَقُولُ يَارَبَّاهُ يَاغَوْثَاهُ يَا مَنْ يَسْتَجِيبُ المُسْتَجِيرَ إذا دَعَا

اُخْلُفْهُ فِي أَوْلَادِهِ وأُهَيلِهِ واجْبُر فُؤَاداً بالفِرَاقِ تَصَدَّعَا

وامْنُنْ بِمَغْفِرَةٍ وأَغْمُر قَبْرَهُ بالجُودِ مِنكَ تَكَرُّمًا وتَبَرُّعَا

لا زَالَ غَيْثُ العَفوِ مِنكَ تَفَضُّلاً فَوق الضَّرِيحِ عَلَيه سَحًّا مُمْرِعَا

[1] في (خ): ونضرع

وقال رضي اللّه عنه :

فِي مَظَـاهِرِ وُجُـوه اهـل الصَّـفَا سِـرٍّ لَامِـع

سِــرٍّ يَبــدُو لأهــل السِّـــرِّ ظَـاهِرِ وذَائِـع

تَرْجَمَـت عنـه فِي الـدَّجي البُـرُوقُ اللَّوَامِـع

يَعْرِفُـه كُـل مَـن يَفْهَـم رُمُـوزَ الطَّوَالِـع

حـال مـا أعظَمُـه عنـد اهليـه مَجْـلَاه وَاسِـع

قِســمَةَ الله حَـدْ نَـازِل وَحَـدْ شُـوه طَـالِع

بَخْـت مَـن كـان فِي مَجْلَـى التَّجَلِّـي يُطَـالِع

زَحْزَحَـت لُـه وأَجْلَـت لُـه سُـلَيمَى البَرَاقِـع

☆ ☆ ☆ ☆

رَاق وَصْـلُه وطابـت لُـه هَنَـاك المَرَاضِـع

يَحْفَــظ العَهــد مايِفْشــي لِسِــرِّ الوَدَائِـع

نــور سِــرِّ المَحَبَّــة فِي مُحَيَّــاه سَــاطِع

قَـدْ خُـتِم لُـه بِحُسْـنِ السَّـابِقَة لُـه بِطَـابِع

طَرْفُـةُ لـم يَـزَل بالشَّـوق يُجْـرِي المَـدَامِع

دُوب تُمْطُــر بِسَــاحَته المُــزُون الهَوَامِــع

آه يــاقلبي اسْــتَيْقِظ فَــذَا عِطْــر ضَــايِع

بَـين أهلِيـه كـم ذَا وانـت مَزْكُـوم ضَـائِع

لَامَتـى وانـت فِي مَرْعـى الهَوِيَّـات رَاتِـع

دُوب فِي غَفْلَتَــك تَايِــه أَسِــير المَوَانِــع

شُـف هِنَـا الكَنْـز لـي ثُمْـرُه لأهلِيـه يَـانِع

آه ياحَسْــرَتَك فاتَــتْ عليــك البَضَــائِع

شُـف هِنَـا سُـوق تـربَح فيـه كُـل الصَّـنَائِع

سُـوق الاربـاح يابَخْــتَ الـذي بـه يُبَـايِع

يــا صَــرِيعَ الهــوى ماحَرَّكَتْـكَ السَّــوَاجِع

ماتَيَقَّظْــت مِــن وقــع الخُطُــوب القَــوَارِع

لَـبِّ واسْـمَع نِدَاء الحَـقِّ وانْهَـض وسَـارِع

وابـذِل المَهـر حتـى انَّـك تـزِيح البَرَاقِـع

سِـر بِسَـير السَّـلَف لـي فَـارَقوا لِلمَضَـاجِع

سِر على نَهْجِهِـم واسلُك ولـو كُنْـتَ ظَـالِع

☆ ☆ ☆ ☆

فَـانَّ لاكـوان تَـدْعُو كُـلَّ مَـن كـان سَـامِع

فــاز بــالقُرب مَـن ألقــى إليهــا المَسَــامِع

دع مَنَامَــك فَمَــا نــال العَطِيَّــات هَــاجِع

فالأَمَــاني عــن المَطلُــوب قــالوا قَوَاطِـع

فَـازُوا أهـل[1] التُّقَـى مِـن كُـلِّ عَابِـد وطَـايِع

مِـن أَئِمَّـة رِجَـال الحَـقِّ مِـن كُـلِّ خَاشِـع

حَــامِلُوا السِّــرّ نَــابُوا عــن إمَــام الشَّــرَائِع

أَعْرَبُـوا عـن مَعَـانِي القَـول[2] في كُـلّ جَـامِع

(١) في (خ):فاز أهل

(٢) في (خ):العلم

الـــدُّعَاةُ الهُـــدَاةُ العَـــارِفين المَصَـــاقِع

لي رَقَـوا في مَرَاقـي المَجـد أسـنى المَوَاضِـع

بَـذْلَوا العُمُـر في تَحصِـيل مَـا كـان نَـافِع

مــاتَرَى غيــر ذا سَــاجِد وذا دُوب رَاكِــع

يـا آلـه السَّــمَا عَبْـدَك علـى البـاب قَـارِع

مُعتَـرِف مُسـتَحي وَاقِـف بالاعتَـاب ضَـارِع

قـد تَوَسَّـل بأهـل الصِّـدق مِـن كُـلِّ خَاضِـع

سـلك يـالله بِهِــم تِكفِيــه شَــرّ المَوَانِــع

والصَّـلاةُ علـى الهـادي النَّبـي خيـر شَـافِع

وآلــه الغُــر واصــحَابِه شُــمُوس المَطَـالِع





حرف القاف

وقال رضي اللّه عنه :- مادحاً شيخه العارف باللّه الحبيب (علي بن محمد بن حسين الحبشي) نفعنا اللّه به أجمعين

صَــالَت بِسَــيفِ الغُــنْجِ بَضَّــةُ تَرمُــقُ

رَعْنَــاءُ للصَّـــبِّ المُتَــيَّمِ تَرشــق

مُزجت بماء الحُسْنِ غَـادَةٌ إذ غَـدَت

مِـن مِسـك طُرَّتِهـا النَّـوافِحُ تَعْبُـق

هَيفَـاء إن خَطَـرَت كَغُصـن حَدِيقَـة

مِـن حُسْنِهَا حُسْـنُ الخَرَائِدِ مُسْـرَقُ

نَسَـخَت دَيَـاجِيرَ الظَّـلام بِنُورِهـا

شَمْسٌ لهـا بِسَمَا المَحَاسِـن مَشْـرِقُ

***

وبِنَـرجِس العَيْنَـينِ كـم قـد أرْشَـقَت

صَــبًّا كَئِيبًــا في المَحَبَّــة مُغْــرِقُ

لله يَــــاقُوتٌ بِخَــــدٍّ أحمـــــر

قـــد زَانَـــه الفَيْـــرُوزَجُ المُتَنَمِّـــقُ

وبِثَغْرِهــا العِطــريِّ طَلْــعٌ أبــيضٌ

مابَيْنَــه خَمْــرُ الكُــؤُوسِ مُــرَوَّقُ

مَاسَت فَشَاهَدتُ القَضِيبَ مَـعَ القَنَا

وتَبَسَّــمَت فَلَمَحْــتُ بَرْقــًا يَبْــرُقُ

بَهْنَانَـــةٌ مِـــن حَـــرِّ نَـــار بِعَادِهـــا
كـــاد الفُـــؤَادُ مِـــن اللَّـــوَافِحِ يُحْـــرَقُ
كَبِـــدٌ تَـــذُوبُ ومُهْجَـــةٌ مَحْرُوقَـــةٌ
ونَـــوىً يَهِـــيجُ ومُقْلَـــةٌ تَتَـــأَرَّقُ
مـــا لَاحَ فِي دَاجِـــي الدُّجُنَّـــةِ بـــارِقٌ
إلا طَفِقْـــتُ بِـــذي الـــدُّمُوعِ أُرَقْـــرِقُ
مـا حيلتـي ضـاق الخنـاق الـى متـى
وثِيَـــابُ صَـــبرِي مِـــن هَـــوَاهُ تُمَـــزَّقُ
يـــا زَاجِـــراً تِلـــك القَلَائِـــصَ عُـــجْ إلـــى
رَبْـــعٍ بِـــهِ نُـــورُ الحَبِيـــبِ مُرَوْنَـــقُ
***
رَوضٌ بـــه ثَغـــرُ الزُّهُـــور مُرَونَـــقٌ
والطَّيـــرُ تَصـــدَحُ والطُّيُـــورُ تُصَـــفِّقُ
واقصِـــد فَرِيـــد العَصـــر سَـــيِّدَ قَومِـــهِ
واشـــرَح لَـــهُ ماكُنـــتُ مِنـــهُ أُشَـــهِّقُ
فَهوَ الغِيَاثُ لَـدَى المَسَـاغِبِ هَاطِلٌ
وهـــو المَـــلَاذُ إذا الشَّـــدَائِدُ تَطْـــرُقُ
عَلَـــمٌ (عَلِـــيٌّ) واحِـــدٌ مُتَفَـــرِّدٌ
بَحـــرٌ غَطَمْطَـــمُ بـــاللآلِئِ يُنْفِـــقُ

فَلَــكٌ تَسَــامَى فِي سَــمَاء جَلَالَــة

حَتَّــى غَــدَا بِضِــيَا المَحَامِـدِ يُشـرِقُ

فَــرعٌ نَمَــا مِــن دَوحَــةٍ نَبَوِيَّــةٍ

مــاذا أَقُــولُ بِوَصــفِهِ أو أَنطِــقُ

رَاءٌ وَبَــاءٌ للمَكَــارِمِ يــافَتَى

فالفِعْــلُ يَشْــهَدُ لــي بِــذَاك ويَنطِــقُ

مــا المُــزنُ يُشْــبِهُهُ إذا سَــكَبَ الحَيَــا

في تــي الفَضَــائِل مُفْــرَدٌ لايُسْــبَقُ

عَلَــمٌ تَسَــربَلَ بــالعُلُومِ وبــالتُّقَى

رَحِــمٌ بِكُــلِّ خَلِيقَــةٍ يَتَرَفَّــقُ

***

أَضْـحَت بِـهِ (سَـيئُونُ) تَبْسِـمُ ثَغْرَهـا

فَرَحــاً بِمَــن هُــو للعُلُــوم يُحَقِّــقُ

(الحَبْشِــيُ) النِّحرِيـرُ مُفـرَدُ عَصْـرِهِ

حَقّــاً إلَيــهِ أَخــي تُسَــاقُ الأَنيــقُ

حَقّــاً تُيَمِّمُــهُ المُلُــوكُ وتَنْتَهــي

لِــبِلاد مَــن مِنــهُ الأَكَــابِرُ تَطــرُقُ

بِرِبَاطِــهِ شَــمسُ الهِدَايَــة أَشــرَقَت

ورِيَاضِــهِ تَــاجُ العُلُــومِ مُرَونَــقُ

تَبّـــاً لِحَاسِـــدِهِ اللَّئِـــيم فَإنَّـــهُ
قد كَـادَ مِـن فِعـل المَحَاسِـن يَصعَقُ

تَـــأوي إليـــهِ صِـــغَارُنا وكِبَارُنـــا
لِتَـــرُومَ مِنـــهُ مـــانَرُومُ فَيُنفِـــقُ[1]

يـا مَعـدِنَ الإفضَـال عَبْـدُكَ وَاقِـفٌ
فـانظُر لِمَـن هـو بالـذُّنُوب مُمَنطَـقُ

وارحَـــم وقـــل ياسَـــيِّدي مُتَفَضِّـــلاً
مِـن حِزبِنَـا عَبـدٌ فَقَلبـي يَخفُـقُ[2]

وإلـى حِمَـاكَ يَقُـولُ قلبـي نَاطِقـاً
أنـا شَـيِّقٌ أنـا شَـيِّقٌ أنـا شَـيِّقُ

لازِلـتَ يـا بـن مُحَمَّـدٍ بِـذُرَى العُـلا
تَسْـمُو ومِـن دُرَرِ المَعـالي تُنفِـقُ

صَـلَّى عَلَيـك اللهُ بَعـدَ مُحَمَّـدٍ
مـا نَـاحَ في رَوضِ الزُّهُـورِ مُطَـوَّقُ

(١) في (خ): فيرزق

(٢) في (خ): مُخفق





وقال رضي الله عنه ؛ ونفعنا به يرثي بها شيخه الإمام المحقق العلامة مفتي الديار الحضرمية وجيه الدين الحبيب (عبدالرحمن بن محمد بن حسين المشهور)المتوفى سنة ١٣٢٠هـ -[الكامل]

ذَرَفُوا المَدَامِعَ بالدِّمَاءِ وأهرَقُوا ... وفَرُوا الجُيُوبَ لِمَا أَلَمَّ ومَزَّقُوا

وتَلَبَّسُوا ثَوبَ السُّهَادِ وجُرِّعُوا ... كَأسَ الأُجَاجِ وبالحِدَادِ تَمَنْطَقُوا

سَكِرُوا وما سَكِرُوا ولكِن مَضَّهُم ... خَطْبٌ لِمَوقِعِهِ يَشِيبُ المَفرِقُ

خَانَ الزَّمَانُ وخَانَتِ الأَيَّامُ واسـ ... ـوَدَّت وكم للدَّهْرِ حالٌ يُقْلِقُ

لا تَأمَنَنَّ حَوَادِثَ الدَّهرِ الذي ... لا زَالَ يَجمَعُ تَارَةً ويُفَرِّقُ

هي هذِهِ الدُّنيا إذا ما أَضحَكَت ... أَبكَت وإن أَسْدَت سَريعًا تُوبِقُ

لاخَيرَ في الدُّنيا وجَيشُ صُرُوفِهَا ... أَبَداً إليَّ بِمَا يَشُقُّ يُفَوِّقُ

كيف السُّلُوُّ وللمَنَايَا أَعْيُنٌ ... تَرْمِي بِأَسهُمِهَا الصُّدُورَ وتَرشُقُ

ظَفِرَت بِمَن ثَكِلَ الزَّمَانُ لِفَقدِهِ ... والكَونُ كَادَ مِن المَشَقَّةِ يَصْعَقُ

السَّيِّد السَّنَدُ الوَجِيهُ العَارِف الـ ... ـحَبْرُ المَلَاذُ الأَلْمَعِيُّ الأَصْدَقُ

عَلَّامِةُ الأَكوَانِ والأَزمَانِ بالتـ ... ـتَفْضِيلِ والإِجْمَالِ فَهوَ الأَسبَقُ

ماجَت لِمَصرَعِهِ القُرَى وتَعَطَّلَت ... سُبْلُ الهُدَى وبَكَى الحِمَى والأَبْرَقُ

وتَأَجَّجَت نَارُ الأَسَى وتَضَرَّمَت ... ولَهَا بِكُلِّ حَشَـا شُوَاظٌ مُحْرِقُ

وتَبَدَّدَت كُلُّ الرِّجال وأصبَحَت ... خُرْسـا لِمُعظَمِ خَطْبِهِ لاتَنطقُ

وتَكَوَّرَت شَمسُ العُلُومِ وأَظْلَمَت ... أَسَفـًا فَلَيسَ لَهَا لِذلِكَ مَشرِقُ

تَبكي عَلَيه خَرَائِدُ التَّحقِيقِ والتْـ ... ـتَدقِيقِ فَهي عليه كَادَت تَزْهَقُ

وبَوَارِقُ العِرفَان والتِّبْيَانِ للطْـ ... ـطُلَّابِ مِمَّا قد جَرَى لاتَبرُقُ

قُل للمَدَارِسِ فَلْتَشُقَّ جُيُوبَهَا ... وَدَعِ المَحَابِرَ بالدِّمَاءِ تُرَقْرِقُ

أضحَت بِمَصْرَعِهِ البِلَادُ يَتِيمَةً ثَكلَى فَطَيَرُ البَيْنِ فِيهَا يَنعِقُ

عَزِّ المَرَابِع والدِّيَارَ وأهلَهَا فَلَقَد بِهَا صَالَ الزَّمَانُ المُوبِقُ

آهٍ على الحَبْرِ المُهَاب الصَّدرِ مَن لِجَلَالِ هَيْبَتِهِ الضَّرَاغِمُ تَفرَقُ

آهٍ على النَّدبِ المَلَاذِ الفَردِ مَن هُو في الفَضَائِل والمَكَارِمِ مُعْرِقُ

أعني الوَجِيهَ ابن الجَمَالِ العَارِفِ (الـ ـمَشْهُور) حَبرٌ بالجَمَالِ مُسَرْدَقُ

هو طَلْسَمُ الأسرار وهو العَابِدُ الرْ رَحمنِ في غَسَقِ الدُّجَى يَتَمَلَّقُ

تَاجُ الأكَابِرِ والمَعَارِف والهُدَى عَينُ العُلُوم وبَحرُهَا المُتَدَفِّقُ

شيَخُ الطَّرِيقَةِ والحَقِيقَةِ[1] مَعدِنُ الـ ـعِرْفَانِ بالإفضَال فهو مُطَوّقُ

فَلهُ السِّيَادَةُ والشَّهَامَةُ[2] والسَّعَا دَةُ والزَّعَامَةُ والمَقَامُ المُطلَقُ

فَلِسَانُ شَأنِ الحَالِ يُعرِبُ قَائِلاً يَتْلُو ويَشْرَحُ حَالَهُ ويُحَقِّقُ

إنِّي أنا الفَردُ الذي في حَضْرَةِ التـْ ـتَقرِيبِ كَأسِي لايَزَالُ يُرَوَّقُ

ولي الهَنَاء لقد جَمعتُ لِمَا بِأَسْـ ـلَافي مِنَ الأسرار وهو مُفَرَّقُ

قَدَمي على قَدَم الرِّجَال وحَبَّذَا ذَا السَّيرُ فَانْدُبْ للمَكَارِمِ مَن بَقُوا

هذا هو القُطْبُ الجَدِيرُ بأن تُسَا قَ إليه تُرْقِلُ[3] في سُرَاها الأَنْيُقُ

بَحرٌ مِنَ التَّقوَى تَلَاطَمَ مَوجُهُ بالعِلْمِ إلَّا أنَّه لايُغْرِقُ

فهو الغَمَامُ نَدىً ولكن غَيْثُهُ دُرَرُ العُلُوم بها يُجِيزُ ويُنْفِقُ

أَلِفَ الفُتُوَّةَ والعِبَادَةَ نَاشِئًا وسِوى المَعَالي لايَرُومُ ويَعْشَقُ

جُبِلَت على الخُلُقِ الجَمِيل طِبَاعُهُ وسِوَاهُ إن أَبدَاهُ فهوَ تَخَلُّقُ

شَيخي ومُعْتَمَدِي وغَايَةُ مَأمَلي وهو المُجِيرُ إذا الشَّدَائِدُ تَطْرُقُ

فَلَهُ المَحَامِدُ والمَفَاخِرُ والمَكَا رِمُ والحَقَائِقُ والأكَابِرُ تَطرُقُ

---

(١) في (خ): شيخ الحقيقة و الطريقه

(٢) في (خ): فله السياده و السعاده و الشهامه

(٣) في (خ): ترفل

شَرَفٌ تَسَامَى أن يُنَالَ ورُتْبَةٌ شَمَّاءُ أَرَّجَهَا العَبِيرُ المُعبِقُ

فَإِلَامَ نَشرَحُ حَالَهُ وَصِفَاتُهُ عَن شَرْحِها عَجِزَ الفَصِيحُ المُفْلِقُ

فاللهُ يُخْلِفُهُ على أَهْلِيله بَل وذَوِيهِ بَل والمُسْلِمِينَ ومَن بَقُوا

سَقيًا لِقَبرٍ ضَمَّهُ وثَوَى بِهِ لازَالَ يُمطِرُهُ المُلِثُّ المُغْدِقُ

فَلَقَد ثَوَى بَدرُ الأَئِمَّةِ مَفخَراً للهِ قَبْرٌ وهو رَوْضٌ مُورِقُ

ياسَيِّداً شَهِدَت بِرِفعَتِهِ الوَرَى وعلى جَلَالَتِهِ الأَئِمَّةُ أَطبَقُوا

عَطْفًا لِمُكْتَئِبٍ يَحِنُّ لِفَقْدِكُم ولَهُ إلى سُبْلِ الكِرَامِ تَشَوُّقُ

فَإِلى مَتَى وسَحَابُ جُودِي خُلَّبٌ بَرْقٌ يَرُوقُ وَرَاعِدٌ لايَصدُقُ

عَطفًا أَبَا الإكرَامِ إنَّ لَنَا بِكُم رَحِمًا وظَنًّا وَافِراً وتَعَلُّقُ

فَلَئِنْ تَغَيَّبَ شَخصُكَ المَحفُوظُ فَالـ ـرُّوحُ المُشَرَّفُ في العَوَالِمِ مُطلَقُ

وَلَئِن تَوَارَت شَمسُنَا بِحِجَابِهَا فَلَهَا بُدُورٌ ضَاءَ مِنهَا المَشْرِقُ

وَلَئِن ذَوَى الغُصْنُ الأَصِيلُ بِسُوحِنَا فَلَهُ فُرُوعٌ بالمَعَارِفِ تُورِقُ

وَلَئِن دَجَت أَحيَاؤُنَا بِصَبَاحِهَا فَضِيَا المَحَامِدِ بالعَشِيَّةِ يُشْرِقُ

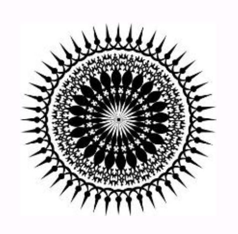
إنَّا إذا ما غَابَ مِنَّا فَيْلَقٌ أَخَذَ اللِّوَاءَ لِوَا المَحَامِدِ فَيْلَقُ

كالزُّهْرِ ما إنْ شِمْتَ نَجمًا غَارِبًا إلَّا وَنجمٌ إثرَهُ يَتَأَلَّقُ

هَذَا ودُونَك مِن كَثِيرِ العَيِّ يا نَجْلَ الوَجِيهِ خَرِيدَةً لاتُسْبَقُ

فَلَكَ العَزَاءُ لِمَن فَقَدتَ بِجَبرِهِ ولَكَ الهناء لِمَا وَرِثْتَ مُحَقَّقُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ على النَّبِيِّ وآلِهِ ما نَاحَ مَكْلُومٌ وأَنَّ مُطَوَّقُ





وقال رضي اللّه عنه : من ضمن رسالة بعثها الى مكة المشرفة للعم محمد بن عبداللّه بن سهل ، تشوقاً إلى تلك الجهات

يا أُحَيْبَابَنَا أُهَيْلَ الوِفَاقِ ... هَل تَجُودُوا لِصَبِّكُم بِالتَّلَاقي

أَنعِمُوا بالوِصَالِ يا أَهلَ نَجْدٍ ... لِكَئِيبٍ في سُلَّمِ العِشْقِ رَاقِي

لَمْ يَزَل في الهوى وَحِيداً فَرِيداً ... بِشُجُونٍ مِنَ النَّوَى واحتِرَاقِ

مُذْ رَأَى بَارِقَ العَقِيقِ ظَلَامـًا ... سَالَ مِنْ عَيْنِهِ على الآمَاقِ

كَم كَتَبْنَا إِلَيْكُمُ مِنْ كِتَابٍ ... فَمَحَتْهُ الدُّمُوعُ في الأَوْرَاقِ





وقال رضي اللّه عنه: وبلغه آماله في سنة ١٣١٨هـ عقب زوال الطاعون والوباء الذي نزل تلك السنه متوسلاً باللّه و بأسلافه الكرام نفعنا اللّه بهم آمين

قَـالَ الفَتَـى بَـرْق العَـوَافِي بَـرَق
وَزَهـــــر أَفرَاحـــــي تَفَتَّـــــق

مِـن بَعـد مَاضَـاقَت عَلَينَـا الحِلَـق
فَـــرَّج إِلهِـــي مَـــا تَضَـــيَّق

والجُـود مِـن جَانِـب سَـلَفْنَا دَفَـق
سَـــيلُه وفِي الأَكـــوَان دَفَّـــق

عِطـر المَسَـرَّه مِـن قَـدَاهُم عَبَـق
ويـــن الَّـــذي لِلطِّيـــب ينشَـــق

الحَمـد لِلـرَّحمَن لـي قِـد رَزَق
عَبـــده وإن فَـــرَّط وَخَـــرَّق

هَـذَا وَدَع ذَا الهَـمَ هُـو والقَلَـق
فالشُّـــوش شَـــانُه قـــد تَفَـــرَّق

ياما احسَنَ اصوَاتِ الغِنَا في الغَسَق
في صَـــفُو والشَّـــاني مُعَـــوَّق

بـالعُود والهَـاجِر ومُـرْوَاس شَـق
نِتـــرُك أَقَاوِيـــلِ المُلَهْـــوَق

مِـن حِـين يـاخِلِّي يِغِيـب الشَّـفَق

لَمَّـــا يبِـــين الفَجِـــر الأزْرَق

غِطْرِفْ بِصُوتَك صِف مَلِيحَ الحَدَق[1]

إلعَيطَلِـــي الـــزَّين المُمَنْطَـــق

ذَاكَ الـــذي نُـــورُه عَلَيْنَـــا شَـــرَق

كالبَـــدِر بَـــل أَضـــوَاْ وأَشْـــرَق

مِـــن سِـــين طُرَّتـــه اسْـــتبَانَ الفَلَـــق

والكُـــون مِـــن نُـــورِه تِفَلَّـــق

والجَعد كَاحِـب شُـف رِيَاحُـه عَبَق

يِغذِيـــه بالمِسْـــكِ المُعَبَّـــق

هَـارُوت مِـنْ جَفْنِـه لِسِـحرِه سَـرَق

في لَحظَـــهِ السَّـــحرِ المُحَقَّـــق

***

وِالخَـدّ يِلْهَـب مِنُـه قَلبِـي احْتَـرَق

كَـــم صَـــبّ مِـــنْ خَـــدِّه مُحَـــرَّق

ومَبْسَـــمُه بَـــارِق عَلَيْنَـــا بَـــرَق

والخَمـــــر في ثَغْـــــرِه مُعَتَّـــــق

عَـادِ الثَّنَايـا البِـيض لُوْلُـوْ اتَّسَـق

يـــا مَـــا احْسَـــن اللُّوْلُـــوْ المُنَسَّـــق

والصَّدر رَوضَه بَخت مَنْ قَـد بَسَـق

خُرفَـــه لِمَـــن خَـــرْدَل وأنفَـــق

[1] في (خ): الغدق

حَـازِ التَّـرَف سُـبحَان مَـنْ قَـد خَـلَق

حَسَّـــنُه في الصُّــــوره وخَلَّـــق

مَـن مُنْصِـفي مِمَّـنْ بِلَحْظِـة رَشَـق

أَقْفَــــى وخَلَّانَــــا مُرَشَّـــق

دُونُـه عَسَـاكِر تِحْرُسُـه بِـالزَّلَق[1]

ودُونُــــه البَـــارُوت حَلَّـــق

لا حَـولَ مِـن عَشْـقَه مَلِيحِ الحَـدَق

بِالصَّــــبِّ يـــا الفَنِّـــي تِشَـــفَّق

صِـلني حَبِيبِـي لَـيش هـذا الحَنَـق

هُــو مَــن كَــذَا عَلَّمَــك تَحْنَـق

***

اِرْحَـم فَتَـى مِـن كُثْـر هَجْـرِه صَـعَق

في العِشِــق قَــد غَــرَّب وشَــرَّق

عَقْدُه على شَـرْطِ الهـوى مَـا انطَلَـق

عَهــــدُه في العَشْــــقَه مُوَثَّـــق

يــا مُــدَّعِي لِلحُــبِّ دَع ذَا القَلَـق

مُــتْ في الهَــوى إنْ كُنــت تَعْشَـق

مـا عَاشِـقَ إلَّا إنْ حَـسّ نَغْمَـه شَـهَق

مِــن لَاعِــجِ الأَشْــوَاق يِشْــهَق

[1] في (خ): الذلق

أحياناً تنشد من هنا

هـذَا وخُـذ ذَا النُّصـح مِمَّـنْ صَـدَق

في النُّصُـــح بَـــل بَـــيَّن وحَقَّـــق

مَنْ لَا رغِب[٢] في سِيرَةَ أَهْلُه حَمَقْ

لَابُــــدِّ مَاينْـــدَم ويِشْـــتَقْ

مَـنْ خَـالَفَ الأَسـلَاف سَـيْرُه زَلَـقْ

حِــــذْرَك تِخَــالِفْهُم وتزْلَـــقْ

كُــلٌّ علـى مَـنْهَج رِجَالِـه دَحَـق

وانـــتَ مَتَـــى ياصَـــاح تِــدْحَقْ

خَــلِّ التَّــوَاني فَــاز مَــن قَــد سَـبَق

حِــــذْرَاه يـــامَحْبُوب تُسْـــبَق

***

مَـنْ هَـوَّن السِّـيْره خَلَـف وَالْتَحَـق

دَحْقُـــوه وإنْ صَـــيَّح وِصَـــلَّق

لا حَولَ كَـم ذَا المَشـي في ذَا الغَـرَق

باحْـــذِّرَكْ يامَسْـــعُود تَغْـــرَق

مَـنْ جَـدَّ سَـيرُه بِالزَّيَـانِ الْتَحَـق

حَثْحِـــثْ مَطَايَـــا العَـــزْم والحَـــق

شُفْ مَـا المَعَـالي بِالكِسَـا والخِـرَق

ولا في الثَّـــــوبِ المُلَفَّـــــق

[٢] في (خ):يدَّور

بَلْ فِي التُّقَى يَـا صَـاح دَعْ ذَا الحَمَـق

مِنْهَــا احْــتَسِ الكَــاسِ المُــرَوَّق

والعِلِــم بَابُــه مِنُــه فَــتْحِ الغَلَــق

دِوِّر لِمِفْتَـــــــاحِ المُغَلَّـــــــق

شُـفْ فَـرق مَـابَيْنَ الضِّـيَا والغَسَـق

والجَهــل شُــف صَــاحِبُه يَزْهَــق

يَهْــوَين كُــلٌّ مِــنْ زِنَــادُه عَلَــق

وانتِــــه مَـــعَ الـــدُّنْيَا مُعَلَّـــق

مَـنْ عَظَّـم الـدُّنيَا مِـنْ العَـين طَـقْ

خُــــذْ مِنِّـــي القُـــول المُحَقَّـــق

هَـذَا وكُثْـرِ النُّصْـحِ يُـورِث حَنَـق

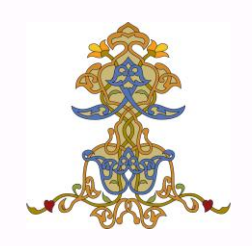
ولعَـــــاد حَاجَـــــة يَـــــامُوَفَّق

والخَـتم صَـلُّوا عَـدَّ بَـارِقْ بَـرَق

أو نَـــاح فِي الـــرَّوض المُطَــوَّق

علـى الـذي نُـورُه عَلَينَـا شَـرَق

مُحَمَّـــــد البَـــــرِّ المُصَـــــدَّق



الفهرس

وقال رضي الله عنه : على لسان الشريفة الفاضلة (علوية بنت زين علوي الحبشي – زوجة الحبيب حسن بن محمد بن ابراهيم بلفقيه) عند قدوم سيدنا الحبيب (أحمد بن حسن العطاس) إلى تريم

مُبَشِّــــر الخَيــــر أَقبَــل بالسُّـــرُور

وزَالَ مَــا كَــان فِينَــا مِــنْ قَلَــق

وصَــارَتْ أوطَانَنَــا تِلْمَــع بِنُــور

والصَّــفْو في قُطْرِنَــا نَجْمُــه شَــرَق

وطَــايِر السُّــعْد علــى الغَنَّــا يــدُور

وبَــارِق الخَيــر فِينَــا قَــد بَــرَق

وفَــاض سِــيْلِ الهنــا وَارْوَى الــذُّبُور

وعَــمّ الأرَاض بِالشُّــرب الغَــدَق

شَــرْبَة رِضَــا سَــاقَهَا الــرَّبُّ الشَّــكُور

وخَيْرَهَــــا في سَــــوَاقِينا دَفَــــق

ونِسْــمَة الأُنــس في وقــت السُّــحُور

هَبَّــتْ فَبَخــت الــذي مِنهَــا نَشَــق

وانْتَشْــرَت اريَــاح مِــنْ خَيــرِ العُطُــور

وعَرْفَهَــا بِالمَسَــرَّة قَــد عَبَــق

بِوَصــل سِــيدِي شِــفا كُــلِّ الضُّــرُور

(بُــو سَــالِم) البَحــر فَكَّــاك الغَلَــق

غَوثِ العَرَب بَدْوُهُم ثُـمَّ الحُضُـور

مَلَاذُنَــا كَنْزَنَــا نُــورِ الفَلَــق

قُطبِ المَلَا بِنْ حَسِنْ بَدرِ البُدُور

إمَــام في مَــنهَج التَّقــوَى سَــبَق

مَنْ فَـاق عَصرُه على كُلِّ العُصُور

وغُصــن سـعدُه بِإحسَــانِه بَسَــق[1]

جَــامِع لِأحــوَال أَهلِينَــا الخُيُــور

وفي سَــبِيل الهــدَى مَعهُــم دَحَــق

عَظَّمُـــه رَبِّـــي وأَولَاهُ الخُيُـــور

ومِــنْ شَـرَاب التُّقَــى كَاسُــه دَهَــق

نَظرَتُــه تِرْيَــاق شَــافي للصُّــدُور

كَـم حَبـر عَـارِف بِسِـيره قَـد نَطَـق

كَم ذُقت مِـن شَـهدِ أَنفَاسه خُمُور

بَركَاتُهَــا فَايِضَــة في كُــلِّ شَــق

يــافُوز مَــن جَـا إلــى رَبْعـه يَـزُور

بِحُسُــن ظَنّــه وقَصــدُه قـد صَـدَق

بُشــرَاه بــالفُوز وردُه والصُّــدُور

والخَيـر لُـه تَـم وانـزَاح الغَسَـق

آنَسـت يـابَحر طَـامي على البُحُـور

ياغَوثَنَــا يــادَرَك عِنــدَ الغَــرَق

[1] في (خ): سَبق

بِوَصْـلِكُم أصـبَحَ الـوَادِي زُهُـور

والخَيـر والصَّـفُو باللُّقْيَـا اتَّسَـق

تَمَّت بِكَ أحوَال وافتَخَرَت قُصُـور

بِنَـورِ طَلْعَتَـك والـرَّبط انْطَلَـق

ورَبَّنَـا اصـلَح لنَـا كُـلَّ الأُمُـور

بِبَركَتَـك صَـبْ في الأرضِ الـوَدَق

وزَال كُـل العَنَـا وانْفَـى الشُّـرُور

بِنَظْرَتَـك صَـدع قَلبـي قـد رَتَـق

ودَار كَـاس الهنـا وأروَى الحُضُـور

والبَسْـط قـد عَـمْ والعَـاذِل زَهَـق

الحَمْـــدِ لله مَولَانَـــا الغَفُـــور

كَـمْ قـد تَفضَّـل عَلَينـا كَـمْ رَزَق

نشـكُرُه دَايِـم عَـدَد طُـولِ الـدُّهُور

وماسَـــجَع وُرْق أو بَـــارِق بَـــرَق

بِعَافِيَـــة غَوثَنَـــا مُجْلِـــي الكُـــدُور

(عَطَّاسَـنَا) مَـــن بِربُّــه قـــد وَثَـــق

عَافَـــاه رَبِّـــي وعَظَّـــم لُــهْ أُجُـــور

وُبْنُـوره الشُّـوش والشِّـدَّه مَحَـق

يـا سِـيْدَنَا أَحْمَـد دَرَك عِنـدَ العُبُـور

عَالجِسـر في يـوم يغشَـانا الغَـرَق

قُمنَـا علـى البَـاب عَطفَـه بـالغَيُور

دَر كَـــاه فالعَبـــد دُوبُـــه في أَرَق

نِبْغَـى كَرَامَـة بِهَـا يَصـفُو السُّـرُور

في ذِه ولاخـرَى علـى أَحْسَـن نَسَـق

لَا زِلت مَصحُوب مِن رَبِّك حُبُور

والخَيـــر والعَافِيَـــة لَـــك مُتَّفَـــق

والخَـتم صَـلُّوا علـى نُـورِ البُـدُور

المُصْـطَفَى مَـنْ بِشَـرعِه قَـد صَـدَق



وقال رضي الله عنه :

قِــفْ بِــالأَدَب يــا مُوَفَّــقْ يا مُدَّعي الحُبّ يا مَنْ مِن مَجَانِيه ذَائِق

هـذا الحِمَى هـذا المَقَامُ المُرَوْنَـق احْطُطْ رِحَالَك فَكَاسِ الوَصْلِ والأُنس رَاق

هــذا الجَمَــالُ المُحَقَّــق هذا المُنَى مَطمَع اهل الفَضل واهلِ الحَقَائِق

يـا دَايِـرَ الكَاسَـات دِر يـالمُرَوَّق في مَشْهَدَ اهل الوَفَا في رَيْف[1] بَسْطِ التَّلَاق

مُـت في الهَـوَى إنْ كُنـت تَعْشَـق وافْنِ عَمَّا سِوَى المَحبُوب إنْ كُنتَ صَادِق

فَـإنَّ سِـرَّ العِشْـقِ ذَا قـد تَحقَّـق فاسْمَع مُنَادِيه يَدْعُو السِّبَاق السِّبَاق

دَعْ ذَا العَــذُولَ المُلَهــوَق واشْهَد جَمَال انْبَسَط نُورُه بِكُلِّ المَشَارِق

واقْبِل ولَاحِظ مِنْ سَنَا قَد تَّفَلَّق فَرُبَّمَا لَمْعَةٌ تُشْفِي غُيُوم الشِّقَاق

بِالغُصْــنِ نَــاحَ المُطَــوَّق فَيَهَّجَ اشْجَان مَنْ قَد تَاه في بَحر غَارِق

أَمَــا تَــرَى بَــرْقَ الثَّنَايَــا تَــأَلَّق حِينَ ابْتَسَم ثَغر مَنْ أَهوَاهُ حُلوُ المَذَاق[2]

ذَاكَ الجَمَــالُ المُسَــرْدَق ذَاكَ الذي في المَحَاسِنِ فَاق كُلَّ الخَلَائِق

أَغْنَج أَزَج بِـالنُّور في الكَون أَشْـرَق مَدَّت عَلَيهِ يَدُ العَلْيَا الحَسِينَه رَوَاق

ذَاكَ الجَمِيــلُ المُمَنْطَــق بِحِلْيَةِ الحُسْن تَاجِ الدِّين زَين الرَّقَائِق

ذي عَطَّـرِ الأَكْـوَان طِيبُـه وَعَبَّـق وفَاح مِسْكُه فَطِيبُ النَّشر يَنْفِي المَشَاق

فَيــرُوزَجُ الخَــال أَحْــدَق نَحوِي وقَالِ انَّنِي أَحمِي زُهُورَ الحَدَائِق

فَقُلْـت هَـل مِـن زَهـرَةِ الـوَرد نِنْشَـق عَبَاهِراً قال يَحرُم مِن هُنَا الانتِشَاق

والخَمْــرُ بِــالثَّغرِ قَــد رَق بِالله هَل رَشْفَةٌ مِن خَمر بالثَّغر رَائِق

تِطْفِي لَوَاعِج في حَشَا حِبٍّ مُقْلَق مِنْ شُعلَه الوَجد بي شَبَّت لَظَى الاشتِيَاق

[1] في (خ): ريب

[2] في (خ): الوفاق

حرف الكاف

وقال رضي اللّه عنه :

يـا راتِعـاً في الـذَّنبِ مـا أَجْرَاكـا
وبِحُـبِّ هـذي الـدَّارِ مَـن أَغرَاكـا

كَـم ذَا التَّمَاطُـلُ والتَّغَافُـلُ والتَّمَـادي
في البَطَالَـةِ كيـف قَـلَّ حَيَاكـا

يـا مَـنْ أَضـاعَ زمانَـهُ وشَـبَابَهُ
كَـم ذَا تُسَـوِّفُ[1] والمَنُـونُ وَرَاكـا

قِـفْ وانتَبِـه فـالأَمرُ صـعْبٌ شَـأْنُهُ
لا تَشـغَلَنَّكَ يـافَتَى أَسْـمَاكا

دَعْ ذِكـر لَيلَـى والرَّبَـابِ و زَيْنَبـا
ومَنَـازِلٍ[2] خَطَـرَتْ بِهـا سَـلْمَاكا

* * *

واذْكُـر مَمَاتَـكَ واخْـشَ مَـا قَدَّمْتَـهُ
فالشَّـيْبُ والقُـرآنُ قَـد نَـذَرَاكا

واعْلَـم بِـأَنَّ الأمـرَ يَـا ذَا مُـبْهَمٌ
عَنِّـي وعَنْـكَ فَجِـدَّ في مَسْـرَاكا

رَاقِـب إلهَـكَ واشـكُرِ النَّعْمَـا لِمَـنْ
مِـنْ نُطْفَـةٍ جَـلَّ الـذي سَـوَّاكا

واعْلَـم بأَنَّـك يـا فتـى مِنـهُ بِمَـر
أي فَهـوَ في كُـلِّ الشُّـؤُونِ يَرَاكـا

[1] في (خ): التسوف

[2] في (خ): و زبيباً منازلاً

تُخفـي القَبَـائِحَ عـن أَخيـك سَـفاهَةً
واذَا بَـــرِزْتَ تُشَـــابِهُ النُّسَّـــاكا
مـا تَنْتَهـي مـا تَرعَـوِي ماتَسـتَحي
يـا عَاصِـيًا مـا تَخْشَـيَنْ[(١)] مَولَاكـا
يـا طَاغِيـًا يـا بَاغِيـًا يـا قَاسِـيًا
يـا راتِعـًا في الظَّلْـمِ مـا أجْرَاكـا
تَعصِـي الإلـهَ وأَنْـتَ تأْكُـلُ رِزْقَـهُ
هـذَا لَعَمْـري الحُمْـقُ مَـهْ يـا ذَاكـا
فَـدَعِ الحَماقَـةَ والسَّـفَاهَةَ وانْتَهِـزْ
فُـرَصَ المَنَايـا قبـلَ أنْ تَفْجَاكـا

✵ ✵ ✵

كَـمْ ذا تُفَـرِّطُ[(٢)] والمَنِيَّـةُ عَينُهـا
في كُـلِّ مـا حِـينٍ مَضـى تَرْعاكـا
هـــذا رَسُـــولُ اللهِ يَـــدعُوكَ فَقُـم
وانهَـضْ ولَـبِّ و خَـلِّ مَـنْ أَلهاكـا
هـــذا كتـــابُ اللهِ ذهْ آياتُـــهُ الـــ
ـعُظَمى دَعَتْـك فلـبِّ مَـنْ نَادَاكـا
هـذا الكِتـابُ يقـولُ أيـنَ أَوَامِـرِي
و زَوَاجِـرِي فأَصِـخْ جُعِلـتُ فِـدَاكا
هَـلَّا ائْتَمَـرتَ بِمـا أُمِـرْتَ وهَـلْ تَركْـ
ـتَ لِمَـا إلـهُ العَـرشِ عنـهُ نَهاكـا

(١) في (خ): ما تختشي

(٢) في (خ): التَّفرُّط

هَـلَّا اعْتَبَـرتَ بِمَـن تَرحَّـلَ عَنكَ مِـنْ
آبَــــاك أوْ أصْـــــنَاك أو أبْنَاكــــا
أيـنَ الرُّكُـوعُ وأيـن إدْمـانُ السُّـجُو
دِ و أيــنَ لِلطَّـاعَــاتِ أيــن خُطَاكـا
أيـنَ الخُشُـوعُ و أيـن إِسْبَالُ الـدُّمُو
عِ إذا غَفَـى الخَـالي و أيـن دُعَاكـا
أيــنَ التَّمَلْمُــلُ والتَّضَــرُّعُ خَشْـيةً
مِــنْ قُــبْحِ وِزْرِكَ يــافتى وخَطَاكـا
لا يَفْتِنَنَّـــك رَونَــقُ الـــدُّنيا ومـــا
قَــدْ حَسَّــنَتهُ مِــنَ الخَيَـال عِــداكا

* * *

لا يَفْتِنَنَّـــك صِـــحَّةٌ و مَلابِــــسٌ
ومآكِــلٌ شَــغَلَتك عَــن أُخْرَاكــا
يـا خَيْبَـةَ المَسـعَى وخَيْبَـةَ مَـن رَجَـا
إنْ كَـــان للـــدُّنيا غَـــدًا مَسْــعَاكا
قُـم فَـاغتَنِم فُـرَص الحيـاة وأخلِصَـنْ
واســـتَعمِل الآداب والِمسْـــوَاكا
قُـم فَابْـكِ ذَنبَـك في الـدُّجى فَلَعلَّـهُ
يُمْحَـــى وإن لَــم تَبْكِـهِ فَتَبَــاكى
لـو كُنـتَ تَعلَـمُ غِـبَّ مـا كَسَـبَتْ يـدا
كَ ومــا جَنَتــهُ بَكَــتْ دَمــًا عَيْناكـا

ولَمَـا خَطَبْـتَ الغَانِيَـاتِ ولَـم يَلَـذَّ
لَـك المَنَـامُ ومـا اسْـتَطَبْتَ وِطَاكـا
فكـأنّني بِـك رافِـلاً بِمَلَابِـسِ الـ
ـنَّعمى ضُـحىً وتَتِيـهُ في خُيَلاكـا
في غَفْلَـةٍ في جَفْـوَةٍ في سَـكْرَةٍ
في سَـطوَةٍ تَختَـالُ في مَلهَاكـا
فَعَـدَت فَأَنْشَـبَتِ المَنَايَـا فِيـكَ أَيْـ
ـدِيها و لاقَـاكَ الـذي لا قَاكَـا
فَبَكَتـكَ أُمُّـكَ و الوَلِيـدُ و صَـاحِبٌ
والرَّبـعُ و الخِـلّ الـذي آخاكـا

* * *

ومَجَـالِسٌ و مَنَـازِلٌ ومَقَاعِـدٌ
ومَسَـاجِدٌ خَطَـرَت بِهَـا قَـدَمَاكَا
وبَكَـاكَ اِبْنُـكَ ثُـمَّ نَـادَى يـا أَبِـي
قُـلْ لـي فَمَـاذَا يـا أَبـيَّ عَرَاكـا
أأبي أَجِـب قَـوْلي فَمَـا لَـكَ صَـامِتًا[1]
لا تَسْـتَطِيعُ مِـنَ الحِمَـامِ حِرَاكـا
أَيـنَ الفَصَـاحَةُ أَيـنَ هَاتِيـكَ البَلَا
غَـةُ و التَّـوَدُّدُ أَيْـنَ ذَاكَ و ذَاكَـا
أَيْنَ التَّصَـدُّرُ في المَجَـالِسِ أَيْـنَ هَـا
تِيـكَ الإِشَـارَاتُ التـي تَعْنَاكـا

[1] في (خ): صامتٌ

أَيْـنَ الخُيُـولُ الصَّـافِنَاتُ و أَيْـنَ هَـا

تِيـكَ القُصُــورُ تَرَكْتَهَــا لِسِــوَاكا

يــا أَيُّهَــا المَغْــرُورُ في غَفَلَاتِــهِ

عَـنْ مِثْـلِ هـذا الحَـالِ مَـن أَعْمَاكـا

يـا مَــنْ غَـدَا مُتَمَادِيـًا في جَهْلِـهِ

أَيَطِيــبُ عَيْشُــكَ و المَنُــونُ وَرَاكـا

ثَكِلَتْـكَ أُمُّـكَ كَيـفَ حَالُـكَ حِينَمَـا

هَجَمَـتْ عَلَيـك وَقَـد وَرَدْتَ ثَرَاكـا

وتُرِكْتَ في قَبْرٍ ضَجِيعَ التُّرب و الدْ

دِيــدَانِ و المَلَكَــانِ قـد سَــأَلَاكا

* * *

فَـإِنِ اسْـتَطَعْتَ و لَا حَظَتْـكَ عِنَايَـةٌ

و أَجَبْــتَهُم حَقّــًا فَيَــا بُشْــراكا

و إنْ ارْتَبَكْتَ و لم تُجِبْ فَالوَيْلُ كُلْـ

ـلُ الوَيْـلِ يـا قُـبْحَ الـذي أَضْـنَاكا[1]

وبَقِيــتَ حَتَّــى أَقْلَقَتْــكَ حَــوَادِثٌ

عُظْمَــى و فَاجَــأَكَ الــذي فاجَاكـا

وبُعِثــتَ مِــن قَبــرٍ لِيــومٍ أَمْــرُهُ

جَلَــلٌ بِــهِ كُــلُّ الــوَرَى تَتَبَــاكى

يــومٌ ومــا أدراك مــايومٌ عَظِيـــ

ـــمٌ ثُــمَّ مــا أدراكَ مــا أدراكـا

[1] في (خ): ربَّاكا

بَعــثٌ و حَشــرٌ ثُـــمَّ ميــزانٌ وأَهــ

ــوالٌ يَشِــيبُ لَهَــا الصــغيرُ هُنَاكــا

يــومٌ تَــرَى الرُّسُـلَ الكِـرَامَ بـهِ جَثَـتْ

وَتَحيَّـــرَت والإنْـــسَ والأملَاكــا

يــا حَسْــرَةَ العاصــي إذا ماقِيـل قُــم

و اقــرَأ كِتَابَــكَ واظهِــرَن أسْــوَاكا

ياحَسْــرَةً يـــا أيُّهـــا العَاصـــي إذا

شَـــهِدتْ بِمَـــا قَارَفتَـــهُ أعْضَـــاكا

فَضَـــحَتْكَ مـــابين الخَلَائِــقِ كُلِّهِــم

فخَجِلْــتَ مُسْــتَحِيًا فَمَــا أخْزَاكــا

✵ ✵ ✵

ثُمَّ المَجَازُ على الصِّـراط أدَقُّ[1] مِـن

حَـدِّ السُّـيُوفِ فَهـل تُطِيـقُ لِـذَاكا

إمَّــا سَــقَطْتَ بِــأُمِّ رأسِــكَ في لَظَــى

وبِمَــا جَنَيْــتَ الــرَّبُّ قــد جَازَاكــا

وصَــرخْتَ تَــدعُو بالعَويــل وبــالثُّبُو

رِ وتَسْـــتَغِيثُ فَـــلا يُجَـــابُ نِـــدَاكا

أَو جُزْتَـهُ فابشِــر وَرِد حَـوْضـًـا بــهِ الـ

ــمُخْتَارُ يَسـقِي مـا يُزِيـلُ ظَمَاكـا

ثُــمَّ المَصِــيرُ لِجَنَّــةٍ قــدْ زُخْرِفَــتْ

وازَّيَّنَـــت فأَطِـــبْ بِهـــا مَثْوَاكـــا

[1] في (خ): أرق

فِيها القُصُورُ تَشَيَّدت والُحورُ و الـ

ــوِلْدَانِ تَزهُـو فارضَـهَا مَغْنَاكـا

وحَـدائِقٌ وفواكِـهٌ ومطـاعِمٌ

ومشـارِبٌ أعطاكَهَـا مَوْلَاكـا

لا مَـوتَ فِيهـا لا ولا غـمٌ ولا

حَـرٌّ وكَـم نِعَـمٌ بهـا أولاكـا

وأجلَّ مِن هـذا رِضَـا المَولى و رُؤْ

يَتُـهُ عَيَانـا مِـن أعَـزِّ مُنَاكـا

فاضْـرَع إلـى الـرّحمنِ جَـلَّ جَلَالُـهُ

فَهـوَ الـذي مِـنْ نُطفَـةٍ أنْشَـاكا

✵ ✵ ✵

قُـل يَـا إلـهَ العَـرشِ يـاذا الُجـودِ يـا

حَنَّـانُ يـا مَنَّـان جُـد بِرِضَـاكا

واسْـلُك بِنَـا سُـبُلَ النَّجَـاةِ وعَافِنَـا

مِمَّـا نُحَـاذِرُ واهـدِنَا بِهُـدَاكا

أنْـتَ الكَـرِيمُ فَـلا تُخيِّـب سَـائِلاً

حاشَـاكَ يامَلْجَـا الـوَرَى حَاشَـاكا

وَوَسِـيلَتي في كُـلِّ مـا أرجُـو شفِيـ

ـعُ الخَلـقِ جَـدِّي خَيـرُ مَـن وَالاكـا

صَـلّى عليـهِ اللهُ ماهَبَّـت صَـبَا

فأمَالَـتِ الأَثْـلاتِ ثُـمَّ الرَّاكـا



وقال رضي اللّه عنه : [من الطويل]

كَتَبَ خلف القصيده المسماه ((قلائد الجواهر)) هذه الأبيات

نَصَــــحتُ وإنِّـــي لَلْجَـــدِير لِمَـــا بِـــهِ
نَصَــحْتُ فَعَفْــواً يــا أَخَــا المَجْــدِ و الفَضْــلِ

فَعِنْــدِي مِــنَ التَّقْصِــير مَــا لَــو عَلِمْتَــهُ
لَقُلْــتَ كَــذُوبٌ يَنْصَــحُ النَّــاسَ ذُو جَهْــلِ

فلــو لَــم يقُــل خَيــرُ البَرَايــا مُحَمَّــدٌ
مُــرُوا مَــا بَــذَلتُ النُّصْــحَ في الــوَعْرِ و السَّــهْلِ



فكتب تحت هذه الأبيات بعض الفضلا هذين البيتين

نَصَحْتَ الوَرَى يا ابْنَ الأَفَاضِلِ بَعْدَ مَا اسْـ ـتَقَمْتَ وصَـدَّقْتَ المَقَالَـةَ بالفِعْـلِ
ويَجْـــدُرُ مِنْـــكَ الاعْتِـــرَافُ لأَنَّـــهُ كَمَا جَاءَتِ الأَخْبَارُ شَانُ أُولي النُّبْـلِ



وقال رضي الله عنه : [من الكامل]

هذه الأبيات المسماة ((قلائد الجواهر)) أو ((دعوة الخلف إلى طريق السلف))

يــا تائِهــاً في الغَــيِّ مَــن أعماكـا
وبِحُــبِّ دارِ السُّــوءِ مَــن أَغْرَاكـا

يــا تائِهــاً في مَهْمَــهِ الغَفَــلاتِ يــا
مُتَجَــاهِلاً مُتَبَّــطــاً بِخُطَاكــا

كَــم ذَا تُعَامِــلُ بــالقَبِيحِ لِمَــنْ أتَــا
حَ لَــكَ الجَمِيــلَ ولَــم يَــزَل يَرْعاكـا

تَعْصِي الإلهَ ولَـم تَخَفْهُ وكَـم وكَـم
أَوْلَاك مِــنَ نَعْمَــاهُ مــا أوْلَاكــا

ولَكَــم قَبِــيحٍ كُنــتَ تُخفِيــهِ وَلَــو
عَلِــمَ الصَّــدِيقُ بِفعلِــهِ لَجَفَاكـا

والــرَّبُّ يَعْلَمُــهُ ولَــم يَكشِــفهُ بَــلْ
أجْــرَى بِأَلسِــنَةِ العِبَــادِ ثَنَاكــا

فاشْكُر إلهَكَ واجعَلِ التَّقوَى خَفِيـ
ـرَكَ في طَرِيقِـكَ واخْشَـيَنْ مَولَاكـا

يــامَن تَرَعْــرَعَ في الشَّــبِيبَةِ رَاتِعــاً
بِمَفَــاوِزِ الشَّــهَوَاتِ مَــن أرْدَاكــا

تُمْسِي وتُصبِحُ في إكتِسابِ الفَلْسِ و الـدِّ
ينــارُ تُــتْقِنُ جَمْعَــهُ لِســوَاكا

والــدِّينُ تُصـبِحُ غيـرَ مُكْتَـرَثٍ بـهِ

أتُــرَاك تَعقِــلُ يَــافتَى أتْرَاكــا

كَــم ذَا تُحَسِّــنُ ظــاهِراً مُتَصــنِّعًا

وتَـرُوحُ مُشــتغِلاً بِحُســنِ كِسَــاكا

وإذا اشتكَى عُضوٌ بِجِسمِكَ قُلتَ ها

تُـوا لـي الطَّبِيـبَ لِكَـي تُعَـالِجَ دَاكـا

وبَــذَلتَ أمْــوَالاً يَعُـزٌّ عَلَيــك يــا

مَغــرُورُ أَن تَســمَح بهــا لِفَتَاكــا

ولَكَــم بِقَلبِــك مِــنْ عُيُــوبٍ جَمَّــةٍ

قــد أمرَضَــتْك وآذَنَــت بِقِلَاكــا

حَسَــدٌ وعُجــبٌ والرِّيَــا وتَكبُّــرٌ

تَبــدُو لَــهُ الآيَــاتُ في مَمْشَــاكا

لَـم تَسعَ في إذهـابِ ذي الأدْوا ولَـم

تَعبَــأ بهــا فَبَقِيــتَ في أدوَاكــا

رَحَـلَ الرِّجَـالُ وخَلَّفُـوكَ وأنـتَ في

قيــدِ التَّصَــابي مُوثَقــًا بِهَوَاكــا

كــم تــدَّعي سَــفَهًا بأنَّــك عاقِـلُ

ولِقُــبحِ وَصْــفِكَ أبْطَلُــوا دَعْوَاكــا

ولَكَــم أضَـعْتَ فَرَائِضــًا و رَوَاتِبـًا

وفَعَلــتَ مَحظُــوراً فَمَــا أجرَاكــا

ولَكَـم رَأَوكَ وقـد دَخَلـتَ بِمَحْفـلٍ

مُتَبَختِـــراً مُســـتَغبِطًا بِحُلاكـــا

مُسْتَشـــعِراً فِيـهِ بأَنَّــكَ ابــنُ بَجـ

ـــدَتِه وأنـــت التَّــاجُ فِي قُرَنَاكـــا

وعلى جَبِينِك مِـن عُيُـوبٍ[1] سَـفعَةٌ

ظَهَـرتَ فـأخفَى سِـرها صُـلَحاكا

لَم يَفضَحُوك ولَم يُبِيحُوا حالَك الـ

ـمَذمُومَ بَـل أَبـدوا جَميـلَ ثَنَاكـا

ولَكَم لَمَحتُك تَزدرِي العُلَمَا وتَهْـ

ـتِـكَ عِرْضَــهُم وبِـهِ تُلـوِّثُ فَاكـا

وتُحَقِّــرُ الفُقَــرَا العُفَــاة وتَشــمَئِزُّ

بِــأن تُجــالِسَ يــا فتــى كُبَرَاكـــا

يَتَــوَدَّدُون إليـــك يـــا ذا رَحمــةً

وتُــرَى لِلُؤْمِـــك فـــيهِمُ فَتَّاكـــا

وتَنَكَّرَت مِنكَ الطِّباعُ وكـم بـدت

أخـلاقُ سُـوءٍ مِنـك مـا أخْزَاكـا

ولكـم جَعلـتَ الشَّـرعَ يـا ذا مُنكـراً

والمُنكَـرَ المَعـرُوف مَـن رَبَّاكـا!

تَسْتَحسِـنُ التُّنبَـاك فِي فِيـك وتَسْـ

ـتَحيى بـأنْ تَسـتَعمِلَ المِسـوَاكا

[1] في (خ):من شعورك

والطِّبُّ ثـمّ الشَّـرعُ قـد نَهَيَـاك عَـنْ

فِعْــلِ الأذى وبِفِعْــلِ ذا أمَرَاكــا

لو كُنتَ تَعْكِسُ في القضـيةِ كـان أَوْ

لَــى مِنْــكَ لكــنَّ اللَّعِــين غوَاكــا

فَلَكـم أَضَـعْتَ بِـهِ نَفِيسَ المَال لَـو

أنفقْتَــــهُ ياصَـــاحِ في أُخْرَاكـــا

مـا يَنبَغـي لَـكَ يـابن طـه تَرتَضِـي

خُلُــقَ اللِّئَــامِ وشُــؤْمُهَا يَغشَــاكا

أَتُــرَاك تَفْعَلُــهُ وجَــدُّكَ حَاضِــرٌ

لا والــذي مِــنْ نُطفَــةٍ أنْشَــاكا

وأُعِيذُ مِثلَكَ مِنْ جُمُودٍ عـن شُـعُو

رٍ مِنْــكَ أنَّــكَ مُخْطِــئٌ حَاشَــاكا

بَــل أَنْــتَ تُدرِكُــهُ وتَعْلَمُــهُ ولــ

ــكِنِ الهـوى المَـذمُومَ قـد أغوَاكـا

آهٍ عَلَيكَ رَضِـيتَ هـذا الـدُّون واسْـ

ــتَحسَنْتَهُ وَرَغِبْــتَ عَــن عُلْيَاكــا

وكَـذَبتَ نَفْسَـكَ وادَّعَيْـتَ تَمَـدُّنًا

غالطْـتَ بـل صَـحَّفتَ في مَعْنَاكـا

لـيس التَّمَـدُّنُ لُـبس ثَـوبٍ فـاخِرٌ

تَمْشـي بـه مَرِحـًا علـى أصـنَاكا[1]

[1] في (خ): أضناكا

كَــلَّا ولا لَعِـــبٌ وسُـــوءُ تَكَـــاثُرٍ

يالَيــتَ شِــعري مَــن بِــذَا أفتَاكــا

وخَلَعتَ جِلْبَابَ الحَيَاءِ وقُلتَ ذا

حُرِّيَّـــــةٌ أخطـــــأتَ في مَرمَاكــــا

وسَهِرتَ في الدَّاجِي تُسَامِرُ مِزْهَراً

أَغضَبْتَ فيما جِئتَ مَن أوْلَاكا

ورَفَضتَ ما دَرَجَ الكِرَامُ عليه مِنْ

سِــيَرٌ وأخــلاقٍ وقــلَّ حَيَاكــا

ورَغِبتَ في زيِّ الأَجَانِبِ مُعجَبًا

بِحُــلاهُ واسْــتَقبَحتَ زيَّ أباكــا

مَهلاً قد اسْتَقمَرتَ في مَسْرَاك واسْـ

ـــتَسْمَنْتَ ذا وَرَمٍ فَــأينَ نُهاكــا

يـا أيُّهـا الفَطِـنُ المُهَـذَّبُ أيـنَ هـا

تِيـك الفَطَانَـةَ مَـنْ لهـا أَنْسَـاكا

إنِّي لأعجبُ مِنك تُؤْثِرُ هيكل الـ

أعــدا وتَنبِــذُ ضِــدَّهُ لِسَــواكا

وتَظُــنُّ أنَّــك فيــك إنســانيةٌ

كَـلَّا فَمَـا حامـت أخـي بِحِمَاكـا[1]

خلَّطتَ بَل خَبَّطتَ في المَعنى ولم

تَـدرِ الحَقَـائِقَ فـاعتَرِف بِعَمَاكـا

[1] في (خ): حماكا

[1] في (خ):مساوئك

كَـمْ ذا نُعَـدِّدُ مِـنْ فعائلـك[1] التـي
مِـنْ قُبحِهَـا قـد أَسـخَطَتْ مَولاكـا

ولَكَـم أُمُـورٍ قـد صَـفَحْنَا عـن إبـا
نَتِهـــا مُجامَلَـــةً لِـــذَاكَ وذاكـــا

لَفظـــاً بِـــلا مَعنًـــى أراك وجُثَّـــةً
مِـــن غيـــرِ رُوحٍ هـــذِهِ أسْـــمَاكا

مِثلـي ومِثلُـكَ فَاقِـدٌ لِشَـريف هـا
تِيـك الصِّـفات فَفَكِّـرَن بِحِجَـاك

لم يَحوِهـا غَيـرُ الـذي اقتَعَـدَ السُّـهَا
وَرَقَـى المَنَـابِر وامْتَطَـى الأفلاكـا

ما انفكَّ يَسْتَبِقُ العُلا حتى اصطُفِي
وَصَـفَا ونُـودِي لا تَخَـف بُشْـرَاكا

وادخُل إلى الوَادي المُقَدَّس واخلَع النْـ
ـنَعْلَين وأنـزِل وأرضَـهُ مَغْنَاكـا

فَرَسَت سَفِينَتُهُ على الجُـودي وقِيـ
ـلَ لغيـرِهِ بُعـداً خَسِـرتَ يَـدَاكا

إنْ رُمْتَ تَعـرِفُ سِـرَّ معنى هـذه الـ
أخـلاقِ حَقّـاً فـا سـألَن عُلَمَاكـا

والـزَم مَجَالِسَـهُم وعَظِّمهـم وزا
حِمْهُـم وجَانِـب كُـلَّ مِـنْ ألهاكـا

واعْكِف على كَسْبِ العُلُوم وعَانِق الـ

أَسـفَار تَحْمَـدُ في السُّـرَى عُقباكـا

ودَعِ التَّصَـابي والمَلاهـي واتَّخِـذ

لـك صـاحبًا يُنْقِـذكَ مِـنْ بَلْوَاكـا

مـا ضَـرَّنا غيـرُ الجَلِـيس وغَرَّنـا

وأضَــاعَنَا فَتَحَـــرَّ في جُلَسَـــاكا

ما يَنفَعُ المَجْـرُوبَ قُرْبٌ مِنْكَ بَلْ

بالسُّـقمِ والجَـرَبِ المُضِـير عَـدَاكا

فَكَـأَنَّني بِـك قـد نَـدِمْتَ وقـد قَرَعـ

ـتَ السِّـن تَعـذِلُ يـافَتَى نُـدَمَاكا

يـا لَيتَنـي قـد كُنتُ في أهلِ الهـدى

فَسَـمِعتُ قَـولَ النَّاصِـحِينَ هُنَاكـا

يــا لَيتَنــي لَــمْ اتَّخِــذ زَيــداً ولا

عمــرواً خلــيلاً لا ولا الضَّــحَّاكا

ولَـئِنْ نَـدِمْتَ أخي فَلَسـتَ بِرَاجِـعٍ

شــيئًا ولــو بَكَــتِ الـدِّمَا عَيْنَاكـا

هَـل أَوْبَـةٌ هَـل خَشْـيَةٌ هـل رَجْعَـةٌ؟

هــل تَوْبَــةٌ تُرضــي بِهَــا مَولاكــا

قُمْ فاغنَم الخمسَ التي مِنْهَـا الشَّـبَا

بُ بِهَـا النَّبـي المُختَـار قـد أوصـاكا

واسْلُك مَسَالِك أهلِك المَاضِينَ واجـ

ـعل في اقتِفَـاهُم مُنْتَهَـى مَغْزَاكـا[1]

إنِّـي نَصَـحتُك فاسـمَعَن نَصِـيحَتي

واعمـل بِهَـا فهـي الشِّـفَاءُ لِـدَاكا

واللهُ يَعْلَــمُ أنَّنــي بــك مُشْــفِقٌ

مُتَــوَدِّدٌ فأصِــخ جُعِلــتُ فِــدَاكا

لا يَسْــتَخِفَّك جَاهِــلٌ لا يَسْتَفِــ

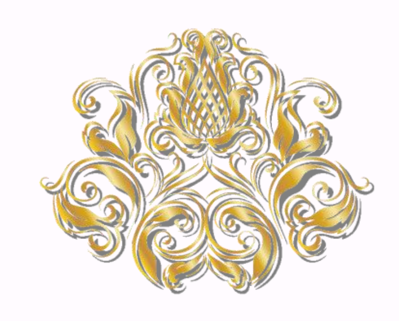
ـزَّكَ أحمـقٌ يَرمِـي على نُصَـحَاكا

فَهْـوَ العَـدُوُّ ولسـت تَرضـى قولَـهُ

حَاشَـاكَ أن ترضـى بِـهِ حَاشَـاكا

ثُــمَّ الصَّــلاةُ علــى النَّبــيِّ وآلــه

تَغْشَــاهُمُ والرُّســلَ والأ مْلَاكــا



[1] في (خ):مسراكا

الفهرس

وقال رضي الله عنه : يمدح شيخه الحبيب العارف بالله والدال عليه سيدي (علي بن محمد بن حسين الحبشي)

إنَّ نفســي و ذا الأَنــامَ فِـدَاكا

يـا عليـاً عَـلَا عُـلَاكَ السِّـمَاكا

أنتَ حقـاً في العِلمِ بَـاءٌ وحَـاءٌ

مـع رَاءٍ جَـلَّ الـذي قَـدْ بَرَاكـا

ولَقَد أصبَحَ الحِمَى بِكَ يَزْهُو

ويُبَـاهي بـالفَجرِ حَـيّ سِـوَاكا

نِلْـتَ عِـزّاً وسُـؤْدَداً ومَقَامـاً

قَطُّ حَاشَاهُ سَـيِّدي أنْ يُحـاكى

❋ ❋ ❋

فُقْتَ أهلَ العُلُومِ خَلْقـاً وخُلْقـاً

وعَطَـاءً فَـلَا يُنـالُ عُلَاكـا

عَلِمَــتْ مُهْجَتِــي بِأَنَّـكَ آتٍ

فَشَدَت بالسُّرُورِ تُبْدِي ثَنَاكا

مَنْ يُبَاهِيكَ أو يُسَاوِيك فَخراً

وجَمِيعُ الـوَرَى تَسِيرُ وَرَاكـا

أَعْرَبَتْ عن صِـفَاتِكَ الغُرِّ حَقـاً

أَلْسُنُ المَجْدِ كي تَحُوزَ نَدَاكا

وسَــأَلْنَا العُلُــومَ أيــنَ خِبَاهَــا

فَأَشَــارَت بِطَرْفِهَــا لِفِنَاكَــا

كَعْبَــةُ اللهِ إنَّهــا لَتَمَنَّــتْ

أن تَطُــوفَ بِعِزِّهَــا بِرُبَاكَــا

حَجَرُ البَيتِ سَيِّدي قد تَمَنَّى

أنْ يَــرَاكَ وأنْ يُقَبِّــلَ فَاكَــا

حُزْتَ عَقْلاً وللعُلُومِ ارتِقاءً

ولَقَدْ أَبْهَرَ العُقُولَ ارْتِقَاكَـا

شَرُفَ الحَيُّ بَلْ وَكُلُّ بِلادٍ

وَطِئَتْهَــا بِسَــيْرِهَا قَــدَمَاكَا

❄ ❄ ❄

إنَّ كُــلَّ المَــلا تَــرُومُ عَطَــاءً

وأجَــلُّ العَطَــا لهــا أنْ تَرَاكَــا

نَسَجَتْ مَدْحَكَ العُقُولُ فَكَلَّتْ

مـا أَتَـى جُهدُها بِعُشْرِ ثَنَاكَـا

حَسَدَتْكَ السَّحَابُ لَمَّا تَرَاءَتْ

دُرَرَ الجُــودِ أنْفَقَتْهــا يَــدَاكَا

ولَكَم بِتَّ في الدَّيَاجِي تُنَاجِي

رَبَّكَ الوَاحِدَ الذي قَدْ هَدَاكَا

إنَّ بَعـضَ السِّـوَاكِ فَـازَ بِلَـثْمٍ

فَلِذَا يَحْسِـدُ السِّـوَاكُ السِّـوَاكا

كُـلُّ حَـيٍّ إذا عَزَمْـتَ إليـهِ

يَتبَـاهَى وغَيْـرُهُ يَتبَاكـا

ضَلَّ عَبدٌ يَحُومُ حَولَ حِمَاكُم

وهوَ قَدْ ظَنَّ أنْ يَخَافَ الهَلَاكـا

مَـنْ أَرَادَ الشِّـفَا لَـه مِـنْ سِـقَامٍ

فَعَلَيـهِ بِـأَن يَـذُوقَ ثَرَاكـا

ولَكَ المَوقِفُ العَظِيم المُحَاكي

مَوْقِفَ الحَجِّ مَنْ لِذَا قَدْ حَدَاكا

❄ ❄ ❄

مَوْقِـفٌ كَـمْ أتَـى لَـهُ مِـنْ إمَـامٍ

عَـالِمٍ بالـذي لَـهُ قَـدْ دعَاكـا

كَـمْ أتَتْـهُ المُطِيُّ مِـنْ كُـلِّ فَـجٍ

تَسْبِقُ البَرْقَ بالسُّـرَى لِحِمَاكـا

خَصَّـكَ اللهُ بالمَكَـارِمِ طِفـلاً

فَجَـدِيرٌ بِـأنْ تَـئِنَّ عِـدَاكا

اقْتَفَيتَ الأسْلَافَ فازْدَدْتَ عِلْمـًا

في سَـبِيلِ العُـلَا اتَّبَعْـتَ أبَاكـا

لَسْتُ أدري القَرِيضَ والشِّعرَ لكِنْ

عَرَّفَتْنِـي بِـه لِسَـانُ اعْتِلَاكـا

زَادَكَ الله فِي المَقَـامِ ارْتِفَاعـًا

مَنْ مِنَ العِزِّ والتُّقَاةِ[1] اصْطَفَاكا

نَـالَ واللهِ للمَكَـارِمِ عَبْـدٌ

قَدْ أتى الرَّبْعَ كي يَشَمَّ شَذَاكا

سعْدَ عَبْدٍ أتى إليكُم بِقَصْدٍ

أُعْطِيَ القَصْدَ والمُنَى والفَكَاكا

إِنَّنِـي أَلْتَجِـي إِلَـيْكُم إذا مَـا

شِمْتُ صَعْبَ الأُمُورِ يُبْدي احتِرَاكا

❄ ❄ ❄

لَيْتَ شعري بِأَنْ أَكُونَ عُبَيداً

لَكَ عَلَّ احتَسِي كُؤُوسَ عَطَاكا

إِنَّنِي قَدْ قَرَعتُ بَابَ نَدَاكُم

فارْحَمَنْ للذي أتى وارْتَجَاكا

فَتَفَضَّـل مَنّـًا عليـهِ وَجُـوداً

قُل لَهُ ابْشِر فَقَدْ عُطِيتَ مُنَاكا

أنـا عَبْـدٌ بِحَـيِّكُم مُسْـتَقِيم

ضَـرَّ قَلبـي و ذَا الأَنَـامَ نَوَاكـا

[1] في (خ): والتقى

قــد قَـدِمْتُم لِحَيِّنَـا فاسْـتَطَبْنَا

وطَفِقْنَـا لِنَسْـتَمِدَّ جَـدَاكا[1]

نَحْمَـدُ اللهَ مُـذْ أَتَيـتَ إلَيْنَـا

قَدْ أَمِنَّا فَلَا نَخَافُ الهَلَا كا

والصَّلَاةُ على الرَّسُولِ المُصَفَّى

مَنْ بِهِ نَرْتَجِي المُنَى والفَكَاكا

مَـا حَـدَا مُغْـرَمٌ وماقَـالَ شَـادٍ

إنَّ نَفْسِـي و ذا الأَنَـامَ فِـدَاكا

[1] في (خ): نراكا ، ولعلها نداكا ، بالدال



الفهرس

وقال رضي اللّه عنه :

أَيُّها العَبد ما لِلنَّفس ياصاح تُطغِيك
والهوى اعْمَاك عن أُخْرَاك وإبْلِيس يُغْوِيك
يا قَلِيلِ الأَدَب ما تِسْتَحِي مِنْ مَسَاويك
يا قَلِيلِ الحَيَا ماتِسْتِحي مِنْ مَخَازِيك
يا قَلِيلِ المُرُوَّه خَفْ مِنَ الله بَارِيك
لا متى طال في طُرْقِ الغَوَايَه تَمَادِيك
لامتى طال عن طُرْقِ الهِدَايَه تَعَامِيك
رَاقِبَ الله في نَفْسِك واترُك مَلَاهِيك
كيف تِغْضِبْ إلهَك كيف تُرضي مُعَادِيك
كيف تَعصي الذي مِنْ نُطْفَةٍ جَلَّ مُنْشِيك

* * *

كيف تَعصي الذي دَايِم بِلُطْفِه يُرَاعِيك
قَبل خَلْقك وفي وَسْطِ الرَّحِم هُو ينَمِّيك
هُو بِكَ ارْحَم مِنْ أُمّك هو بَكْ ارحَم مِنْ اهْلِيك
كَمْ وَكَمْ قد سَتَر عَيْبَك وغَطَّى مَسَاوِيك
كَمْ يِعَامِلَك بِاحْسَانه ويرْفَع شَكَاوِيك
هُو إذا مَامَرِضته[1] هُو مِنَ الضُّرّ يِشْفِيك
وإنْ تَدَاوَيْت مِنْ أَدْوَاك هُو اللِّي[2] يِعَافِيك
وإنْ ضَرَبْكَ السَّغَب هُو يُشْبِعَكْ هُو يِغَذِّيك

[1] في (خ):مرضت

[2] في (خ):ذي

وإنْ عطِشْتَ أو ظمِيتَه[1] هُو مِنِ العَذْب يِروِيك

كيف[2] تِبَارِزُه في الخَلوَة[3] وعَيْنُه تِرَاعِيك

يَعْلَم اللِّي ظَهَر مِنَّك ويَعْلَم بِخَافِيك

دَايِم الدُّوب تُمْطِر سُحب جُودُه بِنَادِيك

دُوب مِنْ فَضْلُه الفَيَّاض تِجرِي سَوَاقِيك

وإنْ يِبِسْنِ المَرَاعِي مِنْك خَضَّر مَرَاعِيك

وإنْ شَكَيْتَه مِنَ اهوالِ الزَّمَنْ هو يِنَجِّيك

وإنْ دَعَيْتَه ونَادَيْتَه يِلَبِّي لِدَاعِيك

ثِقْ بِمَولَاك لاتِرْكَن إلى الغَير يِرْدِيك

فَوِّضِ الأَمْر لُهْ وأرضَ بِمَا بُهْ يُوَالِيك

* * *

وافرَحِ إنْ كان بَايِعْزِلَك أو بَايُوَلِّيك

تُبْ إلى الله مِنْ ذَنْبَك لِتَحلُو مَجَانِيك

اِرْجَع اِرْجَع إلى مَوْلَاك تَحْسُن مَسَاعِيك

واذْكُر المُوت قَبل المُوت ياصَاح يَاتِيك

قَبِلْ ما يِنْقَضِي عُمْرَك وتِبْكِي بَوَاكِيك

لِيْس تِنْفَعَك أَموَالَك ولا أَمَّك ولا بِيك

غِير أَعْمَالَك الزَّيْنَة بِهَا الرَّب يِنْجِيك

اُسْلُك اسْلُك طَرِيقَ الرُّشْد تِبْلَغ مَرَامِيك

[1] في (خ):ظميت

[2] في (خ):كم

[3] في (خ):الخلق

واتَّقِ الله فالتَّقْوَى تشَيِّد مَبَانِيك

واعْتَرِف وانْطَرِح بِالبَاب واتْرُك دَعَاوِيك

قُل إله السَّمَا يَارَب عَبدَك يِنادِيك

قَل ببَابِك وَقَف صُعْلُوك مِثلِ الصَّعالِيك[1]

ضِيفَك اليوم ضِيْفَك فيك طَامِع وَرَاجِيك

ما لَهُ إلا أنت يامَوْلَى الوَرَى إرحَم مَوَالِيك

ما لِحَد شي في الاكوَان في ذِهْ ولا ذِيك

كُلَّنَا تَحِت حُكْمَك كُلُّنَا لَك مَمَالِيك

يا الله إنَّا على أعتَابِك وَقَفْنَا نِنَاجِيك

اغْفِر الذَّنْب وَفِّق للعَمَل في مَرَاضِيك

واهْدِنَا اسلُك بِنَا يارَبْ مَسْلَك مُحِبِّيك

أَهِل حُبِّك وَوُدِّك لي رَقَوا في مَرَاقِيك

أَهِل حَضْرَتَك لي غَابَوا عن أكْوَانِهِم فِيك

والصَّلَاةُ على أحمد سَيِّدِ الرُّسْل دَاعِيك

وآلِهِ والصَّحَابَة عَدّ ما صَفَّق الدِّيك



[1] في (خ): تيك

الفهرس

وقال رضي اللّه عنه ؛ ونفعنا به في الدارين آمين في تلميذ من تلامدته العلماء أعرض عنه و انقطع عنه و عن الرباط مدة طويله

أَيُّهَــا الطَّالِـــبُ الرَّاغِـــب عَــلَامَ تَجَافِيــك

بَعِـد مَـا كُنْـت بالوَصْـفَيْن ظَـاهِر تَحَلِّيـك

إِيـنْ ذَاك الصَّـفَا والحِـرِصْ والجِدْ لـي فيـك

إيــنْ تِلــك البَشَاشَــة والهَنَــا فِي تَلَاقِيــك

مـا الـذي ابْعَـدَك عَنَّـا مـا الـذي أَبْـدَا تَعَامِيـك

ما الذي أَبْدَا نُفُورَك عَنْ شُيُوخَك وأَهْلِيك

مـا الـذي أوْجَـبَ الفُرْقَـة و أوْجَـبْ تَقَاصِيـك

هو كَسَل أو مَلَل أو هو مِنَ النَّفِس تُطْغِيك

أو جَلِــيسِ البَطَالَــه ذَاك أَعْــدَى أَعَادِيــك[1]

ليى يِنَفِّرَك عَـن طُرْقِ المَعَـالي ويُقْصِيك

لا يِغِشَّــك جَلِـيسُ السُّــو وفي البُعُـد يِرْمِيـك

فإِنُّــهُ السُّــمْ فاحْــذَر مِنْـه أَعْيَـا مُـدَاوِيك

لا يِثَبِّطَـك عَــنْ دَرْسِــك ومــا كــان يُحْيِيــك

مِـنْ هِنَـا لَـى هِنَـا دَايِـم إلـى الشَّـرْ يُـدْنِيك

دَايِـم الـدَّوب يِـذْكُر لَـك خَبَـر لِـيسْ يَعْنِيـك

لَــيْس يِنْفَعَــك فِي دُنْيَــاكَ كَــلَّا ولَا تِيــك

غَيــر أَخْبَــار عــن إحْيَــا مَعَارِفَــك تِلْهِيــك

اشْــغَل أَيَّامَــكِ الزَّينــة واشْــغَل لَيَالِيــك

[1] في (خ): معاديك

فَـاتْرُكْ اتْـرُكْ مُوَاخَاتِـه وجَافِـه يِجَافِيـك

ذِهْ نَصِـيحَةْ مُحِـبْ تَحْلُـو بِمَاهَـا مَرَاعِيـك

وإنْ تَلَقَّيْتَهَـا واصْـغَيْت تِبْلَـغ أَمَانِيـك

وابْشِـر ابْشِـر فَفِـي نَيْـلِ العُـلَا بَانَهَنِّيـك

وإنْ تَعَامَيْـت عـن ذا النُّصْـح وأغـوَاك مُغْوِيـك

واسْـتَفزَّك بِأَقْوَالُـه وأَفْسَـد مَجَارِيـك

وإنْ صـحِبْتُه[1] مُعُـه عـنْ رُتْبَـةِ المَجِـد يِقْلِيك

فـاعْلَمِ أنّـا علـى فَـوتِ الشَّـرَف بَانْعِزّيـك

اِعْـرِف الحَـقْ لاهـل الحَـقِّ واتْـرُك دَعَاوِيـك

شُفْ مَنَ أرشَدَك حَقُّه مِثِل أُمَّك مَعَ ابِيك

بَـلْ لَـهُ الحَـق زَايـد جـا عَـنْ البَـدِرْ هَادِيـك

اِنْصِفْ اِنْصِفْ إذا مارُمْت تُصْلَح مَسَاعيك

أُشْـكُرُ اشْـكُر لِمَـنْ يِمْسِـي ويِصْـبِح يِعَانِيـك

لَـمْ يَـزَل دُوبْ في حَيْـرَه وفِكْـرُه يِـدَارِيك

اِنْصِـفْ اِنْصِـفْ فَبِالإنْصَـاف تَعْلُـو أَسَـامِيك

كيف تِقْطَع لِمَنْ حَبَّك وتُوصِـلْ مُعَادِيك

أُذْكُـرَ ايَّـام كُنْتِـه في السَّـقَالِه نَرَبِّيـك

لِـيسْ تِـدْرِي بمـا يِنْفَعَـك أو كـان يُوهِيـك

أُذْكُـرَ ايـام كُنْتِـه في الصِّـبَا حِـينْ نَحْـدِيك

أُذْكُرَ اوْقَات عَنْ طُرْقِ البَطَالَات نَحْمِيك

[1] في (خ): سحبته

كَــمْ بَـــذَلْنَا نَفَـــائِس وَقْتَنَـــا في تَرَقِّيـــك

كَــمْ وكَــمْ قــد بَــذَلْنَا وَقْتَنَــا في تَعَلِّيــك

مَـــرَّت اعْمَارَنَـــا يـــا ذا ونَحْنَـــا نِرَاعِيـــك

في مَسَــارِحَك بـالبُكْرَه ونِلْحَـظْ مَسَـارِيك

كَــمْ نُعَاتِبَــك في فِعْلَــك وسَــاعَات نِطْريــك

كَــمْ لَنَــا آمَــال في خِــدْمَتِك لله بَارِيــك

لَـيسْ نَقْصُـدْ جَـزَا مِنَّـك ولا شُـكر مِـنْ ابِيك

غِيـرْ مَقْصُــودَنَا تِرْقَـى مَقَامَـات أَهْلِيـك

وإنْ عَتَبْنَــاك عــن تَقْصِــير تِبْــدِي تَلَوِّيــك

إِيش سَوِّيت ؟ إِيش أَلْقِيت ؟ تِبْدِي تَعَامِيك

مـا تَـرَى أنَّ الجَفَـا يـا ذا مِـنَ أَقْـبَح مَخَازِيـك

ما تَرَى أنَّ الجَفَـا والبُعْـد أَظْهَـر مَسَـاوِيك

مـا لَـكِ إحْسَـاسْ تُشْـعُرْ بُـهْ سِقَامَك ومَـا فِيك

غَيْـر في سِــكْرَتَك تَايِـه وإبْلِـيس يُغْوِيـك

في ضِـحِك في لِعِـبْ ماتَسْـتَمِع صَـرْخَةِ الـدِّيك

لا حَيَـا لا وَفَـا لا شِـي مُـرُوَّات تُـدْنِيك

ذَا زَمَـنْ عِيـف مَـنْ تُصْـلِحْ مَسَـاعِيه يُؤْذِيـك

ذَا زَمَـنْ عِيـف مـن تُكْرِمُـهْ بـالعِلْم يِقْلِيك

مَـــنْ تِشِـــيِّد لَـــهُ المَبْنَــى يِهِــدِّم مَبَانِيــك

مَنْ سَقَيْتَه عَسَلْ صَـافي مِـنَ المُـرْ يِسْـقِيك

مَـنْ كَسَـيْتَه لِبَـاسِ المَجِـد أَصْبَح يِجَافِيـك

يُعْبُـرِ الشَّـهِرِ والشَّـهْرَين لُـهْ مـا يِلَاقِيـك

بَعِـدْ مـا كـان بـالبُكْرَه ولُاخْـرَى يِمَاسِـيك

بَعِدْ ما قَد كَرَع مِـنْ مـا كَرِيفَـك وصَـافِيك

وإنْ يِلَاقِيــك في مَجْمَــعْ وقَبَّــلْ لِايْــدِيك

ظَـنَّ إِنُّـه وَفَـى بـالحَقِّ لـك[1] في مَسَـاعِيك

وإنْ طَلَبْتَـه وقَصْـدَك في المَـدَارِس يُوَاخِيـك

صَـارَ مِعْـوَان للحَاسِـد ومَـنْ كـان يِشْنِيك

أَيُّهَــا الطَالِــبِ اسْــتَيْقِظْ وجَانِــبْ تَقَاصِــيك

فإنَّ ذي اخْلَاق عِيْفَه لِيس نِرْضَى بِهَا فِيك

نَسْــأَلَ الله يَهْــدِينا لِرُشْــدِه ويِهْــدِيك

نَسْــأَلَ الله يِشْــفِينا مِــنَ الــدَّا ويِشْــفِيك

سَــلْك رَبِّ اهْــدِنَا نِشْــكُرْ إِلهــي أَيَادِيــك

نِعْرِفِ الحَقْ لَاهْلِ الحَقْ نِسْلُك مَرَاضِيك

[1] في (خ): له





وقال رضي اللّه عنه :

مخاطباً ابنه الميمون (محمد المهدي بن عبداللّه الشاطري) في ٢١من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦١هـ

يـا (محمـد) عسـى المـولى يبـارك لنـا فيـك

يصـلح الشـأن لـك يهـديك يصـلح مسـاعيك

واسـمع اسـمع كلامـي وامتثـل مابـه أوصـيك

واطلــب العلــم لاتكســل واتــرك ملاهيــك

جـد و صـابر و شـمِّر لأجـل تعلـو أسـاميك



حرف اللام

وقال رضي اللّه عنه : متوسلاً إلى اللّه بأسلافه الصالحين وأجداده المتقين في رفع ما نزل بجهات الاسلام و المسلمين وذلك سنة ١٣٥٨هـ

سَـــلَامٌ علــى بَشَّـــار مــا لَاحَ بَـــارِقٌ

سَلَامٌ كَعَرْفِ المِسْكِ يَغْشَاكُمُ يا أهلي

سَـلَامٌ علـى أهلـي السَّـاكِنِين بِزَنْبَـلٍ

سَـلَامٌ يُحَـاكي اللُّـولَ والـدُّرَّ يـا أهلـي

سَـلَامٌ علـى أهــلِ الفُــرَيْطِ وأَكْــدَرٍ

ومَـنْ حَـلَّ بَشَّـار يَغْشَـا كُـمُ يـا أهلـي

فـأَنْتُم لَنَـا الحِصْـنُ الحَصِـينُ مِـنَ الـرَّدَى

ومِنْ كُلِّ مانَخْشَاهُ مِنْ حَادِثٍ يا أهلي

وأَنْــتُم مَــلَاذُ اللَّائِــذِين ومَفْــزَعُ الــ

ـبَرَايَا إذا مـا أَمَّنَـا الخَطْـبُ يـا أهلـي

نَزَلْنَـا علـى السَّـاحَاتِ نَرْجُـو قِـرَاكُمُ

فَيَـا نِعْـمَ مـا نَرْجُـو يـا حَبَّـذَا نُزْلـي

وقَفْنَـا علـى الأَعْتَـابِ نَرْجُـو نَـوَالَكُم

فَجُودُوا بِمَا نَرْجُوهُ مِنْ فَضْلِكُم يـا أهلي

وفي الــنَّفسِ حَاجَـاتٌ وثَــمَّ مَطَالِــبٌ

نُؤَمِّـلُ أنْ تُقْضَـى بِجَـاهِكُم يـا أهلـي

وأَنْــتُم بِهَــا أَدْرَى وبِالحَــالِ كُلِّــهِ

وَحَسْبي مِنْ الذِّكرَى لَهَا عِلْمُكُمُ يـا أهلـي

عَسَـى نَظْـرَةٌ مِـنْكُم تُـزِيحُ الـذي بِنَـا

ونَرقَى مَرَاقي العِـزِّ والمَجْدِ يا أهلـي

فَكَــمْ فِــيكُمُ مِــنْ عَــارِفٍ مُــتَمَكِّن

إمَامٍ لَـهُ التَّصْـرِيفُ في الكَـوْنِ يـا أهلـي

فَقُومُـوا أُهَيْـلَ الجُـودِ واحْمُـوا حِمَـاكُمُ

مِنْ الضُّـرِّ في الأَدْيَان والمَالِ يـا أهلـي

فَكَــم قــال مِــنْكُمُ قَائِــلٌ إنَّ خَيْلَنَــا

مُسَــوَّمةٌ للمُعْتَـدِي العَيْـفِ يــا أهلــي

* * *

أمَـا فِـيكُمُ البَحْـرُ المَـلَاذُ فَقِيهُنَـا الـ

ـمُقَدَّمُ في كُـلِّ المَقَامَـاتِ يـا أهلـي

وقَــدْ قِيــلَ فِيــهِ لَحْظَــةٌ مِنْــهُ تَعْــدِلَنْ

عِبَادَةَ أهـلِ الشَّـرْقِ والغَـرْبِ يـا أهلـي

أمـا فِـيكُمُ عَلَـوِي الغَيُـورُ الـذي لَـهُ الـ

ـتَّصَارِيفُ في الأَكْوَانِ بـالإِذْنِ يـا أهلـي

و يَتْلُـوهُ نُـورُ الـدِّين يُـدْرِك مَـنْ بِـهِ اهــ

ــتَرَى واعْتَــزَى في الحَــالِ يــا أهلــي

أمـا فِـيكُمْ ابْـنُ الغَيُـورِ الـذي سُـقُوا

بـه فِي الحِجَـازِ أهـلُ مَكَّـةَ يـا أهلـي

وفـيكم جَمَـال الـدِّينِ مَـوْلَى الدَّوِيلَـةِ الـ

ـذي قد فَنَى بالذِّكرِ فِي الـذِّكرِ يا أهلي

أمـا فِـيكُمُ السَّـقَافُ مَـنْ حَالُـهَ طَمَـا

على الأَوْلِيَاء العَـارِفِينَ أُولـي الفَضْـلِ

أمــا فِــيكُمُ الحَبْــرُ الهُمَــامُ إمَامُنَــا

أَبُـو بَكْـرٍ السَّـكْرَانُ ذُو العِلْـمِ يـا أهلـي

أمـافِيكُمُ المِحْضَـارُ مَـنْ لَـو هَـرَوا بـه الـ

أُلُوفُ مِنَ الغَرْقَاءِ يُـدْرِكْهُمُ[1] يـا أهلـي

* * *

أمـا فِـيكُمُ مَـنْ كَـانَ لِلقُطْـرِ مَظْهَـراً

أَبُو الفَخْرِ وابنُ الفَخْرِ ذُو الفَخْرِ يا أهلـي

أمــا فِــيكُمُ بَحْــرُ المَكَــارِمِ والوَفَــا

عَفِيفُ الدُّنَا بن شَيْخ ذُو المَجْدِ يـا أهلـي

و فِـيكُمُ شِـهَابُ الـدِّينِ ابـن الوَجِيـهِ مَـنْ

تَجَمَّـعَ فِيـهِ سِـرُّ أهلِيـهِ يـا أهلـي

أمــا فِــيكُمُ الحَــدَّادُ مَــنْ زَارَ قَبْــرَهُ

يَنَـالُ مِـنَ الحَاجَـاتِ سَـبْعِينَ يـا أهلـي

[1] في (خ): ينقذهم

أمـا فِـيكُمُ الأَفْـرَادُ والعَـارِفُونَ والـ

أَكَـابِرُ والأَقْطَـابُ كَـم فِيكُمُ يـا أهلـي

فــإنْ قِيــلَ في بَغْــدَادَ تِرْيَــاقُ جُرِّبَــا

فـأَنْتُم لنَـا الإِكْسِـيرُ والكَنْـزُ يـا أهلـي

بِكُـمْ قـد تَوَسَّـلْنَا وأهـل الفُـرَيْطِ والـ

ـذي نَزَلُـوا في أَكْـدَرٍ مِـنْكُمُ يـا أهلـي

وبالأولِيَــا في كَــوْنِ رَبِّــي جَمِــيعِهِم

وبالمُصْـطَفَى خَـتمِ النَّبِيِّين يـا أهلـي

بِــهِ وبِكُــم والمُرْسَــلِينَ جَمِــيعِهِم

نُقَـدِّمْكُمُ في كُـلِّ مـا نَشْـتكِي يـا أهلـي

* * *

فَهَيَّــا رِجَــالَ اللهِ قُومُــوا وأَدْرِكُــوا

وَحُلُّوا عُقُـودَ الهَـمِّ والكَـرْبِ يـا أهلـي

أَمَــا تَرْحَمُــوا أَوْلَادَكُــم وعِيَــالَكُم

وقد وَقَفُوا بِالبَابِ يَرْجُـونَكُم يـا أهلـي

وقـد سَـاءَتِ الأَخْـلَاقُ مِنَّـا وغُيِّـرَت

سِـيَرنَا وأَرْضَـيْنَا المُعَـادِينَ يـا أهلـي

فَــنَحنُ بِجَــالَاتٍ حَكَاهَــا حَبِيبُنَــا

وسَــيِّدُنَا الحَــدَّادُ في قَوْلِــهِ الفَصْــلِ

{وصِـــرْنَا حَيَـــارَى في مَفَـــاوِزِ جَهْلِنَـــا
نُشَـــبَّهُ بِـــالبُهْمِ السُّـــوَيْرِحَةِ الغُفْـــلِ}
{نُخَـبِّطُ لا نَـدْرِي الطَّرِيـقَ إلـى النَّجَـا
وبِـالجَوْرِ نَمْحُـو سُـنَّةَ البِـرِّ والعَـدْلِ}
فَهَـلْ غَيْـرَكُم نَرْجُـوهُ يَكْشِـفُ ضُـرَّنَا
ويُـذْهِبُ عَنَّـا البَـاسَ والضُّـرَّ يـا أهلـي
أجِيبُـوا أجِيبُـوا وارحَمُـوا مَـنْ علـى الفِنَـا
يُنَـادِيكُمُ يـا أهـلَ المَكَـارِمِ والفضْـلِ
فَحَـامُوا علـى وَادِي ابـنِ رَاشِـدٍ الـذي
تَـدَيَّرْتُمُوه[1] مِـنْ لَظَـى الكُفْـرِ يـا أهلـي

* * *

فَقَـــدْ نَـــزَلَ الأَعْـــدَاءُ فِيـــهِ وقَصْـــدُهُم
أَذَانَـــا وتَغْييـــرُ المَعَـــالِمِ يـــا أهلـــي
وسُـلُّوا سُـيُوفَ النَّصْـرِ واحْمُـوا حِمَـاكُمُ
وفُلُّـوا بِهَـا رُوسَ المُعَـادِينَ يـا أهلـي
فـأنْتُم أُهَيْـلُ الجُـودِ والفَضْـلِ والعَطَـا
فَمَا خَابَ مَنْ يَسْعَى لِسُوحِكُمُ يا أهلي
فَهَـلْ نَظْـرَةٌ مِـنْكُمُ تُـزِيحُ الـذي بِنَـا
ونَرْقَـى بِهَـا أعلـى المَقَامَـات يـا أهلـي

[1] في (خ): شهرتموه

بِهَـا تُصْـلُحُ الأَحْـوَالُ في الـدِّينِ والـدُّنَا

وتَرْضُوا بِهَا عَنَّا مَدَى الـدَّهْرِ يـا أهلـي

ونَسْـــلُكُ في مِنْهَـــاجِكُم وَسَـــبِيلِكُم

ونَشْرَبُ مِنْ سَلْسَالِ خَمْرَتِكُم يا أهلـي

ويَرْحَمُنَــا المَــوْلَى الكَــرِيمُ بِرَحْمَــةٍ

يَعُـمُّ نَـدَاهَا البَـدْوَ والحَضْـرَ يـا أهلـي

وتُرْخِيـي لَنَـا الأَسْـعَارَ والقَحْـطُ يَنْجَلـي

وتَـدْفَعُ عَنَّـا الظُّلْـمَ والجُـورَ يـا أهلـي

وتُمْسِــي البَرَايَــا في عَــوَافي ونِعْمَــةٍ

ويَبْلُـغُ كُـلٌّ مـا تَمَنَّـاهُ يـا أهلــي

وصَـلَّى إلـه العَـرْشِ مـا نَـاحَ طَـائِرٌ

على المُصْطَفَى المُخْتَارِ والصَّحْبِ والأَهْلِ



وقال رضي الله عنه :

بِــــاللهِ يَـــا مُحْكِـــمَ الشَّــــلْ

نِسْـنِسْ بِصْـوتَكْ فَـإِنّ الصُّـوتْ يِنْفِـي الشَّـوَاغِلْ

غَطْـرِفْ بِصُـوتَكْ بِالمَغَـانِي تِجَمَّـلْ

وَاذْكُـرْ لَنَـا المُصْـطَفَى المُخْتَـارْ بَـاهِي الجمَـالْ

بِالمُصْــــــطَفَى رَبِّ نَسْـــــأَلْ

وَبِالصَّــحَابَةْ وَبِالأَتْبَــاعْ وَاهْــلِ الرَّسَــائِلْ

يَــارَبِّ يَــارَحْمَنْ عَبْــدُكْ تَوَسَّــلْ

بِهِــمْ عَسَــى رَبَّنَــا تِصْـلِحْ لَنَـا كُـلِّ حَـالْ

بِمَــــنْ بِـــأُمِّ القُـــرَى حَـــلْ

بِالسَّــيِّدَةْ زَوْجَــةِ المُخْتَــارْ ذَاتِ الشَّــمَائِلْ

وَمَـنْ بِـذَا المُعَلَّـى المُشَـرَّفْ تَنَـزَّلْ

بِأَهْـلِ الشُّـبَيكَهْ وَمَـنْ فِيهَـا مِـنَ اهْـلِ الكَمَـالْ

بِالبَيْــــــتِ ذَاكَ المُبَجَّـــــــلْ

الحِجـر والحَجـر الاَسْـوَدْ وَمَـنْ قَـامْ سَـائِلْ

فِـي غَيْهَـبِ الـدَّيجُورْ يَـدْعُوكَ يَسْـأَلْ

خَلـفَ المَقَـامِ الَّـذِي عِنْـدهْ تُجِيـبُ السُّـؤَالْ

بِحَــــقِّ زَمْـــــزَمْ تَفَضَّــــلْ

وَبِــالْحَطِيمِ الَّـــذِي نَحْــوُهْ تُنَــالُ الْوَسِــائِلْ

بِـــالْمُلْتَزَمْ وَمَــنْ بِــهْ طَـــافْ وَاقْبَـــلْ

لِـي دَمْعُهُـمْ خَشْـيَةً مِنَّـكْ عَلَـى الأَرْضْ سَـالْ

بِمَـــــنْ سَـــــكَنْ وَسْـــــطِ زَنْبَـــــلْ

وَبِــالْفُرَيْطْ الَّــذِي كَــمْ فِيــهِ مِــنْ جيـدْ كَامِــلْ

لِي فِـي تَـرِيْمِ اللِّي[1] بِهَـا الْخَيْـرْ يَنْـزِلْ

أَهْـلِ الْفَضَـايِلْ وَأَهْـلِ الْجُـودِ أَهْـلِ الْمَعَـالْ

عَبْـــــدُكْ بِبَابِـــــكْ تَوَسَّـــــلْ

مُـذْنِبْ مُقَصِّـرْ مِـنَ الأَهْـوَالْ يَـارَبِّ ذَاهِـلْ

ظَهْـرُهْ مِـنَ الأَوْزَارِ يَـارَبِّ مُثْقَـلْ

مَـا لُـهْ عَمَـلْ غِيْـرْ دَايِـمْ بِالْمَعَاصِـي مُـوَالْ

يَـــــا رَبِّ جُـــــدْ بِالْمُؤَمَّـــــلْ

لِمَـنْ بِبَابَـكْ قَـرَعْ يَرْجُـوكْ بِـالْجُودْ وَاصِـلْ

اغْفِــرْ وَسَــامِحْ لِلْعُبَيْــدِ الَّــذِي زَلْ

يَاسَــيِّدِي يَــا إِلَــهَ الْخَلِــقْ يَــا ذَا الْجَــلاَلْ

تَوْبَـــــهْ بِهَـــــا الْعَقْـــــدْ يَنْحَـــــلْ

وَاللِّـي كُتِـبْ يَنْمَحِـي فِـي اللُّـوحْ يَـاخَيْرْ نَائِـلْ

وَتُعْطِنَـــا مَاقَـــدْ طَلَبْنَـــا وَأَجْـــزَلْ

فَـــانَّ لَـــكْ رَبَّنَـــا كَـــمْ مِـــنْ عَطَايَـــا جِـــزَالْ

افْـــتَحْ لَنَـــا الْبَـــابْ الاجْمَـــلْ

[1] في (خ): لي

لَا تِغْلِـقْ الْبَـابْ يَـاللِي عِنْـدْ ذَا الْبَـابْ نَـازِلْ

فَـالْجَوْدُ مِـنْ ذِي الْجُـودْ مَـاطِرُهْ يَنْهَـلْ

اَلْحَمْــدُ للهْ لِـــي قَـــدْ جَـــادَ مَالُـــهْ مِثَـــالْ

افْـــــتَحْ عَلَيْنَـــــا تَفَضَّـــــلْ

وَرَقِّنَـا اعْلَـى مَقَـامَ اسْـلَافِنَا اهْـلِ الْفَضَـائِلْ

لِي حُبُّهُمْ فِي الْقَلِبْ يَارَبِّ قَدْ حَلْ

أَهْـلِ الْمَكَـارِمْ وَأَهْـلِ الْجُـودْ وَاهْـلِ الْكَمَـالْ

يَـــا اسْـــيَادَنَا يَـــا اهْـــلِ زَنْبَـــلْ

عَسَـى بِكُـمْ رَبُّنَـا يِكْفِـي جَمِيـعَ النَّـوَازِلْ

هَيَّا ارْحَمُوْا هَيَّا صِلُوْا الْحَبِلْ يُوصَلْ

لَا تِقْطَعُونُـــهْ وَحَاشَـــاكُمْ لِهـــذِي الْفِعَـــالْ

ذَا بَـــارِقِ الْخَيْـــرْ يِشْـــعَلْ

وَسُحُبْ ذِي الْوَصْلْ وَالايْصَالْ بِالْجُودْ هَاطِلْ

اَلْحَمْـدُ لِلـرَّحمنْ لِـي قَـدْ تَفَضَّـلْ

كَـمْ قَـدْ تَفَضَّـلْ وَكَـمْ أَنْعَـمْ نِعَـمْ كَالْجِبَـالْ

صَـــلُّوْا عَلَـــى النُّـــورْ الاكْمَـــلْ

حَبِيبِنَـــا جَـــدّنَا الْمُخْتَـــارْ زَيْـــنِ الشَّـــمَائِلْ

يِشْـفَعْ لَنَـا يَـا خِـلِّ فِـي يَـوْمْ يِـذْهَلْ

اَلطِّفْـلِ وَالشَّـابْ مِنُّـهْ وَالنِّسَـا وَالرِّجَـالْ





وقال رضي اللّه عنه : مخاطباً ومرشداً ابنه الميمون (أبابكر بن عبداللّه الشاطري) في سنة ١٣٥٧هـ

(بُوبَكِر) سِرْ فِي طَرِيق اهْلَكْ وخَلِّ التَّوَانِي واسْـمَعْ كَـلَامَ الرَّسُـول
واحْفَظْ لِعَيْنَكْ وقَلْبَكْ والبَصَرْ واللِّسَانِ مِـنْ مُوجِبَـاتِ النُّـزُول
أَقْبِـلْ علـى اللهِ لا تَغْفَـل وَكُـن فِيـهِ فَـانِي إِنْ كُنْتَ تِبْغَى الوُصُول
أِصْبِرْ وَصَابِر وِجِد واسْلُكْ سَبِيلَ الزِّيَانِ مِنْ كُلِّ عَارِفْ وَصُول
تُسْعَدْ وتُرْشَدْ وتِجْنِي مِنْ عَزِيزِ المَجَانِي وبِـهْ تَنَـلْ كُـلِّ سُـول
فَاسْمَعْ كَلَامِي ولا تُصْغِي لِحَاسِدْ وشَانِي مِنْ كُلِّ غَافِلْ وجَهُول
يُمْضِّـي العُمُـرْ فِي غَفْلِـة وفِي فِعِـلْ دَانِـي مَـــايَتَّبِع لِلرَّسُـــول
مَـا شُـغْلُه إلا جِرَابُـه والـبِطَطْ والمَسَـانِي عَـنْ المَعَـالِي غَفُـول
احْـذَر تَحَاكِيـه أَو تِشْـبُهُه فِيمَـا تَعَـانِي تِصِـيرْ مِثْـل النُّـذُول
وكُـنْ ذَكِيـاً فَطِينـاً فَاهِمـاً لِلمَعَـانِي عَـارِفْ لِمَـا لُـهْ نَقُـول
واقْـرَأْ إِذَا جَـوَّحَ الـدَّيْجُور خَيْـرَ المَثَـانِي واغْـنَم لِوَقْـتِ النُّـزُول
فَكَمْ وكَمْ عَبْد فِي ذَا الوَقْت لُه حَالْ ثَانِي حُظِـي بِسَـاعَةْ قَبُـول
يَهْنَـاه يَهْنَـاه أُسْـقِي مِـنْ شَـرِيفِ الـدِّنَانِ وانْـزَاح عَنْـهُ المُحُـول





وقال رضي الله عنه : في ١٨ ربيع الأول سنة ١٣٣٠هـ مخاطباً أخاه الشريف الفاضل (حسين بن زين بن عمر الحبشي) نفع الله بالجميع

يا حُسَينِ بن زين احذَر زَمَانَك وأهلِه ... خَلَّهُم فانُّهم كُلِّين مُعجَب بِعَقْلِه

مَنْ نَصَحْهُم وَوَالا هم بِقولِه وفِعْلِه ... سَفَّهُوا بُهْ ولا رَاعَوه في وَزن قَفْلِه

ثِقْ بِمولَى الكَرَم والزَم طُرُق خَيْر رُسْلِه ... جَدِّنَا المُصطَفَى مِلَّتُه ياخَير مِلَّه

بِه نِفَاخِر وبه نَسْمُو ونَدْعُوه لِسُبْلِه ... بَخْتَنَا بِهْ وبِهْ باتِشْتَفِي كُل عِلَّة

واطلُبَ الله لِي أَرْسَلُه للنَّاس جُمْلِه ... لا تَسَل غِيرُهُ إنُّه رَبِ مَبْذُول فَضْله

ثِق بِجُودِه فَجُودُه غَامِرِ الكُون كُلِّه ... فإنُّهُ الرَّب لي ما حَدْ في الكُون مِثْلِه

ذا يِعَامِلُه بإحسَانِه وهذا بِعَدْلِه ... ذا يُوَلِّيه وآخر شُفُه يأذَن بِعَزْلِه

وادعُ لي (يابنِ زين) إنِّي بالأبوَاب لِهْلِه ... في كَسَل في خَطَل دَايِم وسَطلِه وغَفْلِه

سَلْ جَزيلَ العَطَايَا يلحِقِ الفَرع باصْلِه ... سَلْه يُوصِل بِحَبْلَ أهلِ العِنَايَات حَبْلِه

يَتَّبِع سِيرَة الأسلاف في كُلِّ خَصْلِه ... يُحيي آثارهم دايِم بِخَيْلِه ورَجْلِه

يَتَّبِع سِيرَةَ الهادي بقولِه وفِعْلِه ... القَدَم بِالقَدَم سَالِك بِوَعْرِه وسَهْلِه

رَبِّ عبدك نَزَل بالبَاب فارحَم لِنُزلِه ... خاضْ بَحْرَ الهَوَى حَايِر فأَهده ودُلَّه

مَنْ لِمَنْ قد غَرِق في لُجَّةِ الجهلِ مَنْ له ... مَنْ يُنَجِّيه مَنْ ياربِ يرحَم لِذُلِّه

ما لُه الَّا أنت واثِق بَك فَنَجِّه وَهَب لُه ... مِنْ مِنَح جُودَك الفَائِض عَطِيَّات جَزْلِه

عَبدُك اليَوم تَحتَ البَاب قَد حَطّ حِمْلِه ... فاصلِحَ أمرُه وَهَب مِنْ نَوَالك وجُدْ لِه

واحْضُرُه في حَظَائِر قُدْس قُرْبَك مع أهلِه ... يَحْتَسِي في مَجَالِيهم كُؤُوسَات وَصْلِه

لف شَمْلِه بِأَهلِ المَعْرِفَة لف شَمْلِه ... لف شَمْلِه بِهِم واذهِب كُثُوفَات جَهلِه

واكفِهِ شَرَّ مَنْ يُؤْذِيه وارمُه بِنَصْلِه ... صَفِّ باطِنُه مِنْ عُجْبِه وكِبْرِه وغِلِّه

والصَّلاةُ مِنْ المَولَى على خَيْر رُسلِه ... ما سَجَع في الدُّجَى قُمْرِي بِصَوتِه وشَلَّه

الفهرس

حرف النون

وقال رضي الله عنه : يتوسل فيها بأسلافه الصالحين في رفع الوباء والطاعون في حضرموت وذلك في سنة ١٣١٨هـ

ولها ثلاث تخاميس

١) ياربنا يا أبر فرج على المحزون

٢) ياربنا اكف الوبا و القحط و الطاعون

٣) ياربنا اعطف وجد وارحم لمن يدعون

يـــا رَبْ يـــا رَبْ يـــا حَنَّـــان يـــا مَنَّـــان

يـــا رَبْ يـــا رَبْ يـــا ذا الجُـــود والإِحْسَـــان

يـــا واسِـــعِ الفَضِـــل يـــا مَعْبُـــود يـــا دَيَّـــان

إِلَيـــك نَشْـــكُو ومِنَّـــك فـــالفَرَج[1] مَسْـــهُون

يـــا رَبَّنَـــا يـــا أَبَـــرْ فَـــرِّج عَلَـــى المَحْـــزُونْ

يارَبَّنَـــا تَحِـــت بابـــك قَـــدْ قَرَعْنَـــا البَـــاب

نَرْجُـــوك تِـــرحَم عَبِيـــدَك و افْـــتَحِ الأَبْـــوَاب

فَهُـــمْ علـــى بـــاب جُـــودك طِفلُهُـــم والشَّـــاب

طُـــلَّاب عَفْـــوِك لِفَضـــلِك دُوب هُـــم يَرجُـــون

يـــا رَبَّنَـــا يـــا أَبَـــرْ فَـــرِّج عَلَـــى المَحْـــزُونْ

كُـــلٌ علـــى بـــاب جُـــودك يـــا إلهِـــي دَاك

يارَبَّنَـــا يـــا أَبَـــرْ يـــامُجْرِيَ الأَفـــلَاك

يـــا رَازِقَ الطَّيْـــر في جَـــوِّه مَـــعَ الأَسْـــمَاك

في البَحْـــر يـــارَب يـــامُطْلِق عُـــرَى المَسْـــجُون

(١) في (خ): الفرج

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

ضَـاقَتْ علـى النَّـاس ضَـاقَتْ يـا أَبَـر يـا رَبْ

ومــا إلــى غَيــر بابــك رَبِّنَــا المَهْــرَب

يـا ربنـا اقْـضِ الحَـوَائِج واعْطِنَـا المَـأرَب

حَاشَــاك حَاشَــاك تَــرْدُد لِلَّــذي يَــدْعُون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

إلَيْــك يــارَبْ بانَشْــرَح لَــكَ الشَّــكوَى

وانْــتَ الَّــذي تِرْفَــعِ الأَمْــرَاض والأســوَا

يــا كَاشِــفَ الضُّــرْ عَــن أيُّــوب والبَلْــوى

يــارَبْ حَقِّــق رَجَانَــا فِيــك والمَظْنُــون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

أحْــوَال يــارَبْ مــا فِينَــا لَهَــا طَاقَــة

مِنْهَــا العَــرَب والعَجَــم والنَّــاس مُنْضَــاقه

يــا الله متــى غَيْــث فَضــلِك شُــوف بَرَّاقَــه

تُضــحِي الــوَرَى في عَــوَافي في هَنَـا يُمْسُــون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

سَــألَك بِجَــاهِ الرُّسُــل والأَنْبيَــا لابْــرَار

مِــنْ آدم وأُمَّنَــا حَــوَّا إلــى المُخْتَــار

نَسْــألَك بِاسْــمَاك والأمــلاك جُــد يابَــار

وبالكُتُــب والصُّــحُف لِــي وَسْــطَهَا يقْــرُون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

سَــالَك إلهــي بِجَــاهِ المُصْــطفَى الطَّــاهِر

لــي هُــو وَسِــيلَه لَنَــا في يَومِنَــا الآخــر

حَبِيبَنَــا مُصْــطَفَانَا نَجْمَنَــا الزَّاهِــر

نِعْـمَ الـذَّخِيرَه لَنَـا في يَومِنَـا المَغْبُـون[1]

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

سَـالَك بِأَصْحَابِه أهل الفَضِل لي فَـازوا

كَـمْ سِـرْ مَكْنُـون مِـنْ خَيْـرِ الـوَرَى حَـازوا

في مُرْتَقَـى المُصْطَفَى يـا أحْبَابَنَـا جَـازوا

لِلـدِّين هُـم لَـم يَزَالُـوا دُوبُهُـم يُحْيُـون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

وبِالحَسَــن والحُسَــيْنِ الشَّــهِم والزَّهْــرَا

بَتُولَنَــا لــي حَــوَت كــم سِــرّ لا يُــدْرَى

وأُمَّهَـــا أُمَّنَـــا الشَّـــيْخَةِ الكُبْـــرَى

بَاهْـلِ الهُـدَى والكِسَـا لِـي سِـرُّهُم مَكْنُـون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

بِأَهـلِ بَيْـتِ النَّبِـي لِـي فَضْـلُهُم مَشْـهُور

ومَـدْحُهُم في كِتَـابِ الله جَـا مَسْـطُور

أَهـلِ الهُـدَى والمَعَـارِف والـوَرَع والنُّـور

بِأَسْـرَارهم يـا إلهـي فَـرِّجِ المَشْـجُون

[1] في (خ): المفتون

يـا رَبَّنَـا يـا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

بَأسْـــلَافنا أجْـــدَادنَا السَّـــادَة القُــدْوَه

لــي هُــم لَنَـا في المَعَــالِي والهُــدى أُسْــوَه

ولا لُهُـــم في الـــدُّنَا ياصَـــاح مِـــنْ شَــهْوَه

بَـلْ لِلهُـدَى في طَرِيـقِ المُصْـطَفَى يَـدْعُون

يـا رَبَّنَـا يـا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

أَحْبَـــاب قَلْبِـــي وحِصْـــنِي في المُلِمَّـــاتِ

هُـــم مَفْزَعِـــي هُـــمْ مَـــلَاذِي في المُهِمَّـــات

في مَـــدْحِهِم دُوب دَايِـــم بـــانْظُم ابْيَـــاتي

وَهُـــم إِذَا ضَــاقْ حَــالي لِــي علــي يَحْنُــون

يـا رَبَّنَـا يـا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

أَرْوَاحِهِـــم عِنْـــدَ ذِكْـــرَاهُم أَخِـــي تحْضُـــر

في أيِّ مَوْضِـــع وَلَـــو بالصِّـــينْ إنْ تَـــذْكُر

فَاسْتَحْضِـــر ارْوَاحَهُـــم ياصَـــاحِبي تشْـــكُر

حَـــذْرَاه تَغْفَـــلْ وهُـــم بالمَطْلَبَـــةْ يُوفُـــون

يـا رَبَّنَـا يـا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

بِنُورِنَـــا بِـــنْ حِسَـــينْ المُجْتَبَـــى العَبَّـــاد

عَلـــي وابْنُـــه مُحَمَّـــد فَخْرَنَـــا السَّـــجَّاد

وجَعْفَـــرِ الفَضْـــل صَـــادِقنَا أَبُـــو الزُّهَّـــاد

عَسَـــى بِحَـــقِّ الثَّلَاثَـــة تُطْلِـــقِ المَرْهُـــون

يـا رَبَّنَـا يـا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

سَـالَك إِلهِـي بِنُـورِ الـدَّين نِعـمَ الجِيـد

وبالجَمَـال المُعَظَّـم وابنِـه الصَّـنْدِيد

وبالمُهَـاجِرِ إِمَـامِ الكُـلّ ذَاكَ السِّـيد

شَـمَائِلُه لَـيس تُحصَـى للّـذي يُحْصُـون

يـا رَبَّنَـا يـا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

وبِـالعَفِيفِ الـوَلي مـع علـوي الأعْظَـم

وبَصْـرِي الشَّـهم أيضـًا صُـنْوُه الأكـرَم

وبالجَمَـالِ ابـن علـوي وابنُـهُ الأفْخَـم

بِحَـقِّ خَـالِع قَسَـمْ لـي يَـرْحَم المَـدْيُون

يـا رَبَّنَـا يـا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

وبالَّـذي قـد نَـزَل مِرْبَـاط ذَاك البَـر

وأولَادِه الغُـرْ لـي هُـم كَهْـف للمُضْـطَر

أَسْـيَادَنَا لـي بِهِـم رَبِّـي يـزِيح الشَّـر

بِمَـنْ سَـكَن في بَلَـدْنَا أو بِهَـا مَـدْفُون

يـا رَبَّنَـا يـا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

(تَـرِيم) كَـم ولـي فِيهَـا غَـدَا نَـازِل

كـم عَـارِفٍ كـم بِهَـا مَشْـهُور كـم خَامِـل

كـم صَـالحٍ كـم وَلِـي كـم شَـهْم فَاضِـل

كَثِيـر مـا قَـطّ لـي ياصـاح يَعتَـدُّون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

أَنَــوارُهُم للــوَرَى في الكَــون قــد لاحــت

وشَــرِحْ أوصَــافُهُم عَنْهَــا الكُتُــب ضَــاقَت

لَهُــم مَكَــارِم علــى كُــلِّ الــوَرَى فَاضَــت

أهـلِ الهُـدَى والنَّـدَى للضَّـيْف هُـم يُقـرُون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

بِشَــيْخ أهــلِ الحَقِيقَــة شَــيْخَنا النَّبْــرَاس

مَـنْ لَـمْ يَـزَل في المَحَبَّة وَسِـط فِيـه الكَـاس

مُقَــدَّم القُــوم شَمسُــه أشْــرَقَت للنَّــاس

مَـنْ سِـرِّه أهـلِ الوِلَايـة دُوب هُـمْ يَجْنُـون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

طُــوبَى لِمَــنْ جَــاه زَايِــر يَنْقَضِــي أمــرِه

أو جَــاه بالصِّــدِق أو حَــاذَى ثَــرَى قَبْــرِه

طُــوبَى لَــهُ فَــاز بــالمَطْلُوب مِــنْ بِــرِّه

تُقْضَـى حَوَائِجُـه باقْسِـم بالضُّـحى والنُّـون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

بــاولَاده أهــلِ المَكَــارِم مَجـدُهُم مـذكور

وخُـصّ علـوي الـذي هُـو بالـدَّرَك مَشْـهُور

وابنِـه علـي ذي الكَـرَم لـي يِـدْرِك المَضـرُور

يــا اسْــيَادَنَا أولَادُكُــم مِمَّــا جَــرَى يَشْــكُون

يــا رَبَّنَـا يــا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

وبِـــالعَفِيفِ الـــذي يُـــدعَى بِبَــــاعلوي

عبـــدَاللهِ البَحـــر لِلأسْـــرَار هُـــو يَحـــوي

هُــو مُكْـرِمِ الضَّـيف واللَّهْفَـان لـي يِضـوِي

سَــالَك إلهــي بِـهِ تكْفِــي الـبَلَا والهُــون

يــا رَبَّنَـا يــا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

أيضـــًا بِمَـــولَى الدَّوِيلـــه نُورنـــا البَـــاهِر

وأولادُه أهــل العُلَــى لــي فضــلُهُم ظَــاهِر

بِجَـــوْهَرَة لَاولِيَـــاء الكَوكَـــب الزَّاهـــر

ذَاكَ الوَجِيــه الــذي كــم سِــرَّ لُــه مَكْنُــون

يــا رَبَّنَـا يــا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

هُــو عَبِـدْ رَحمـن يــانِعمَ الـوَلي السَّـقَّاف

مَـنْ لَاذْ بِـهْ واحتَمَـى أو جـاوَرُه[1] ماخَـاف

وبابْنِـه الفَخــر لاكبَــر سَــيِّدِ الأشَــرَاف

سَــالَك إلهــي بِجَاهِـه تَـرحَمَ اهـل الكُـون

يــا رَبَّنَـا يــا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

وبالشُّــجَاعِ الغَضَــنْفَر مَعــدِنِ الأسْــرَار

عُمَــر فَــرَج كُــلِّ حَــائِر كَهفَنَــا الكَــرَّار

يُـــدرِك إذا قُلـــت يامِحْضَـــار يامِحْضَـــار

هَيَّـا الـدَّرَك يـاعُمَر يـا الله مَتَـى ذا العَـون

[1] في (خ): جاره

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

وبـــابنَ أبـــي بَكـــر عبـــدالله ذَاكَ البَـــار

العَيْـــدَرُوس الغَضَـــنْفَر بَحْرَنَـــا الزَّخَّـــار

سُـــلطَان أهـــلِ الوِلَايـــة طَلْسَـــم الأَسْـــرَار

يـا عَيْـدَرُوس ادرِكُـوا مَـنْ بِاسـمِكُم يَهْـرُون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

بالشَّـــيخ قُطـــبِ الوِلايـــة مَعـــدِنِ العِرْفَـــان

علـــي وابنُـــه وجيـــهِ الـــدِّين نُـــورُه بَـــان

والعَـــدْني الفَخـــر مَفخَرنَـــا عَظِـــيمِ الشَّـــان

مَنْ في عَدَن قَدْ سَكَن وأضحَى بها مَدْفُون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

وبالشِّـــهَابِ احمَـــد البَـــرِّ الـــوَلي المَحمُـــود

هُـــو غَوثُنَـــا كَنزُنَـــا لـــي يطلِـــقِ المَقيُـــود

نُـورُه علـى الكُـون لايِـح لَـيس هُـو مَجحُـود

دَركَـــاه غَوثَـــاه مـــا ذا مِـــنْكُم المَسْـــهُون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

وبـــالولي شَـــيْخ أهـــل العَصـــر بـــن ســـالم

الشَّـــيخ بُـــوبَكر لـــي هـــو حَتـــف لِلظَّـــالِم

يـــدرِك إذا قُلـــت يـــا غَوْثَـــاه بـــن ســـالم

سِـــيفُه لِكُـــلِّ العِـــدَا والبَغـــي هـــو مَسَـــنُون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

بِقُطْــبِ لارشــاد يــانِعم الــوَلي الحَــدَّاد

هَــو غَوثُنَــا كَنزُنَــا هُــو سَــيِّدِ الأسْــيَاد

مَكارِمُــه لَــيس تُحْصَــى لِلْــوَرَى باعْــدَاد

فِـيضِ المَـدَدْ مِنُـه فـائِض دُوب بـه يسـقُون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

وبــالوَلي صَــاحِبِ القُبَّــه عَظِــيم الحَــال

عَفِيــف أهــل العُــلا عبــدالله المِفضَــال

بِــن شَــيْخ مــا تِنْتَهــي في مَدْحــه الأقــوال

صَــدْرُه بأســرَار أهــلِ المَعْرِفــه مَشْــحُون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

بِمَــنْ سَــكَن وَسْــط زَنْبَــل مِــن ولــي عَابِــد

هُــمْ حِصــنُنَا هُــم سَــلَفْنَا بُغيَــة النَّاشِــد

أهــل النَّــدَى والكَــرَم للضَّــيف والــوَارِد

مَــنْ زَارَهُــم أو قَصَــدهُم بالمَــدَدْ يُوفُــون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

وبــالفُرَيطِ الــذي كَــمْ بــه ولــي مَوصُــوف

مِثْل ابـن فَضـلِ العُـلا مع سَعدِنَا المَعْـرُوف

وبالخَطِيــب الــذي هُــو يــدرِكِ المَلهُــوف

بِمَــنْ بِهَــا مِــنْ ولــي أضَــحى بِهَــا مَــدْفُون

يـا رَبَّنَـا يـا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

بالشَّـــيخ بَـــادَنّ ســـالم مَفخَــرَ أهــلِ الله

والشَّـيخ يَحْيَـى واحمـد ذي الكَـرَم والجـاه

بِمَــنْ بأكْـدَر مِــنْ أهــلِ المَعْرِفَــة بـالله

لـي يِـذهِبُون الكَـدَر بَـلْ للحَـزَنْ يَجلُـون

يـا رَبَّنَـا يـا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

وبــالوَلي لــي نَــزَل في عَرضِــهِ المَسْــتُور

العَــارِفِ البَــر مَــنْ زَارُه رَجَــع مَسْــرُور

وباجَلَحْبَــــان لــــي في قُبَّتُـــه مَشْـــهُور

أهـلِ النَّـدَى لـي لِحَاجَـاتِ الـوَرَى يَقْضُـون

يـا رَبَّنَـا يـا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

بِأَهِــل بَشَّــار لــي هُــم للــوَرَى مَفْـزَع

وأهــل الـــدَّرَك والوِلايَــه كُلُّهُــم أجْمَــع

يــا رَبَّنَــا فَــرِّجِ الأحــزَان بَــل وادفَــع

عَنَّــا الوَبَــا والــبَلا والضُّـــر والطَّــاعُون

يـا رَبَّنَـا يـا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

عَنَّــا وعَــنْ أهلِنَــا والصَّــحب والإخــوَان

وَوَالِـــدِينا مَـــع الأشْـــيَاخ والجِيــرَان

وكُـــلِّ مُسْـــلِم يِنَـــادي رَبِّ يـــا دَيَّــان

فـالخَلق يـا رَب مِمَّـا قَـد حَـدَث يبكُـون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

الخَلِـق يـا أسْـيَادَنَا مِمَّـا جَـرَى[1] ضَـجَّت

جَـــارَت بأصـــوَاتِهَا ياأحبَابَنَـــا عَجَّـــت

إلـــى متـــى فـــالكُرَبْ باحشَـــائِنَا شَـــبَّت

هَيَّـــا الـــدَّرَك للـــذي هُـــم بِـــرُّكُم يَرجُـــون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

ضَــاقَت علــى النَّــاس يــا أسـيَادَنَا ضَــاقَت

وأعمَالَنَـــا بالرِّيَـــا واالمَعصِـــية بَـــارَت

ولا لَنَـــا غَيـــر أَنـــتُم فـــالمِحَن جَـــارَت

هَيَّا الـدَّرَك فـارفعوا[2] مـا قـد وَقَـع مِـنْ هُـون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

قُومُـــوا بِنَـــا في عَجَـــل قُومُـــوا بِنَـــا قَومَـــه

إلـــى متـــى يـــا أُهَيلِـــي فَـــيْش مِـــنْ نَومَـــه

قُومُـــوا أُحَيبَابَنَـــا واقْضُـــوا الـــذي رُومَـــه

هَيَّـا الـدَّرَك عـن حِمَـاكُم كيـف ذا تَسـهُون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

غَـــارَه وفيهـــا بَشَـــارَة في عَجَـــل يـــا أسـيـاد

إلـــى متـــى فـــالحَوَادِث فَتَّتَـــت لآكبـــاد

هـــا نِحـــن أولاَدُكـــم وأنـــتُم لَنَـــا أجـــدَاد

غَـــارَه عَجَـــل أَدرِكُـــوا الأَولاَد لا تِنْسُـــون

[1] في (خ): جرت

[2] في (خ): فادفعوا

يـا رَبَّنَـا يـا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

نبغَـى كَرَامَـة عَجَـل لـي تـذهب النِّقمَـة

نبغَـــى كَرَامَـــه تفـــرِّج هـــذِهِ الغُمَّـــه

تُحصُـل لَنَـا العَافِيَـة تُبْسَـط لَنَـا النِّعمـه

هَـا نَحـن ضِـيفَانُكُم يـا خَيـر مَـنْ يقـرُون

يـا رَبَّنَـا يـا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

رَحْمَـة تَقَـع يـا حَبَايِـب تِـذهِبِ الأسـوا

وتـذْهِبِ الشُّـوش لـي قـد كـان والبَلْـوَى

يــا رَبِّ سَــالَك بِهِــم ياعَــالِم النَّجــوَى

تَكْشِـف ضَـررنا وتَـرْحَم عَبـدَك المَرهُـون

يـا رَبَّنَـا يـا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

وتحيـي[1] العلــم لــي بــه تَنـتَعِش لاروَاح

والخَيــر يَحْصُــل وتُكثُــر عِنْـدَنَا الأَفـرَاح

والهَـــمَّ والشُّـــوش والأكـــدَار ذِه تَنْـــزَاح

كُـلِّ المَـلَا في عَـــوَافي في هَنَـــا يمسُـــون

يـا رَبَّنَـا يـا أَبَـرْ فَـرِّج عَلَـى المَحْـزُونْ

الحَمِـــد للهِ بَـــرقِ البِشْـــر ذا لائِـــح

وعَـارِض اليُسر مِـنْ عِنـد السَّـلَف ذَالِـح

وسُـحب ذي الجُـود تِهْطِـل والعَنَـا رَايِـح

كُـلٌّ يُحَــوِّل يُبَشِّــر فــالفَرَج مَسْــهُون

[1] في (خ): و نحيي

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

سَــيْل المَــدَد مِــنْ سَــلَفنَا فَــاض في النَّــادِي

يَــا مَــا أَعظَمُــه جُــود عَــمَّ الحَضــر والبَــادِي

سَــيْل الكَــرَم والهُــدَى لــي يِــرْوِي الصَّــادِي

كُــلِّ العَــرَب والعَجَــم بــالفَيض بــا يُــرْوُون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ

والخَــتْم صَــلُّوا علــى المُخْتَــار عَــينِ الجُــود

خَيــرِ الــوَرَى جَــدَّنا الحَامِــدِ المَحمُــود

أعْظَــم ذَخِيــرَة لنــا في يومنــا المَوعُــود

والآل والصَّــحب لــي هُــم عَ الأَثَــر يَقفُــون

يــا رَبَّنَــا يــا أَبَــرْ فَــرِّج عَلَــى المَحْــزُونْ



وقال رضي الله عنه : و نفعنا به في الدراين آمين

نَسْـنِس عَلـي شِـلِّ صَـوتَك حَـرِّكِ السَّـامِعِين

نَسْنِس علي صَوت لي يُذهِب هُمُوم الحَزين

عَلَـيش ذا الهـم نَسْـنِس ذَكِّـرِ الحاضِـرِين

عَسَى عَسَى شي خَبَـر شافي مِن النَّـازِحِين

عَسَـى خَبـر زَيـن مِـنْ أحبَابِنَـا السَّـالِفِين

عَسَـى خَبَـر زيـن عِنـدَك يحيـى المَيِّتِـين

رَدِّدْ علـيَّ ذِكِـر مَـنْ هُـم في الحَشَـا ساكنين

أحْبَـاب قَلبـي ومَطلُـوبي و عَينِـي اليَمِـين

❀❀❀

شُـف ذِكـرُهُم طِـبِّ شـافي يـنعِش الـذَّاكِرِين

أسـلَافَنا أحبَابَنَـا أجـدَادَنَا الصَّـالِحين

مـا قَـطّ حَـد مِـثلُهُم بـاحْلِف وبَاقسِـم يَمِـين

خُـذُوا خَبَـر واكتُبُـوا ذا القـول يـا كَـاتَبِين

(بَشَّار) كَم فِيش مِـنْ عَـارِف وعَامِل مَكِين

بُحُور مِـنْ عِلـم كَـمْ فاضَـت علي الـوَارِدِين

سَيْلِ المَـدَد دُوب فـائِض[1] مِنُّهُم كُـلِّ حِـين

يابَخـت مَـنْ قـد حَضَـر يافَرحَـة الزَّائِـرين

[1] في (خ): فضله

هُـم نُورَنَـا حِصْـنَنَا مِـنْ كُـلِّ حَاسِـد يشِـين

مـا قَـطّ نَخْشَـى مِـنْ العُـذَّال والشَّـامِتين

مِثْـلِ المُقَـدَّم حَبِيبِـي كَعبَـةِ القَاصِـدِين

والبَحـر علـوي ونَجْلـه والـوَليِّ الأمـين

مَـوْلَى الدَّوِيلَـة كَـذَا السَّـقَّاف كنـز اليَقِـين

لـي يَحمِـي الجَـار لـي يِكفِـي أَذَى المُـؤذِيين

وعَـاد مِعنَـا عُمَـر لـي يُـدرِك المُهْتَـرِين

مُحضَـارَنَا لـي دَعَيتُـه يِـدرِك اللَّائِـذين

والعَيْـدَرُوس الغَضَـنْفَر مَفْـزَعِ الهَـارِبِين

والحَبـر حَـدَّادَنا لـي بالمَكَـارِم قَمِـين

❁❁❁

وعَـاد بـن شَـيخ بَحـر الجُـود مُجْلي الحَـزين

وكَـمْ وكَـمْ مِـنْ وَلـي ضِـمنْ المَقَـابِر دَفِـين

أوصَـافُهُم لـيس تُحصَـى قَـطٌّ للوَاصِـفِين

ذا نُـورُهُم لاح شَـارِق يَبهِـر النَّـاظِرِين

بِهِـم تَـريم المَدِينـه تَزدَهـي يـافَطِين

تَزهُـو وتَفْخَـر وتَسـمُو دُوب بالسَّـاكِنِين

بَخـت أهلَهَـا بَخـتُهُم بُشْـرَاه للنَّـازِلين

بَخـت أهلَهَـا بخـتُهُم يافرحـة القاصـدين

مَنْ حَلَّ فِيها أو سَكَن يُكْتَب مِنْ الفَائِزِين

إذا تَـأَدَّب وجَـاوَرَهُم بِظَـنٍّ حَسِـين

يـا اسيَادَنَا اهـل[1] الكَـرَم والجُـود للطَّـالِبين

يـا أسـيَادَنَا يـادَرَك دَرْكَـاه لِلخَـائِفِين

يـا صَـاح قِـف في فِنَـاهُم وادعُهُـم يـافَطِين

وإنْ ضَاقَ بَكْ حال قُلْ يا أسْلَافَنَا العَارِفِين

العَبِـدْ بالبَـاب وَاقِـف مِـنْ ذُنُوبُـه رَهِـين

مِـنْ عُظْـم لَاوْزَار يَبْكـي في خَجَـل في حَنِـين

عَسَى بِكُـم لا افتَضَـح يُـوم الفَضَـايِح تَبِـين

ذُنُـوب جَمَّـة عَسَـى غُفـرَان لِلمُـذنِبِين

❀❀❀

مـا قَـط مَعنَـا عَمَـل في لَهْوِنَـا غـارِقين

نُصـبِح ونُمسِـي علـى دُنيَـا النَّـدَم حَـائِرِين

العِلِـم قَـدْ قَـلّ والعَاقِـل بِحَالُـه حَـزِين

والجَهِـل والظُّلْـم أعمـى سَـادَتي البَاصِـرِين

والقَحْـط قـد عَـمّ والمِسْـكِين حَالُـه مِحِـين

وأهـل التِّجَـارَات لايْـدِيهِم غَـدَوا قَابِضِـين

إلـى متـى يـا أُهَيلـي فـاكرِمُوا السَّـائِلِين

نَظَـرَه عَسَـى مِـنَّكُم لـي تحيِـي الميِّتـين

[1] في (خ): يا اهل

مِمَّـا بِنَـا حَـل جِينَـا نَحـوَكُم قَاصِـدِين

لُـذْنَا بِكُـم وانـتُمُ يـا اسـيَاد للآئِـذِين

هَـا نِحِـن ضِـيفَانُكُم نِبغَـى كَرَامَـة تَبِـين

تَصلُح بِهَـا أحوَالِنـا دُنْيَـا وأُخـرَى و دِيـن

يـا الله عَسَـى بالسَّـلَف تنظُـر إلينـا أجمَعِـين

تغفِـر زَلَّلْنَـا وتِكشِـف كَربَنَـا يـامَتِين

وتَسـتُر العَيـب ياسَـتَّار للعَاصِـيين

يُـومِ العَـرَب والعَجَـم كُـلٌ بِذَنبِـه رَهـين

يـا رَبَّنَـا تُـبْ علينـا تَوْبَـة الصَّـادِقِين

واسـلُك بِنَـا يـا إلهـي مَسْـلَكَ العَـارِفين

❁❁❁

نَـذُوق مـا ذَاقُـه أهـل القُـرُب والأوَّلـين

نرقَـى مَعَـا مَـنْ رَقَـى نَـدْخُل مَـعَ الـدَّاخِلِين

نشـرَب شَـرَاب المَحَبَّـة والهُـدَى واليَقِـين

نشـرَب مِـنْ الـرَّاح لـي دَارَت علـى المُتَّقِـين

في مَقْعَـدِ الصِّـدق والتَّقرِيـب للوَاصِـلِين

نَـذْكُرَك دايِـم ونَفْنَـى بَـكْ عَـن العَـالَمِين

ونَنْشُـر العِلِـم بـالتَّعلِيم للطَّـالِبين

مـع العَمَـل والغِنَـى والجُـود للوَافِـدِين

ونَخْـتِمِ العُمْـر بالحُسْــنَى لَنَـا أجمعــين

يــا رَبّ نَســأَلَك تــرحَم رَبَّنَــا المُســنِتِين

رَحْمَــه هَنِيَّــه تَعُــم البَـدُو والحَاضِــرِين

يــا رَبَّنَــا يــا أبَــر يــا أَرحَــم الــرَّاحِمِين

ذَا بـــارِق الخَيــر نُــورُه لاح للنَّــاظِرِين

مَـاطِره مُخصِــب هَنـي بـايِرْوِي المُسْـلِمِين

بِبَرْكَــة أسـلَافَنَا أهــلِ الوَفَــا الصَّــالِحِين

يـا خَير هُـم ذُخُـر مَـنْ كـانُوا مَعَه ما يَهِـين

وعَــاد مَعنَــا الخَبِيَّــة سَــيِّد المَّرسَــلِين[1]

حَبِيبَنَــا جَــدَّنَا المُخْتَــار كَنْــزِ اليَقِــين

عليــه صــلَّى إلهِــي مـا حَـدَا السَّـامِعِين

حــادِي مــع الآل والأصــحَاب والتَّــابِعِين

[1] في (خ): الشَّافعين



الفهرس

وقال أيضاً : مستغيثاً برسول الله صلّ الله عليه وسلم وبأسلافه الصالحين بلغه آماله في عافيه ، آمين :

يـا رَسُـولَ الهُـدَى واللّـي سَـكَن في الحَجُـونِ

وأهِـل بَشَّـار لـي خُصُّـوا بِسـرٍّ مَصُـونِ

أنـتُم أنـتم مَـلَاذِي أنـتُم أنـتم حُصُـوني

مـا لِـيَ إلا إلَـيكُم يـا أهَيلِـي سُـكُوني

قـد سَـرَى حُـبُّكُم في ظَـاهِري والبُطُـونِ

خَـامَرَ القَلِـب والقَالَـب وخَـالَط غُضُـوني

لـي تَـذَكَّرتُكُم يـا أسـيَادِ دَمْعَـت عُيُـوني

والوَسَـن زَالَ مِـنْ عَينِـي وجَانَـب جُفُـوني

✵✵✵

فـأنَّني ابْـنُكُم مَنسُـوب هيَّـا انظُـرُوني

نَظـرَةِ الـودِّ لـي تُـذهِب أُهَيْلِـي شُـجُوني

ضَـاع وَقتِـي في الغَفلَـة وفي فِعـل دُوني

في بَطَـالَات في سَـكْرَاتِهَا في مُجُـونِ

خَلَّفَتْنِـي عـن الأسـلَاف نَفْسِـي الحَـرُونِ

كَـمْ و كَـمْ أوقَفَتْنِـي في مَعَايِـب وهُـونِ[1]

يـا أُهلِـي إنِّـي علـى أعتـابِكُم فـارْحَمُوني

مُرْتَجِـي فَضلَـكُم وَاقِـف عَسَـى تَرحَمُـوني

[1] في (خ): رهوني

أصلِحُوا أصلِحُوا ياسَادَتي لي شُؤُوني

دَبِّرُوا دَبِّرُوا أمرِي وفُكُّوا رُهُوني

واصلِحُوا الحَال لي واقضُوا أُهَيْلِي دُيُوني

فانَّني ضَيفُكُم يا أهلَ الوَفَا فاكرِمُوني

والقَرَابَه مع الأصْحَاب هُم و البَنُونِ

فادرِكُوا فادرِكُوا في الحال واملُوا دُنُوني

سَلْك يالله بِهِم واللِّي سَكَن في الحَجُونِ

تِحْسِنِ الخَاتِمَة يارَبّ المَنُونِ

والصَّلاةُ على المُخْتَار نُورِ العُيُونِ[1]

عَدِّ مالاح بَارِق في طُهُوب المُزُونِ

[1] في (خ): نون العيون



الفهرس

وقال رضي الله عنه :

بِـــالله حَــادِي الرَّكَائِـــب يَطْوِي الفَلَا في الغَيَاهِب[1]
سَلِّم على اهلِ المَرَاتِب لَعَلَّهُـــم يَـــذْكُرُوني
أهلِ الهُدَى خَير سَادَه للنَّــاس في الخَيــر قَــادَه
حَـازُوا العُـلَا والزَّهَـادَه فَقُــل لَهُــم يَنْظُــرُوني
يـا سِــيْدَنا يَـا المُقَـدَّم وابْنَـاه والحَبـرْ الاعْظَـم
سَــقَّافَنَا الشَّــهِم الاكـرم نَظــرَه بِهَــا وَاصِــلُوني
يـا مَـنْ في الحَـال يَخْطُـر لِمَــنْ يُنَادِيــه يَنْصُــر
عُمَــر في الحَــال يَحْضُــر غَــارَه بِهَــا دَارِكُــوني
يــا لعَيْــدَرُوس المُكَــرَّم ويالحَبِيــــبَ المُعَظَّـــم
حَـدَّادَنَا الفَخِـر الافْخَـم بِــــالله لا تُهْمِلُــــوني
يــا مَــنْ بِعَيْدِيــد حَلُّــوا وَادِي بِـهِ الأُنْـسِ يَحْلُـو
بِهِـم علــى الغَيــر نَعْلُــوا مِـنْ فَضْـلِكُم أُغْمُـرُوني
يـا اسْـيَادَنَا يـا اهـلَ زَنْبَـل وَمــنْ بِبَشَّــار قَــدْ حَــل
الخَطْـب يـا أسيَادَنَا جَـل هَيَّا اصلِحُوا لـي شُـؤُوني
جُـــودُوا علــيَّ بِنَظْــرَه تُصْـلِح لِـي الأمِـر مَـرَّه
وَيَنْجَلِـي الشُّـوش وَامْـرَه حَسَّــنتُ فِــيكُم ظُنُــوني
يـا الله مَتَـى غَيْـث يهْطُـل والمُـزْن بـالوَدْقِ يَهْمُـل
يُمْسِــي المُحَــوِّل يُحَــوِّل وتَنْجَلِـــي ذي الشُّـــؤُونِ
في حُـــبِّكُم أنَــا مُغْــرَم صَـــبٌّ كَئِيـــبٌ مُتَـــيَّم

[1] في (خ): غياهب

دَمْعِي مِـنْ البُعْـد عَنْـدَم[1] عَ الخَــد جَــرَّح جُفُــوني

أَبيـــت بِاللَّيـــل سَـــاهِر أَرْعَــى النُّجُــومَ الزَّوَاهِــر

والــدَّمع فَــوقَ المَحَــاجِر يَحْكِـي طُشُــوشَ المَـزَونِ

إلـــى مَتَـــى ذَا التَّمَـــادِي فالبُعُـــد أحــرَق فُــؤَادِي

جُـــودُوا لَنَـــا بـــالوِدَادِ سَـــرْعًا ولا تَتْرَكُـــوني

حتـــى نَـــرِد في حِمَـــاكُم ونَهْتَـــدِي بِهُـــدَاكُم

ونَعْتَلِـــــي بِعُلَاكــــم عــن كُــلِّ شَــينٍ وهُــونِ

نَعــرِف جَمِيــع اللَّطَــائِف ونَتَّصِـــف بـــالعَوَارِف

والاهتِـــدَا والمَعَـــارِف نُــدرِك جَمِيــعَ الفُنُــونِ

مـــع الغِنَـــى والزَّعَامَـــة والزُّهـــد والاسْـــتِقَامة

هــــذا ويَحْسُـــن خِتَامَـــه عِنْـدَ احتِضَــارِ المَنُــون

والخَتْم صَلُّوا على احمد بَحْــرِ الفَضَــائِل مُحَمَّــد

مــا طَيْــر باللَّيــل غَــرَّد علــى قَضِـيبِ الغُصُــون



الفهرس

(دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهلَ السَّلَف عَطْفَه على المَحْزُون)

يـا رَبْ عَبْـدُك علـى البَـاب
وَاقِفْ وضَـارِعِ بالأعْتَـاب
يَبْكِـــي ذُنُوبَـــه ومَحْـــزُون
دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

عَسَـــاك تَغْفِـــر ذُنُوبَـــه
فَضـــلاً وتَســـتُر عُيُوبَـــه
تَرحَمُـــه في يَـــوم مَفْتُـــون[1]
دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

يَـــومَ الجَـــزَا والقِصَـــاصِ
والأَخْـــذ بُـــه بالنَّوَاصِـــي
والطِّفِـــل والشَّـــاب يَبْكُـــون
دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

في يَـــوم مـــا ينْفَـــع المَـــال
كَـلَّا ولا الاِبِـن والخَـال
والكُـــل بالـــذَّنب مِشـــجُون
دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

يـا وَيْـل مَـنْ قـد عَصَـى الله
يِصِـــيح وَيْـــلَاه وَيْـــلَاه
يُـــوم الخَلَائِـــق يِضِـــجُّون

[1] في (خ): مفنون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

يِنَـــادِي الطِّفِـــل يابَـــاه

هَيَّـــا ارحَمُــوني وامَّــاه

وهُــم مِــنَ الخُــوف يُــدْوُون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

والنَّـــاس أَغْـــوَاهُم ابْلِـــيس

يُبْغُــون يِمْلُــون للكِــيس

حَـــــلَال والاَّ يُغُشُّــــــون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

كُـــلٌّ تَشَـــاغَل بِنَفسُـــه

مَغْمُــوم مَـذهُوب حِسُّــه

يُــومُ الرُّسُــل بــه يِحِيــرُون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

أَمَـــا تَـــرَاهُم حَيَـــارَى

وفي هَـــوَاهُم سُـــكَارَى

مـــا كَـــنَّهُم بـــا يُمُوتُـــون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

يـــا أهـــل بَيْـــتِ النُّبُـــوَّة

والمعْرِفَـــه والفُتُـــوَّه

عَلَـــيْش تُرْضُـــون بـــالهُون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

إلـــى متـــى ذا التَّكَاسُـــل

الـــى متـــى ذا التَّغَافُـــل

عَلَـــيش ذا مـــا تِجِـــدُّون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

هَيَّـــا السُّـــرَى بـــا نسَـــافِر

نَسْـــلُك طَرِيـــقَ الأَكَـــابِر

نَـــذُوق مـــا لُـــه يـــذُوقُون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

نَسِـــيْر سِـــيْرَه حَمِيـــدَه

سِـــيَرْ سَـــلَفْنَا السَّـــدِيدَه

فَكَـــم بِهَـــا سِـــرّ مَصـــيُون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

طَـــرِيقُهُم مـــا كَمَاهَـــا

في أرضِـــهَا و سَـــمَاها

متـــى لَهَـــا بـــا تلَبُّـــون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

فَكَـــم بِهَـــا مِـــنْ عَجَائِـــب

وكَـــمْ بِهَـــا مِـــنْ مَشَـــارِب

مِنْهَـــا المَـــلَا يســـتِمِدُّون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

يابَخِـــت مَـــنْ سَـــار فِيهَـــا

وأســـرَارَها يَجْتَنِيهـــا

يَحْظَــى بِمَــا لُــه يُحُــوزُون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

قُومُـــــوا بِهِمَّـــــة قَوِيَّـــــه

قُومُـــوا بِهِمَّـــه سَــنِيَّه

واحْيُــوا لِمَــا كَــان يُحْيُــون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

تُوبُـــوا إلـــى الله يانَـــاس

خَلُّــوا الهَــوَى والتِّــرَوَّاس

هَيَّــا متــى بــا تُّــو بُــون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

قــد رَاحَــتَ أعْمَــارُكُم لَاش

في اللَّقْلَقَـــة والتُّـــرُوَّاس

وللبَطَـــالَات تَسْـــعُون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

لا حَــول كَــمْ لــي أُذَاكِــر

ياصَــاح مُمسِــي وبَــاكِر

ولَــيس للقُــول تَصْــغُون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

عُقُـــولُهم في المَلَابِـــس

والبَخْتَــرَه في المَجَــالِس

ولا مِـــنْ الله يَخَـــافُون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

كَـــمْ وَسَّـــعوا في العَوَائِـــد

وكَثَّـــرَوا في المَوَائِـــد

لـي كـم بِهَـا شَـخِص مَـدْيُون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

سَـــافَر وفَـــارَق عِيَالَـــه

وامْسَـى وقـد بَـاع مَالَـه

والـدَّار يـا صَـاح مَرهُـون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

مِـــنْ السَّـــفَه والغَبَـــاوَه

سَـافَر إلـى أَرِض جَـاوَه

إلـــى سَـــنْقَفُورَه وشَـــرْبُون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

يبغَـى كَمَـا اهـل التِّجَـارَه

أَهـلِ الـبِقَش والشَّـطَارَه

مِسْـــكِين رَثْـــوَه ومَغْبُـــون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

كُلُّـــه سَـــبَب ذِي العَوَائِـــد

وُقْعُـوا بِهَـا في الشَّـدَائِد

وامْسَـــوا سَـــبَبَها يَرَابُـــون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

فَكَـم وكَـمْ شَـخْص مَجـرُوح

مِـنَ العَوَائِـد ومَطْـرُوح

مـا بَـيْن الأصـحَاب مَغْضُـون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

يَبِيَّـــت باللِّيـــل قَاهِـــد

مَغْمُـــوم قَـــائِم وقَاعِـــد

شَـــبِيه لَيلَـــى ومَجْنُـــون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

عَلَـــيش ذا يـــا المِسَـــيكِين

مـــاتعتِبر بالمَـــدَايِين

لـــي جَـــوِّحِ اللَّيـــل يصـــبُون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

اقْنَـــع بِمَـــا في قِشَاشَـــك

ولا تعَـــدِّي فِرَاشَـــك

تِفْـــرَح وتُحْفَـــظ مِـــنْ الهُـــون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

يـا أهـل الـذَّهَب والمَلَايِـين

سِـيرُوا بِسِـيرِ المَسَـاكِين

عَسَـــى رِضَـــا الله تُحُـــوزُون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

عَسَـــى مِـــنْ الله هِدَايَـــه

لاهـــلِ الغِنَـــى والرِّعَايَـــة

لَاهـــلِ المُـــرُوَّات ترثُـــون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

يــا رَبَّنَــا تُــبْ عَلَيْنَــا

يــا رَبَّنَــا انْظُــر إلَيْنَــا

فَــرِّج علــى كُــلّ مَحْــزُون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

وَصَـــلِّ يـــارَبّ دَايِـــم

على الرَّسُـولِ ابـن هَاشِـم

وآلِــه لَهُــم سِــر مِكنُــون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون

عَسَـــى بِجَاهِـــه بِشَـــارَه

شَـــارَه وفِيهَـــا إشَـــارَه

رَحْمَـه بِهَـا الخَلْـق يـروُون

دَرْكَاهْ دَرْكَاهْ يا اهْلَ السَّلَفْ عَطْفَه على المَحْزُون



وقال رضي الله عنه : لما قدم السيد (عبدالقادر بن محمد باعقيل المشهور بالسقاف) من قيدون الى تريم

قَـالَ الفتَـى الهَاشِـمِي زَالَ العَنَـا
وطَـائِرُ الأُنـس أشْـجَى السَّـامِعِين
وَنَـاح قُمْـرِي المَسَـرَّه والهَنَـا[1]
باصْـوَات تحيِـي قُلُـوب العَاشِـقِين
نَحْمَـد إلهِـي بِفَضْـلِه كُلَّنَـا
عَمَّـت عَطَايَـاه كُـلِّ العَـالَمِين
حَـادِي البَشَـائِر بِصَـوته أَعْلَنَـا
يـذكُر قُـدُوم الزِّيَـان القَاصِـدِين
يقُـول لاحْبَـاب قـد وَرْدَوا هُنَـا
إلـى تَـرِيم المَدِينَـة زَائِـرِين

***

ذَا نُـورُهُم لَاح قَـد أبـدَى سَـنَا
وفَـاح عَـرْفِ اللِّقَـا بالوَاصِـلِين
فَقُلْـت أَهْـلاً عَـدَد غُصـنِ انثَنَـى
بِمَـنْ هُـم في فُـؤَادِي قَـاطِنِين
أَهْـلاً بِكَنْـزِ الهُـدَى (سَـقَّافنَا)
لي قد شَـرِب مِـنْ شَـرَاب العَـارِفِين
أهـلاً بِمَـنْ لُـه مَحَبَّـه عِنْـدَنَا
مِـنْ قَبـل إيْجَادِنَـا مِـنْ مـا وَطِـين
خَلِيلِنَـا سُـولنَا بَـلْ والمُنَـى
ومَـنْ لَـهُ عِنـدَنَا القَـدْرِ المَكِـين

[1] في (خ): الغِنَا

رَقَــى مَرَاقِــي الحَبَايِــب واجْتَنَــى

ثِمَــارَهُم لــي تِتِيــهِ الــذَّائِقِين

صَــافِي مُصَــفَّى وصَــفَّى اوقَاتَنَــا

يُذهِب بِبَسْطه كَدَر مَنْ هُو حَزِين

يمــزج حِكــم في وســط هزلــه لنا

كلامــه الــدر واللــول الثمــين

وَهَبُــه مَــولاه مِــنْ غَيــرِ اعتِنَــا

أَسْــرَار مــا تَحْتَصِــي للوَاصِــفِين

مَحْبُــوب مَلْحُــوظ مِــنْ اهْــل الفَنَــا[1]

لُــه سِــر مــا يَفْتَشِــي للجَاحِــدِين

***

مــا قَــطْ مِثْلُــه وُجِــد[2] في عَصْــرِنَا

لُــه صِــيت مَشْــهُور عِنْــدَ العَــالَمِين

سَــقَوه مِــنْ كَأسِــهِم كَــاسَ الهَنَــا

أَسْــيَادَنَا أَشْــيَاخَنَا أهْــلِ اليَقِــين

مِثْــلَ الجَمَــال ابــن صَــالِح نُورَنَــا

وبــن عُمَــر طَــاهِرِ الحَبْــر المَكِــين

يــانِعِم اثْنَــين هُــمْ قَادَاتُنَــا

تَغْشَــاهُم رَحْمَــةُ اللهِ المَتِــين

وبــن حَسَــن فَخْرَنَــا عَطَّاسَــنَا

وشَــيْخَنَا الحَبْشِــي القُطْــبِ الأَمِــين

[1] في (خ): الغنى

[2] في (خ): يجد

نَسْـــألَك تُسْـــكِنهُم يـــا رَبَّنَـــا

حَظَـائِرَ القُـدس مَـأوَى العَـارِفين

عَسَـــى بِهِـــم رَبِّ تُصْـلِح شَـــأنَنا

وتِكْفِنَـــا رَبِّ شَـــرَّ الظَّـــالِمِين

قَـالُوا لَـكَ ابْشِـر فَحَالَـك حَالَنَـا

نِحْـنَ مَعَـك بالـدَّرَك في كُـلِّ حِـين

تهنَـــى لِمَـــنْ حَـــبَّهُم ياصُـــنْوَنَا

يُكْتُبُـــه رَبِّـــي غَـــداً في الفَـــائِزِين

هـــــذا و آنَسْـــــتَنَا آنَسْـــــتَنَا

يامَرْحَبَـــا آلاف تُضْـــرَب في مِئِـــين

***

بُشْـرَاك قـد نِلـت سُـولَك والمُنَـى

مَعْنَـا سَـلَف لـي تُضـيف الـوَارِدِين

شُـــفْهُم سَـــلَفْنَا وَهُـــم سَـــادَاتُنَا

في وَسَـــط بَشَّـــار كَـــمْ مِـــنْهُم دَفِـــين

أحبَابَنَـــا أجْـــدَادَنَا أسْـــيَادَنَا

هُمْ كَنْزُنَا هُم لَنَا الحِصنُ الحَصِين

يـــا بَخْتَنَـــا بالسَّـــلَف يـــا بَخْتَنَـــا

يـــا بَخْتَنَـــا بالرِّجَـــال السَّـــابِقِين

قِـفْ في فِنَـاهُم وقُـل يـا احْبَابَنَـا

هَيَّـا ادْرِكُـوا واكْرِمُـوا للطَّـالِبِين

وقُــل لَهُــم خِلِّــي (الشَّــاطِرِ) هُنَــا
أُدْنُــوه واسْــقُوه مِــنْ خَمْــرِ اليَقِــين
خِلّـــه قَدِيمـــه جَلِيِّـــه بَيْنَنَـــا
ذَا حِلَّهَـــا لا تُهـــوِّن يـــا الفَطِـــين
سَـــالَك بِهِـــم رَبِّ أَصْــلِح شَــأْنَنَا
واكْفِنَـــا يـــا رَبِّ شَــرَّ المُــؤذِيِين
سَـــالَك بِهِـــم ربِّ تَمِّـــم قَصْــدَنَا
وتُصْـــلِح أحْوَالَنَـــا دُنْيَـــا ودِيــن
بِجَـــاه خَيـــرِ البَرَايَـــا جَـــدَّنَا
حَبِيبَنَـــا خَيـــر كُـــلِّ[1] المرســـلين
عَلَيـــه صَـــلَّى إلهِـــي مـــا انثَنَـــى
غُصـــنٌ مَـــعَ آلالِ ثُـــمَّ التَّـــابِعِين

[1] في (خ): جمع

وقال رضي الله عنه : في سنة ١٣٥٣هـ عندما تحول أقاربه من آل الكاف الى سيئون

بَـرق يلْمَـع علـى وَادِي شُـحُوح
زَاد لَمْعُـه علـى يِثْمِـه[1] يلُـوح
حَـطْ ثُعْـرُه بِهَاتِيـكَ السُّـفُوح
حَيْثُمَـا احبَـاب قَلْبِـي نَـازِلُون
هَـاتْ يـا بَـرق شِـي عِنْـدَك خَبَـر
مِـنْ أُحَيْبَـاب قَلْبِـي و البَصَـر
نُـون عَيْنِـي و سُـولي والـوَطَر
لا مَتَـى عِنْـدَنا بـا يخْطُـرُون
سَـفْر باوْصِـيك خُـذْ مِنِّي كِتاب
سِـرْ لِسَـيوُون قِـفْ لَمَّـا المَغَـاب

***

سَـلْ عـن احْبَـابي النَّاسِ الطِّيَّاب
هَـلْ هُـمُ للأحِبَّـه يَـذْكُرُون
ذِهْ رِسَـالَة لِحَامِـد مَـعْ حُسَـين
والوَجِيـهِ المُسَـمَّى ثُـمَّ زَيْـن
حَـاطُهُم رَبَّنـا مِـنْ كُـلِّ عَـين
والقَرَابَـات جُملَـه والبَنُـون
كَـمْ وكَـمْ لـي وَنَـا اذكُـرْهُم دَوَام
دَايِـم الـدُّوب حَتَّـى فِي المَنَـام

[1] في (خ): بسمه

وإنْ سِـــمِعْتِه تَغَارِيــدَ الحَمَــام

سَـال دَمْعِـي كَمَـا طَـشِّ المُـزُون

زَاد شَـــوقِي إلــيكُم يالعِيَـــال

ذِكْـرُكُم نصـب عَينـي والخَيَـال

وإنْ صَـبَا هَـبْ أو هَـبَّ الشَّـمَال

بِـتُّ سَـاهِر كَمَـا لـي يسْـهَرُون

زَاد شَـوقِي إلَـيْكُم جِـيم مِـيم

كَـمْ و كَـمْ لـي ودَمْعِـي دَال مِـيم

مِثلْ مَـنْ قـد لُسِـعْ مِـنْ هَـا و مِـيم

رَحْمَــةَ اللهِ علــى لــي يَعْشَــقُون

❃❃❃

لامَتَــى يــا اهِــل وُدِّي ذَا البِعَــاد

شَــبَّتِ النَّــار في وَســطِ الفُــؤَاد

تمَّنَـــا الهَـــمّ خِلِّـــي والسُّـــهَاد

لامَتَــى يــا اهــل وِدَّي بــاتجُون

صَبّ دَمعِي على خَدِّي صَبِيْب

مِــنْ فِـرَاقِ الأحِبَّــة والحَبِيــب

عَــادْ نَــارِ الهَـوَى تِلْهَـب لِهِيـب

في فُـؤَادِي و كَـمْ بـي مِـنْ شُـجُون

مَـرَّ وَقْتِـي ونَـا في ذا السَّـهَن

دُوبَ نـا ابكـي إذا مـا اللَّيـل جَـنْ

والـدُّمُوع[1] ارْبَـع أَرْبَـع في الـوَجَن

صَـابَ قَلبِـي مِـنْ الفُرْقَـة جُنُـون

سَـلْك يـا رَبَّنَـا بالمُصْـطَفَى

والسَّـلَف أَهْلَنَـا أَهْـلِ الوَفَـا

تُـذْهِبِ الشُّـوش عَنَّـا والجَفَـا

بِاهـل بَشَّـار واللِّـي في الحَجُـون

في تَـرِيمِ المَدِينَـة نَجْتَمِـعْ

والكَـدَر والمَضَـرَّه تَنْـدَفِع

❋❋❋

والفَـرَح شُـو بِسَـاطُه مُتَّسِـع

والصَّـبِي والصَّـبِيَّه يَلْعَبُـون

دَار مابَيْنَنَـا كَـاسِ الهَنَـا

زال عَنَّـا الكَـدَر هُـو والعَنَـا

قَـدْ بَلَغْنَـا لِغَايَـاتِ المُنَـى

والنَّكَـد حَـلْ في لـي يَحْسِـدُون

سَـلْكَ رَبِّـي بِطَـهَ والبَتُـول

وأهـل بَشَّـار يَـا نِعـمَ الفُحُـول

[1] في (خ): والدمع

الْمُقَـــدَّم ومَـــنْ عِنْـــدُه حُلُـــول

هُــمْ إذا ضَــاق حَــالي يُــدْرِكُون

صَاح قُمْـرِي علـى غُصْـنه ونَـاحْ

قَــال أَبْشِــر وبَشِّــر بالصَّــلَاح

جَـاك وقـت المَسَـرَّه والفَـلَاح

مِــنْ زُهُــور الصَّــفَا بــاتَقْطفُون

والف صَلُّوا على الهَـادِي البَشِـيْر

جَـدَّنا المُصْـطَفَى البَـدْرِ المُنِيـر

مـا سَـجَع طَيْـر أو فَـاحَ العَبِيـر

مِــنْ أُحَيْبَــاب قَلبِــي النَّــازِحُون



الفهرس

وقال رضي اللّه عنه : هذه الابيات مشيراً فيها إلى ابنه الميمون (حسن بن عبداللّه الشاطري) و محرضاً له سلوك طريقة الأسلاف الصالحين

شِلْ بِالصَّوت نِسْنِسْ نُح وقُلْ دَانْ دَاني
هَاتْ واذْكُر صِفَات اهْلِي وشِلِّ المَغَاني

هُم أَئِمَّتِي هُم سُولي شُمُوسُ الزَّمَانِ
هُم أَمَاني إذا دَهْرِي بِخَطْبِه رَمَاني

ما اطْرَبَ الّا إذا الحَادِي إليْهِم حَدَاني
أَهْلَنَا اهلِ المَعَاني والصِّفَاتِ الحِسَانِ

فَانَّ أوصَافَهُم تُشْبِه عُقُودَ الجُمَانِ
يا (حَسَنْ) يا حَسَنْ اسْلُك سَبِيل الزِّيانِ

✸✸✸

أَهْلَك اللِّي بَنَوا في المَجِد عَالي المَبَاني
جِدْ واسْلُك طَرِيقَتهُم وخَلِّ التَّوَاني

شُفْ لُهُم سِر يَعْجَز عَن بَيَانِه لِسَاني
سِرّ مِكْنُون ما يدْرِيه حَاسِد وشَاني

يا اهِل وُدِّي على ابْوَابِكُم عَبِد حَاني
حُبُّكُم قد سَكَن في ظَاهِره والجَنَانِ

وادخِلُوا ابْنكُم يا أَسْيَاد في خَير حَانِ
قَرِّبُوا ابْنكُم واسْقُوه خَمْر العِيَانِ

فِي حَظَـائِر بِهَـا دَارُوا شَـرِيفَ الـدِّنَانِ

يـا لَهَـا مِـنْ عَطَايَـا حَالِيَـاتِ المَجَـاني

بَخْت مَـنْ قـد حَضَـرهَا نَـال كُـلَّ التَّمَـاني

سَـلَك يـا الله بِهِـم تُصـلِح بِهِـم كُـلَّ شَـاني

هُم لَنَا حِصـن هُـم مِـنْ كُـلِّ مُـوذِي كِنَـاني

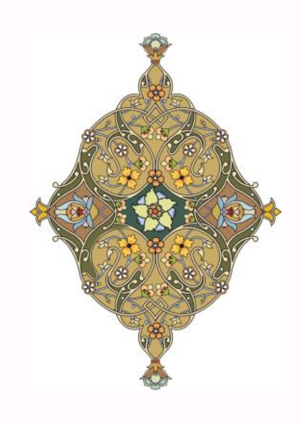
مِـنْ أمَـامي ومِـنْ خَلْفِـي وهُـم عـنْ يِمَـاني

حِصْـننَا مِـنْ جَمِيـعِ النَّـاس قَاصِـي ودَاني

مـا نُبَـالي بِمَـنْ يَعْـذِل ومَـنْ كَـان شَـاني

هُـمْ جُيُوشِـي وهُـم فِي نَحِـر لاعْـدَا سِـنَاني

والصَّـلَاةُ علـى المُخْتَـار طَـهَ اليَمَـاني



وقال رضي اللّه عنه :

حِـبّ سَـيوُون واللِّـي هُـم يَحُلُّـون سَـيوُون

أهـلِ لاسْـرَار ذِي مِنْهَـا المُحِبِّـين يجنُـون

أهــل لانــوَار ذي هُــم للمُحِبِّــين يــدنُون

نِعِـم تِلْـكَ الوِجِيـه السَّـافِره نِعِـم خَمْسُـون

مِثِل قُطْبِ الوَرَى الحَبْشِي لَنَا سِرّ مِكنُـون

سِـيدَنَا ذُخْرَنَـا مَـنْ جَـاه مـا يختشـي هُـون

ما يُقَاوِمُه فِي بَذْلِ الدُّرَر بَحـر سَـيحُون



حرف الياء

وقال رضي الله عنه : قالها مهنئاً بقدوم الحبيب العلامة الكامل الحسين بن محمد بن حسين الحبشي من الحرمين الى سيؤن

بُــرُوقٌ أَضَـــاءَت أَمْ أَرَتْنَـــا اللآلِيـــا
ثُغُــورٌ شَــمَمْنَا مِــنْ شَـذَاها الغَوَالِيَـا

أَهَبَّـت لَنَـا مِـنْ حَـيِّ لُبْنَـى نَسَـائِمُ الـ
ـوِصَال فَأَبْـدَت مـا بِنَـا كـان خَافِيَـا

أَزَفَّـت لَنَـا راح الكُـرُوم بِـأَكؤُسِ الـ
ـجَمَال فَرَاقَــت واسْــتَتَمَّ صَــفَائِيَا

أَمِ الزُّهْـرُ فِي بُـرجِ السَّـعَادَةِ أَسْـفَرَت
كَوَاكِبُـــهُ حتـــى جَلَـــين اللآلِيَـــا

***

بَلَـى بَـلْ حَـدَا حَـادِي البَشَـائِر مُعلِنـًا
لِمَقْــدَمِ حَبــرٍ لَــمْ يَــزَل مُتعالِيَـــا

أَخُو الفَضلِ رَبُّ المَجدِ تَاجُ العُلَى الذي
دَنَـا لِعُـلاهُ الـنَّجمُ مُـذْ بـان راقِيَـا

بِمَقدَمِـــهِ تَـــاهَ الوُجُـــودُ وصَـــفَّقَت
على دَوْحِهَـا الأطيـارُ تَشـدُو المَغَانِيَـا

ورَاقَ الصَّفا والصَّفْوُ وانقَشَعَت غَمَـا
ئِـمُ الغَـمِّ عَنَّـا واعتَنَقْنَـا التَّهانِيَـا

وأغصَـانُ أُنسِـي بالمَسَـرَّةِ أَوْرَقَـت

وشَـحرُورُهُ بالبِشْـر أَطـرَبَ شَـادِيًا

وَدِيرَتْ عَلَينا أَكؤُسُ القُربِ بَل غَدَا

لِكَـاس الهَنَـا سـاقي الأَحِبَّـةِ سَـاقِيًا

وتِهنَـا سُـرُوراً وابْتَهاجـًا لِمَقْـدَمٍ

بِـهِ عـذَبَاتُ الـرَّوضِ ماسَـت زَوَاهِيَـا

وأَشْـرَقَتِ الأَيَّـامُ بـالنُّورِ بَعْـدَ أن

كُـنَّ مِـنْ بُعْـدِ الحَبِيـبِ دَوَاجِيَـا

إِمَـامٌ تَسَـامَت أن تُحَـاكَى صِـفَاتُهُ

علـى المَهْيَـعِ السُّـنِّيِّ لازَالَ سَـاعِيًا

***

لَـهُ هِمَّـةٌ نَافَـت علـى الشُّـهْبِ رِفعَـةً

عَزَائِمُهـا تَحكي السُّيُوف المَوَاضِيَا

(حُسينُ) الـذي زَانَـتْ جَميعُ صِفاتِهِ

فَسَـل إنْ أَرَدْت العِلْـمَ عَنْـهُ المَعَالِيَـا

لَـهُ نِسْـبَةٌ مَعنـىً ولَفظـًا تَحَقَّقَـت

لِحَبرِ الهُـدى ابـن الحَيْـدَرِيِّ التِّهامِيَـا

فَلا عَجَبٌ إن طـابَقَ الاسـمُ مِنهُ ذا الـ

ـمُسمَّى فَـدَع ياصَـاح عَنْـك الـدَّعَاوِيَا

بِـهِ ابتَسَـمَت كُـلُّ العُلُـومِ وأبـرَزَتْ

لَنَـا كـالنُّجُوم الزُّهْـرِ مِنْهـا المَعَانِيَـا

رَوَى العِلَـمُ عـن آبائِـهِ عـن جُـدُودِهِ

يُسَلْسِـلُ عَـنهُم بالأحاديـثِ رَاوِيَـا

هو العَلَمُ المِفْضَـالُ شَـيخي الـذي به

زَهَـا الكـونُ فَضـلاً بـل عَـلَا مُتَسَـامِيَا

قَفَا السَّلف المَاضِينَ حَقّـًا ولَـمْ يَزَل

علـى سُـبْلِهِم بالجِـدِّ والعَـزمِ قَافِيَـا

رَقَـى فِي مَرَاقـي قـد تَقَاصَـر عـن عُـلَا

مَــدارِكِهَا قَــومٌ أجَــادُوا المَرَامِيَــا

***

كَــريمٌ إِذَا سَــحَّت هَوَاطِـل فَضـلِهِ

نَـوَالاً علـى الطُّـلَّابِ ظَلَّـت غَوَادِيَـا

لَقَـد مَنطَـقَ الـدَّهر السُّـرُورَ وقَلَّـدَ الـ

ـمَحامِدَ مِـنْ بَحْـرِ العُلُـومِ الـدَّرَارِيَا

به افْتَخَرَت أُمُّ القُـرى وازْدَهَـت على

سِـوَاهَا وبَاهَــت بالفَخَـارِ المَغَانِيَـا

تَمَـزَّقَ لَيـلُ الجَهـلِ مُـذ لاح بَـدرُهُ

وأضـحَت بِـهِ طُـرْقُ الضَّـلَال عَوَافِيَـا

هُـــو البَحـــر إلَّا أنَّـــهُ غيـــرُ مـــالحٍ

لقـــد وَسِـــعَ الـــوُرَّادَ حقـــاً أيَادِيَـــا

فَهَيْهَـــاتَ أن يَـــأتُوا بِعُشْـــرِ صِـــفَاتِه

وإنْ اتْعَبُـــوا فيـــه الـــذُّهُون الـــذَّوَاكِيَا

على المَنْهَجِ المَحمُود ما انفَكَّ سَـالِكـًا

يُجَـــدِّدُ فيـــه للعِبَـــاد المَبَانِيَـــا

أتى مِن حِمَى الأحبَاب يَنْحُو مدينةً

بِهَا كَـم جَلِيلٍ[1] صـار بالسَّفح ثَاوِيَا

بـأولادِهِ الغُـرِّ الكِـرَام كَوَاكِـب الـ

ـفِخَار بِهِـم قـد ضَـاء مَـا كَـان دَاجِيَا

***

فـأهلاً بِكُـم مُـذ بَـانَ فَجـرُ قُـدُومِكم

طَفِقتُ مِـنَ الأفـرَاحِ أُنشـي القَوَافِيَـا

فـأهلاً بِكُـم طِبْتُم وطَابَـت فُـرُوعُكم

وزَانَـــت بِكـــم أيَّامُنَـــا واللَيَالِيَـــا

وصَلتُم فَطَابَ الوَصلُ وافتَرَّ ثَغرُه[2]

وزَهـرُ الهَنَـا للقَطْـفِ أصـبَحَ دانِيَـا

بِمَقـدَمِكُم قَـرَّت عُيُـونٌ وأَسْـفَرَت

وُجُـوهٌ ونـاح الطَّيـرُ بـالرُّوضِ شَـادِيَا

[1] في (خ): جليلاً

[2] في (خ): نوره

وزَهْـرُ الصَّـفَا لاحـت يَوَاقِيـتُ ثَغْـرِهِ

بِـرَوضٍ شَـمَمنَا مِـنْ رُبَـاهُ الغَوالِيَـا

وَرَدْتُـم حِمَـىً فِيـهِ الأَحِبَّـةُ خَيَّمـوا

كَمَـا ضَـرَبُوا أطنَـابَهم في فُؤادِيَـا

ولا قَيْـتُمُ الحَبْـرَ الهِزَبْـرَ الـذي غَـدَا

إلـى سُـبلِ أهـلِ الحـقِّ لله داعِيَـا

هو الحَامِلُ السِّرِّ المَصُون وكَعْبَةُ الـ

ـفُيُوضَات والسِّرُّ الـذي كـان خافِيَا

مَـلاذي وشَـيخي بـل وعُروَتـي التـي

هي العُـروةُ الـوُثقَى فَمِـل عـن مَلَامِيَا

***

تَفَجَّـرَ مِنـه العِلـمُ بـل فَـاضَ بَحـرُهُ

فـأجرى علـى الطُّلَّابِ منه الجَوَارِيَا

يَكِـــلُّ يَرَاعـــي أنْ يَفُـــوهَ بِنَعْتِـــهِ

ولـو كـان هـذا البَحـرُ حقـًا مِـدَادِيَا

إذا كـــان آيـــاتُ القُـــرانِ بِنَعْتِـــهِ

أبَانَـــت لنَـــا مـــاذا يكُـــونُ ثَنائِيَـــا

أَلَا فافخَرِي سيئوون تِيهِـي تَبَخْتَـري

بِبَـدرَي هُـدىً بالسَّـفحِ مِنـك تَلاقِيَـا

إخَالُهُمــا في كُــلِّ عِلــمٍ وحِكمَــةٍ

وحِلْـمٍ وإيْمَـانِ الجِبـال الرَّواسِـيَا

بِكُـم يـا بَنـي الزَّهـرَاء إني مُولَّـعٌ

وحُـبُّكُمُ في القلـب لا زَالَ ثاوِيَـا

وهـا غَـادَةٌ تسـعى إلـيكم تَبختُـراً

تُهنِّــئُ كُــلاً بــالتَّلاقي التهانِيَــا

ألا فاقْبَلُوهـا واعـذُرُوا إنني امـرُؤٌ

مُقِــرٌّ بِــأَنِّي لا أُجيــدُ القَوَافِيَــا

فَهَــل نَظْـرَةٌ هــل عَطْفَــةٌ لِمُتَـيَّم

بِهَا القَلبُ يُجلَى بعد أنْ كان صَادِيَا

***

فَبِي سَادَتي يا رُبَّ سُقم أضرَّ بي

وأتعَبَنــي أعْيَـا الطَّبيــبَ المُـدَاوِيَا

ألا فـارحَمُوني وابرِئُـوا جُـرح عِلَّتـي

وداوُوا وجُــودُوا ســادتي بِـدَوَائِيَا

وصــلِّ إلهــي مــا تَغَنَّــت حَمَـائِمٌ

علـى مَـنْ لِـدينِ اللهِ مَـا انْفَـكَّ دَاعِيَـا

مع الآلِ والأصْحَابِ ما قـال مُنشِدٌ

بُــرُوقٌ أَضَــاءَت ام أَرتنَــا اللاآلِيَــا

وقال رضي الله عنه : في سيدي الفاضل العلامة المشهور العم (علوي بن عبدالرحمن المشهور) نفعنا بهم أجمعين

حَـادِيَ الـيَعمُلَاتِ قِـف بالمَطِيَّـه

في فِنَـــاءٍ بروضـــةٍ أريَحِيَّـــه

مَهْـبَطِ الفَـتحِ والسُّـرُورِ ومـأوَى

مَـنْ لَـهُ الفَضـلُ والرُّسُـومُ العَلِيَّـه

قَبِّـلِ التُّـــربَ في رِيَــاضٍ بَــديعٍ

وابلِـغِ الفَخـرَ ذا المَعَـالي تَحِيَّـه

عَلَــــويٌّ واســـــمُهُ (عَلَـــويٌّ)

هَاشِـــمِيٌ لَـــهُ أيَـــادِي سَـــخِيَّه

***

سَـــيِّدٌ فاضِـــلٌ عَظِـــيمٌ جَلِيـــلٌ

ذُو صِـــفاتٍ لَطِيفـــةٍ مَعنَويَّـــه

ســاد فَضــلاً علــى الخلائِــقِ طُــراً

وامْتَطَـــى ذِرْوَةَ المَعَـــالي مَطِيَّـــه

عَلَـــمٌ واحـــدٌ مُنيـــرٌ بـــأرضٍ

مَـــورِدٌ مَنْهَـــلٌ حَسِـــينُ السَّـــجِيَّه

نَـال أعلـى مَرَاتِـبَ الفَضـلِ حَقّـاً

فَلَـــهُ المَجْـــدُ والعُلُـــومُ الجَلِيَّـــه

لَـيسَ في غَيـرِهِ يَطِيـبُ امتِـدَاحي

بـل بِــهِ يَــزْدَري دُرراً لُؤْلُؤيَّــه

شَـمسُ عِلـمٍ في الكـونِ أشـرَقَ حتـى

مَــلأَ الأُفْــقَ بــاللُّمُوعِ السَّــنِيَّه

سُحبُ جَودٍ على الوُجُودِ فأسقَى الـ

ـرَّوضَ والعُشـبَ والعُلُـوبَ العَنِيَّـه

دَاعِيــًا بالفِعَــالِ والقَــولِ دأبــًا

للهُــدى والتُّقَــى بأحسَــنِ نِيَّــه

عَينُـــهُ للعُـــلا تُشِـــيرُ ولامٌ

للعُلُـــــوم وَوَاوُهُ للرَّوِيَّـــــــه

***

صَـدرُ عِـزٍّ بِـهِ المجـالِسُ تَعلُـو

ذُو صِــفَاتِ مَحَاسِــنٍ يُوسُــفِيَّه

اقتَفَــى إثــرَ أهلِــهِ في المعــالي

نَفسُــهُ للــدُّعَاءِ دأبــًا حَرِيَّــة

مَنطَــقَ الــدَّهرَ بالسُّــرُورِ وأَلبَـــ

ـــسَهُ مِـنْ العِلـمِ حُلَّـةً هَاشِـمِيَّه

صـاح فـانزل بِسُـوحِه تَلـقَ رَوضـًا

مُغــدِقـًا بالسُّــرُورِ والأُمْنِيَّــه

خُــرَّدُ الأُنْــسِ والسَّــرَائِرِ ترعــى[1]

فِيــهِ بالحُســنِ في حُلــل سُندُسِــيَّه

كَــمْ فَتَــاةٍ تَبَختَــرَت فِيــهِ تِيهــاً

بِعُيُــونٍ مَريضَـــةٍ نَرجِســـيَّه

سَــيِّدي قــد وَقَفْــتُ بالبَــابِ أرجُــو

مِـــنْكُمُ شَـــرْبَةً لِقَلبـــي هَنِيَّــه

جِئْتُكُم أشْتكي الـوَهَى مِـنْ خُطُـوبٍ

غَــادَرَتْنِي أبكِــي الــدِّمَا العَنْدَمِيَّــه

فَسَـــلُوا الله أنْ يَحُـــلَّ قُيُـــودي

ويَقِينِـــي شَـــرَّ الأُمُـــور الرَّديَّـــه

وصَــلاةٌ علــى العَظِــيمِ المُفــدَّى

سَــيِّدِ المُرسَــلِينَ خَيْــرِ البَرِيَّــه

مــا سَــرَى بَــارِقٌ وماقــال شَــادٍ

يــا حُوَيْـدِي المُطـيِّ قِـف بالمَطِيَّـه



[1] في (خ): تغدو

الفهرس

وقال رضي الله عنه : مديحةً في سيدنا الحبيب العارف بالله (علي بن محمد بن حسين الحبشي) في ٦ من شهر جمادى الآخر سنة ١٣١٧هـ

حـادِيَ الرَّكـب سُـقْهَا بِـالبُكَر والعَشِـيَّه
سُـقْ عليهـا عَجَـل نَحْـوَ القِبَـابِ الزَّهِيَّـه

نَحُو (سَيْوُون) مَأوَى اهلِ الصِّفَاتِ العَلِيَّه
أهْلَنَـا أحْبَابِنَـا أهـلِ النُّفُـوسِ الزَّكِيَّـه

أهْلَنَـا اهـلِ المَعَـارِف والأيَـادِي السَّـنِيَّه
قِـفْ علـى بَـابِهِم واسـأل وبَلِّـغ تَحِيَّـه

واقْصُـدِ الوَالِـدَ المَشْـهُور زَاكِـي الرَّوِيَّـه
سِـيْدَنَا ذُخْرَنَـا العَـارِف حَمِيـدِ السَّـجيَّه

✯✯✯

نُورَنَـــا فَخْرَنَـــا مَحبُوبَنَـــا والخَبِيَّـــه
قُطــب لاكــوَان مَنْبَــع للعُلُــومِ الجَلِيَّــه

(بِنْ مَحَمَّد ، علي) بحر المُفْهومِ البَهِيَّه
شَـيخ كُـلِّ المَشَـايِخ لُـه مَرَاتِـب سَـمِيَّه

بَحِـر فَيْضـه مَـدَد يَزخَـر لِكُـلِّ البَرِيَّـه
مِنـهُ كُـلٌ غَـرَف يـا الله بِشَـرْبَه هَنِيَّـه

مَعْدِنِ الجُـود كَـم لُـه مِـنْ مَكَـارِمِ رَضِيَّه
ظَـاهِرَه شَـاهِرَه في الكَـون لَيْسَـت خَفِيَّـه

يـا حَبِيبِـي علـى بَابَـك أَنَخْنَـا المَطِيَّـه

مِنكَ نَرْجُو المَدَدْ فـاعْطِف وجُـدْ بالعَطِيَّه

لَـــيس إلَّا إلَـــيكُم بانَبُـــثّ الشَّـــكِيَّه

وانْتَـهِ المُلْتَجَـى واللِّـي تحِـلِّ العَكَيَّـه

أدرِكُـوا عَبِـد غَـارِق في دَوَاعِـي الهَوِيَّـه

مِـنْ ذُنُوبـه ضَـغَب يَهْـرِي بأهـلِ الحَمِيَّـه

عَبْدَك (الشَّـاطِرِي) لُـه فيـك رَجْوَى ونِيَّة

دُوب وَاقِـف علـى بَابـك صَبَاح او عَشِيَّه

أُدْعُ لُــه وانظُــرُه ياسِــيد نَظْــرة سَــنيَّه

تزْلِفُــه تَنظُمُــه في سِــلِك أهــل السَّــوِيَّه

☆☆☆

تصــبِح أغْصَــان قَلبِــه يــاحَبِيبِي نَدِيَّــة

دُوب يجنـــي بِبَرْكَتْهَـــا فَوَائِـــد جَنِيَّـــه

حِلَّهـــا حِلَّهـــا نَظْـــرَة تُـــزِيح الأَذِيَّـــة

شَــرْبَة مِــنْكُم تَسْــقي القُلُــوب الضَّنِيَّــة

اعتَنُـوا بـي وجُـودُوا واكتبُـوا لـي وَصِيَّه

فَضــل مِــنْكُم لِعَبــد مُعْتَــرِف بالخَطِيَّــة

سِــرْ لاســرَار أَنْــتُم والصِّــفَات الزَّكِيَّــه

سَـــعْد مَـــنْ حَـــبَّكُم بُشْــرَاه بالأُمْنِيَّــة

خَصَّــكُم رَبُّكُــم بالمِعْرِفَــه والمَزِيَّــه

قــد حَبَــاكُم ورَقَّــاكُم مَرَاتِــب عَلِيَّــة

والصَّــلَاةُ علــى المُخْتَــار خَيــرِ البَرِيَّــه

وآلِــهِ والصَّــحَاب أهــلِ الصِّــفَاتِ السَّــنِيَّة



وقال رضي اللّه عنه :

بـن عُمَـر لَـبِّ دَاعـي الحَـقِّ واسـمَع مُنَادِيه
واسـمَعِ الرَّمـز في تَسْـجِيع تَلحِـين حَادِيـه
لا تَكُـن غِـرْ فـإنَّ الكَـون تَحـدُو دَوَاعِيـه
إعْقِـلِ الأمِـر واعـرِف قَـدرْ مـا انْتَـه تُعَانِيـه
اُنظُـر اُنظُـر وَكُـن وَاعِـي وخَـلِّ التَّمَاوِيـه
واعتَبِـر كَـمْ عَجَـب في الكَـون تَبْـدُو خَوَافِيه
فـالفَتَى قِيمَتُـه مـا كـان للنَّـاس يُبْدِيـه
لا تُجَـالِس سِـوَى مَـنْ كـان تُحْمَـد مَسَـاعِيه
لا تُلَابِـس سِـوَى مَـنْ كُنـت تَعْـرِف مَبَادِيـه
كَـمْ وَلَـد حَـيّ قـد أبْكَتُـه يـا احْمَـد بَوَاكِيـه
مات بالجَهِل و امسَى ضِـدّ للمَجِـد واهلِيه
حَـاد عـن سِـيْرَةَ اسْـلَافه وضَـيَّع مَثَاوِيـه
ضَـيَّعَ العِلـم لـي يَجـرِي المَـدَد مِـنْ سَـوَاقِيه
لـي بـه الخَيـر في العُقْبَـى وللرُّشْـد يَهْدِيـه
اِحـذَرِ النَّـذِل لا تَجْلِـس مُعُـه فـالبَلَا فِيـه
فأنَّـهُ السُّـمّ لـي أعْيَـى بِدَائِـه مُداوِيـه





وقال رضي الله عنه :

يَــا لَيلَــةَ النُّــور كَــمْ فِيهَــا	نِلْنَــا مَطَالِيــب عُلويَّــه
فِيهَـــا اتَّصَـــلنَا بأهْلِينَـــا	أهــلِ العُلُــومِ اللَّدُنِّيَّــه
مِـنْ كُـلِّ عَـارِف لَـهُ المَـولَى	خَصَّصُـه بـاحوَال سِـرِّيَّه[1]
(بَشَّار) كَمْ فِيش مِنْ عَـارِف	تَـريم بــه دُوب مَحْمِيَّــه
مِثــلِ المُقَــدَّم وأولاده	لَهُــم فُتُوحَــات عَرْشِــيَّه
يـا بَخِـت مَـنْ زَارَهُـم يَبْشر	حَاجَاتُــهُ الكُــلِّ مَقْضِــيِّه
يا اهلي على أبوَابِكُم سَائِل	نَظــرَه تَقَــع لُــه سَــمَاوِيَّه
لُــه ظَــنّ فِــيكُم وَلُــه نِيَّــه	وفِــيكُمُ لُـــه عَقَادِيَّـــه
هَيَّــا عَسَــى مِــنكُمُ نَظْــرَه	تُشْـفَى بِهَـا امـرَاض قَلبِيَّـه
تُــذهِب هُمُومُــه وأكْــدَارُه	يُسـلُك مَقَامَـات مَرضِـيَّه
يـا خَيـر حَضْـرَه بِهَـا دَارَت[2]	كَاسَات يـا صَـاح خَمْرِيَّـه
مُنُّــوا عَلَــى عَبْـدِكُم مُنُّــوا	يَرقَــى مَقَامَــات قُدْسِــيَّه
نَظْـرَه بِهَـا يَصـلُحُ الظَّـاهِر	نَفْحَــات نَظْــرَات طِبِّــيَّه
يِبْغَــى عَطَــا مِــنْكُمُ وَافِــر	يُعْطَــى عَطِيَّــات وَهْبِيِّــه
يَرْقَــى بِهَــا فِي مَقَــامَ اهلــه	يُكــرَم كَرَامَــات عِنْدِيَّــه
يُرزُقُـــه رَبُّـــه وأولاده	أَرْزَاق مِــنْ غَيــر مُنِّــيَّه
يـا خَيْـر هُـمْ ذُخـر مَـنْ كَـانُوا	مُعُــه بَلَــغ كُــلّ أُمْنِيَّــه
قُمْرِي على الـدَّوح قـد غَـرَّد	بَاتَــت تُجَاوِبُــه قُمْرِيَّــه
والنَّــود هَبَّــت مِــنْ القِبْلَـة	هَبَّــتْ بأرْيَــاح مِسْــكِيَّه

[1] في (خ): سُنِّيه

[2] في (خ): داروا

ذَا بَرِق رَفْرَفْ على النَّجْدِي   فُوقِ الجِبَال الحِجَازِيَّه

أَحْيَا فُؤَادِي وذَكَّرْنِي   أَيَّام مَرَّت زَرُودِيَّه

أَيَّام طَابَت بِهَا أوقَاتي   نِلْنَا بِهَا اسْرَار قُربِيَّه

بِالله يا بَرِق خَبِّرْنِي   عَنِ البِطَاح اليَمَانِيَّه

مِنْ أَيْن ذِي الرِّيح لِي هَبَّتْ   أَهْدَت لنَا ارْيَاح عِطْرِيَّه

سَاعَه يَقُولُون مَكِّيَّه   هَبَّتْ وسَاعَه تَرِيمِيَّه



الفهرس

وقال رضي اللّه عنه :

يـا فَـاتِحَ البَـاب يـا فَـاطِر نَسْـأَلَك نَفْحَـات قُربِيَّه
تُمْطُـر سُـحُبْهَا علـى قَلْبِـي يَرقَـى مَقَامَـات عُلوِيَّـه
بِهَـا بِهَـا يَنْشَـرِح صَـدْرِي ويُـدرِك اسْـرَار وَهْبِيَّـه
مِنْ فَضِل مَوْلَاي قد جَاءَت مِنْ غيـر أَعْمَال كَسْبِيَّه
مِـنْ حَسَّـنَ الظَّـنَّ بـالمَولَى يُـدْرِك مَقَامَـات عِنْدِيَّة
تُصْـلُح شُـؤُونُه وأَحْوَالُـه حَاجَاتُـهُ الكُـل مَقْضِـيَّه
و لُـه مَـدَدْ دُوب يَجْـرِي لُـه دَائِـم عَلَـى أي كَيْفِيَّـه
وتُصْـلُح أحْوَالُـه الأُخْـرَى دُنْيَـا وأُخْـرَى وَدِينِيَّـه
يـا رَبِّ كَـمْ عَبْـد قَـرَّ بته دَائِــم لَيَالِيـه قَدْرِيَّــه
فِي كُــل سَــاعَه وإمْــدَادُه مِنْ فَـيض مَـولَاهُ حَقِّيِّـه





وقال رضي اللّه عنه :

ما مِعي شِي و لا نَا شِي و لا بَعض من شـي

غِيـر كُلِّـي عَـدَم مَـالي في الكـون مـن شـيء



و له أيضاً

يــا حســين الكــاف دنــدن بصــوتك

حَسِّـــن أصـــواتَك بِنَغْمَـــة شَـــجِيَّه

فـــإنَّ صـــوتَكَ المبـــارَك شَـــجَانِي

نَكَّـــش أحـــوالَ الهَـــوَى و الهَوِيَّـــه

مـــاتَرَى دَمعِـــي علـــى الخَـــدِّ سَـــافِح

مـــاطرُه مثـــل المُـــزونِ القويَّـــه

